وزارة التعليـم العالـي والبحث العلمي

جامعة العربي التبســي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسـة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم اجتماعية.

التخصص: علم اجتماع التربية.

العنوان:

تكيف الطالب الأجنبي مع المحيط الجامعي

"دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الاجانب بجامعة العربي التبسي" –تبسة–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر "ل. م. د"

دفعـــة: 2019

إعداد الطالبتين:1- رقية غنيات **إشراف الأستاذ:** د. وريدة خوني

2- سميحة جدواني

لجنـــة المناقشـــة:

الاســـــم واللقـــــب	الرتبـــــة العلميـــــة	الصفـــــــــة
ذهبية سيد علي	أستاذ محاضر –أ–	رئيســـــــــا
وريدة خوني	أستاذ محاضر –ب–	مشرفـــا ومقررا
الساسي عيساوي	أستاذ مساعد –أ–	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية: 2018-2019

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

قسم: علم الاجتماع.

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم اجتماعية.

التخصص: علم اجتماع التربية.

العنوان:

تكيف الطالب الأجنبي مع المحيط الجامعي

"دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الاجانب بجامعة العربي التبسي" –تبسة–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر "ل. م. د"

دفعـــة: 2019

إعداد الطالبتين:1- رقية غنيات **إشراف الأستاذ:** د. وريدة خوني

2- سميحة جدواني

لجنـــة المناقشـــة:

الاســـــم واللقـــــب	الرتبـــــة العلميـــــة	الصفـــــــــة
ذهبية سيد علي	أستاذ محاضر –أ–	رئيســـــــــا
وريدة خوني	أستاذ محاضر –ب–	مشرفـــا ومقررا
الساسي عيساوي	أستاذ مساعد –أ–	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية: 2018-2019

الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

Université Larbi Tébessi -Tébessa -
Faculté des Sciences Humaines et Sociales
Département de sociologie

إذن بالطبع

أنا الموقع أسفله الأستاذ(ة) المشرف(ة): .خنوني.وريدة.....

الرتبة: .....أستاذة.....محاضرة.....

أشهد أن المذكرة المعنونة:

.....تكيّف الطالب الأجنبي مع المحيط الجامعي جامعة.....
.....تبسة أنموذجا.....
.....

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: علم الاجتماع التربية.....

من إعداد:

الطالب(ة): جدواني سميحة..... الطالب(ة): غنياتي رقية.....

تتوفر على الشروط العلمية والمنهجية، الموضوعية والشكلية والتي تؤهلها للمناقشة العلنية بعد تحديد لجان المناقشة، وعليه أوقع على هذا الإذن للطالب بطبع المذكرة وايداعها لدى إدارة القسم بنسختيها الورقية والالكترونية.

تبسة في: 2019/06/12.....

توقيع الأستاذ المشرف

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي تبسة

تصريـــــح شرفـــــي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

(ملحق القرار 933 المؤرخ في 2016/07/20)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) :.....عنيبات وحيدة.....

الصفة: طالب.

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: ..... الصادرة بتاريخ: .....

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم: علم الاجتماع.

والمكلف بانجاز أعمال بحث : مذكرة ماستر. تخصص: .....

تحت عنوان: .....

.....

إشراف الأستاذ(ة):.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث وفق ما ينصه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

التاريخ: .....

إمضاء المعني بالأمر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي تبسة

تصريـــــح شرفـــي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

(ملحق القرار 933 المؤرخ في 2016/07/20)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) : جدواني سميحة .....

الصفة: طالب.

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: N° 999586 ..... الصادرة بتاريخ: 2013/08/22

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم: علم الاجتماع.

والمكلف بانجاز أعمال بحث : مذكرة ماستر. تخصص: علم اجتماع التربية .....

تحت عنوان: تكيّف الطالب الأجنبي مع المحيط الجامعي .....

جامعة تبسة أنموذجا .....

إشراف الأستاذ(ة): حنو ياسين يدة .....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث وفق ما ينصه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

التاريخ: .....

إمضاء المعني بالأمر

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الشكر لله نحمده على نعمه وعلى منحه لنا الصبر والقوة لإتمام هذا العمل

وعملا بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم :" من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

نتقدم بجزيل الشكر والاحترام والتقدير للأستاذة المشرفة الدكتورة "**خوني وريدة**" على دعمها وتشجيعها وتوجيهها المتواصل طيلة البحث.

كما نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكل اساتذة قسم علم الاجتماع.

ولم يغب عنا الالتفات بالشكر الحار الى الطالب الفلسطيني "**محمود ابو زبيدة**" الذي كان له الفضل في وصولنا الى افراد العينة ومساهمته في توزيع الاستبيان عليهم.

كما نشكر كل من ساعدنا في هذا العمل من قريب أو بعيد.

وفي الاخير نشكر اعضاء اللجنة التي قبلت مناقشة هذه المذكرة.

الفهارس

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ
الفصل الأول : الاطار العام للدراسة	
إشكالية الدراسة	**02**
أسباب اختيار الموضوع	**03**
أهداف الدراسة	**04**
أهمية الدراسة	**04**
الدراسات السابقة	**05**
المفاهيم الأساسية للدراسة	**10**
المقاربة النظرية	**22**
الفصل الثاني : سوسيولوجيا التكيف	
مفهوم التكيف	**26**
خصائص التكيف	**27**
عوامل التكيف	**29**
عناصر التكيف	**31**
مجالات التكيف	**32**
مظاهر التكيف	**33**
أساليب واستراتيجيات التكيف	**35**
سوء التكيف ومعاييره وعوائقه	**37**
الفصل الثالث: اللغة والثقافة كآليتين للتواصل والتفاعل في المجتمع	
أولا : اللغة	**41**
مفهوم اللغة	**41**

خصائص اللغة	45
وظائف اللغة	46
اهمية اللغة	47
ثانيا : الثقافة	49
مفهوم الثقافة	49
انماط ومصادر الثقافة	51
وظيفة الثقافة	53
الصدمة الثقافية	54
ثالثا : المجتمع	59
مفهوم المجتمع	59
خصائص المجتمع	59
علاقة المجتمع بالجامعة	60
اسس بناء التكامل بين المجتمع والجامعة	60
الفصل الرابع: البيئة الجامعية	
أولا : الجامعة	63
مفهوم الجامعة	63
خصائص الجامعة	64
اهداف الجامعة	64
وظائف الجامعة	66
دور الجامعة في خدمة المجتمع	68
ثانيا : البيئة الجامعية	70
مفهوم البيئة الجامعية	70
مكونات البيئة الجامعية	71
مقومات البيئة الجامعية	73
ابعاد الجامعة البيئية الجامعية	75
مشكلات البيئة الجامعية	75
ثالثا : الطالب الجامعي	77

مفهوم الطالب الجامعي	**77**
خصائص الطالب	**77**
العلاقات الانسانية والاجتماعية للطالب الجامعي	**80**
تأثير البيئة الجامعية على الطالب الجامعي	**84**
الطلاب الاجانب والصدمة الثقافية	**84**
الفصل الخامس: الاجراءات المنهجية للدراسة	
مجالات الدراسة	**87**
منهج الدراسة	**90**
عينة الدراسة	**91**
أدوات جمع البيانات	**99**
الاساليب الاحصائية	**101**
الفصل السادس: تحليل وتفسير البيانات وعرض نتائج الدراسة	
تحليل وتفسير البيانات على ضوء تساؤلات الدراسة	**103**
عرض النتائج على ضوء تساؤلات الدراسة	**126**
عرض النتائج على ضوء الدراسات السابقة	**130**
النتيجة العامة	**132**
الخاتمة	**134**
قائمة المصادر والمراجع	**137**
الملاحق	
الملخص	

فهرس الجداول

رقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس	92
2	يوضح توزيع المبحوثين حسب السن	93
3	يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنسية	94
4	يوضح توزيع المبحوثين حسب الديانة	95
5	يوضح توزيع المجموعتين حسب المستوى الدراسي	95
6	جدول يبين العلاقة بين العمر والمستوى الدراسي لأفراد العينة	96
7	يوضح توزيع المبحوثين حسب التخصص	97
8	يوضح كفاية دخل الطلبة لسد حاجاتهم	98
9	جدول يبين العلاقة بين التخصص وكفاية الدخل لسد الاحتياجات	103
10	يوضح اللغة الاصلية للطلبة الاجانب لأفراد العينة	104
11	يوضح اللغة التي يتواصل بها الطلبة الاجانب مع الاخرين في الجامعة غير لغتهم الاصلية	105
12	يوضح شعور الطلبة الاجانب بالاغتراب في مجتمع مدينة تبسة وجنس العينة	106
13	يوضح توزيع المبحوثين وفق المامهم بالثقافة السائدة في مجتمع مدينة تبسة وجنسهم	106
14	يوضح توزيع افراد العينة حسب ايجادهم صعوبة في التكيف مع مجتمع مدينة تبسة	108
15	يوضح توزيع افراد العينة حسب تسبب اللهجة العامية الدارجة لمجتمع تبسة صعوبة في التواصل	108
16	يوضح توزيع افراد العينة وفق سبب تعرضهم للسخرية من قبل بعض افراد المجتمع تبسة	109
17	يوضح توزيع افراد العينة وصعوبة اداء شعائرهم الدينية	110
18	يوضح توزيع افراد العينة وشعورهم بالاغتراب في الاقامة الجامعية	110
19	يوضح توزيع افراد العينة حسب شعورهم بالراحة في الاقامة الجامعية	111
20	يوضح سماع افراد العينة تعليقات غير مناسبة من قبل المقيمين الجزائريين	112
21	يوضح ما اذا كان لدى الطلبة الاجانب اصدقاء جزائريين في الاقامة الجامعية	113

22	يوضح توزيع افراد العينة وفق علاقتهم بالطلبة المقيمين الجزائريين	114
23	جدول يبين العلاقة بين امتلاك افراد العينة اصدقاء جزائريين وعلاقتهم بهم داخل الاقامة	114
24	يوضح ما اذا كان لدى الطلبة الاجانب اصدقاء يشاركونهم الغرفة	115
25	يوضح ما اذا كان افراد العينة راضيين على نظام الاقامة الجامعية	116
26	يوضح ما اذا اندمج افراد العينة في الحياة الجامعية بالنسبة للإقامة	117
27	يوضح ما اذا كان افراد العينة يشعرون بعدم تعاون الإداريين معهم	118
28	يوضح ما اذا كان افراد العينة قد تعرضوا للتمييز من قبل الاداريين	118
29	يوضح ما اذا كان افراد العينة يواجهون صعوبات اثناء تعاملهم مع الاساتذة	119
30	يوضح ما اذا كان لأفراد العينة اصدقاء جزائريين مقربون داخل الجامعة	120
31	يوضح وصف الطلبة الاجانب لعلاقتهم بالطلبة الجزائريين	121
32	يوضح ما اذا كان افراد العينة يشعرون بالارتياح اثناء تواجدهم في الجامعة	122
33	يوضح ما اذا كان الطلبة الاجانب يعتقدون انهم تكيفوا مع البيئة الجامعية	123
34	يمثل اهم الصعوبات التي تواجه الطالب الاجنبي في البيئة الجامعية	124
35	يوضح نسبة تكيف افراد العينة في الجامعة الجزائرية	125

مقدمة

مقدمة:

يمثل التعليم العالي قمة المنظومة التعليمية وتاج المسار الدراسي ونهاية المطاف التعليمي النظامي بالنسبة للطلاب، كما تعد الجامعة مؤشرا قويا حول تطور المجتمع وقدراته، باعتبارها منبعا للكفاءات والاحتياجات المجتمعية من الموارد البشرية القادرة على الاسهام في تطوير المجتمع وتنميته من خلال مردودها الفكري والعلمي وانتاجها العملي، فانه لا بد من العناية بشخصية الطالب الجامعي بشكل متكامل ومن جميع ابعادها العقلية والجسدية والاجتماعية والانفعالية، هذا البناء الذي لابد ان يعتمد على تزويد الطلبة بخبرات ومهارات هادفة، كي يتمكنوا من اكتساب المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات المناسبة.

وكما سبق لنا القول ان الجامعة مسؤولة عن اعداد الكفاءات وتطويرها وتنميتها، لكن هذا لا يجعل منها مكانا لتلقي المعارف والعلوم أو لإجراء التجارب والاختبارات فقط، بل هي ميدان تفاعل واحتكاك اجتماعي وثقافي وتعاطفي بينا اعضاء هذه البيئة، ولاشك في ان هذا التفاعل يتأثر بعدد من العوامل والمتغيرات مثل الاستاذ والمنهاج وكرق التدريس والبيئة التعليمية وتجهيزاتها أو ما يطلق عليها بالبيئة الجامعية، التي تشكل الاطار المادي الذي تنمو فيه علاقات انسانية واجتماعية يمكن أن تساعد الطالب على تكوين شخصيته الاجتماعية والثقافية، إذ أن كثيرا من المشكلات النفسية والاجتماعية عند الطلاب يكون مصدرها طبيعة البناء المادي والتنظيمي للمؤسسة إضافة إلى ما هو معمول به في حرمها من قوانين وانظمة وتعليمات وقيم، اضافة لما يؤخذ فيها بالاعتبار كالعادات والتقاليد.

وتستقطب الجامعة الجزائرية طلابا من مختلف الفئات العمرية (فوق 18 سنة) كما تستقبل ايضا طلابا من جنسيات اخرى من المشرق العربي وأخرى من القارة الافريقية من بينها دول المغرب العربي وهم طلاب يختلفون عن غيرهم في عدة نواحي مثل اللغة والثقافة والبيئة... وهذا ما يعرضهم لصدمة الثقافية، مما يؤثر على تفاعلهم وتواصلهم مع افراد وجماعات المجتمع الجامعي وعلى صحتهم النفسية والجسدية. وتعد الصحة النفسية الصحة النفسية للطالب الجامعي الاجنبي الركيزة الاساسية التي يعتمد عليها في انتاجيته وفاعليته وتحقيق طموحه في الحياة وان اية صعوبة أو ضغوط يتعرض لها هذا الطالب اثناء حياته الجامعية ستترك اثارها السلبية على صحته النفسية والجسدية بصورة مباشرة أو غير مباشرة وبالتالي ستؤثر على نجاحه وتقدمه في حياته الدراسية والاجتماعية[1]، وحتى التأثير على تكيفه.

[1]– محمد أحمد شاهين: مشكلات الدارسين في جامعة القدس المفتوحة، أطروحة دكتوراه تخصص ارشاد تربوي ونفسي، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2009، ص 03.

ومن هنا كانت الحاجة لإجراء هذه الدراسة التي تهدف للتعرف على مدى تكيف الطلبة الاجانب اجتماعيا ونفسيا واكاديميا وعن ما اذا كانت اللغة والثقافة والبيئة الداخلية للإقامة والبيئة الاجتماعية تشكل عوائق امام تكيف الطالب الاجنبي مع المحيط الجامعي (المجتمع، الجامعة، الاقامة) وقد احتوت دراستنا على جانبين: والذي جاء تحت عنوان "**الجانب النظري للدراسة**" على مقدمة والاربع الفصول التالية:

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة، وقد احتوى على كل من اشكالية الدراسة، والتساؤلات، واسباب اختيار الموضوع، وأهداف الدراسة، واهمية الدراسة، والدراسات السابقة (دراسات اجنبية ودراسات عربية) والتعقيب عليها، والمفاهيم الاساسية للدراسة، والمقاربة النظرية.

الفصل الثاني: فقد جاء تحت عنوان "**سوسيولوجيا التكيف**" وفيه تطرقنا الى: مفهوم التكيف، خصائص التكيف، وعوامل التكيف، وعناصر التكيف، ومجالات التكيف، ومظاهر التكيف، بالإضافة الى اساليب واستراتيجيات التكيف، وسوء التكيف وعوائقه ومعاييره.

الفصل الثالث: وجاء تحت عنوان "اللغة والثقافة كآليتين للتواصل والتفاعل في المجتمع" وتطرقنا فيه الى: **اللغة** وجاء فيها: مفهوم اللغة، وظائف اللغة، اهمية اللغة، ثم **الثقافة** وجاء فيها: مفهوم الثقافة، وانماط ومصادر الثقافة، وظيفة الثقافة، والصدمة الثقافية. وفي الأخير **المجتمع** وتضمن النقاط التالية: مفهوم المجتمع، خصائص المجتمع، علاقة المجتمع بالجامعة، واسس بناء التكامل بين المجتمع والجامعة.

اما الفصل الرابع: وجاء تحت عنوان " **البيئة الجامعية**" وفيه تطرقنا الى:

الجامعة وتضمنت النقاط التالية: مفهوم الجامعة، خصائص الجامعة، اهداف الجامعة، وظائف الجامعة، ودور الجامعة في خدمة المجتمع .**البيئة الجامعية** وجاء فيها: مفهوم البيئة الجامعية، مكونات البيئة الجامعية، مقومات البيئة الجامعية، ابعاد البيئة الجامعية، مشكلات البيئة الجامعية. **الطالب الجامعي** وتضمن النقاط الاتية: مفهوم الطالب الجامعي، خصائص الطالب الجامعي، العلاقات الانسانية والاجتماعية للطالب الجامعي، تأثير البيئة الجامعية على الطالب الجامعي، الطلاب الاجانب والصدمة الثقافية.

أما الجانب الثاني: فجاء تحت عنوان "**الجانب التطبيقي للدراسة**" وتضمن فصلين:

الفصل الخامس: وجاء تحت عنوان" **الاجراءات المنهجية للدراسة**" وفيه تطرقنا الى: مجالات الدراسة، منهج الدراسة، عينة الدراسة، ادوات جمع البيانات، والاساليب الاحصائية.

أما الفصل السادس: والاخير وجاء تحت عنوان " **تحليل وتفسير البيانات وعرض نتائج الدراسة** " بعرض وتحليل بيانات الدراسة وتشمل عرض وتحليل كل من البيانات الشخصية، تحليل وتفسير البيانات على ضوء التساؤل الاول، تحليل وتفسير البيانات على ضوء التساؤل الثاني، تحليل وتفسير البيانات على ضوء التساؤل الثالث، ثم نتائج تساؤلات الدراسة وتتضمن **نتائج الدراسة** وجاء فيها: نتائج على ضوء التساؤل الأول، نتائج على ضوء التساؤل الثاني، نتائج على ضوء التساؤل الثالث، ثم تطرقنا إلى نتائج على ضوء الدراسات السابقة، ثم تحليل النتيجة العامة للدراسة ثم الخاتمة والمراجع والملاحق.

الفصل الأول:
الإطار العام للدراسة

1/ إشكالية الدراسة

2/ أسباب اختيار الموضوع

3/ أهداف الدراسة

4/ أهمية الدراسة

5/ الدراسات السابقة

6/ المفاهيم الأساسية للدراسة

7/ المقاربة النظرية

1/ إشكالية الدراسة:

تعتبر الجامعة من أهم المؤسسات التعليمية في أي مجتمع نظرا لدورها الحضاري باعتبارها مكانا للعلم والمعرفة ودورها في الحياة التربوية والعلمية والاقتصادية للمجتمعات المعاصرة ولأنها تهدف إلى إعداد الأفراد بصورة منتظمة وموجهة للحياة ولها دور بالغ الأهمية في التكوين النوعي للموارد البشرية وتعد أيضا نسقا اجتماعيا منظما تضم مجموعة من الأفراد والجماعات فهي مؤسسة أكاديمية لها أنظمتها ولوائحها تستقبل الطلاب وتضمهم إليها وفقا لمعايير قبول معينة حتى يتمكنوا من الانتساب لها.

ويمثل الشباب الجامعي قوة بشرية تعكس مستقبل أي بلد وقدراته لذا يتم بذل جهود جبارة لتهيئة البيئة المناسبة من اجل ضمان نجاحهم وتعتبر المرحلة الجامعية من أهم المراحل التي يعيشها الفرد في حياته باعتبارها مرحلة انتقالية للطالب(ة) من الوسط الثانوي إلى وسط أكثر انفتاحا وتفاعلا فالتحاق الطالب بالجامعة يوفر له فرص اكبر للتوظيف وبناء المستقبل كما يساعده على اكتساب المهارات الاجتماعية والمعرفية والانفعالية نتيجة ما تقدمه الجامعات من أنشطة طلابية مختلفة كما يتيح التعليم الجامعي للفرد فرصة للاستقلالية والتميز والثبات وبناء شخصيته المستقلة، ويحدث داخل هذا الكيان (الجامعة)عمليات من التفاعل والتأثير والتأثر المتبادلة بين أفرادها ويتصرفون وفقا لمجموعة من النظم والقوانين والمعايير والقيم والمبادئ الخاصة بالثقافة السائدة فيها يحدث كل هذا داخل ما يسمى بالبيئة الجامعية التي تعتبر وسطا اجتماعيا وثقافيا جديدا يكون الطالب الجامعي داخله علاقات اجتماعية وإنسانية مع الأفراد المحيطين به من خلال عمليات التواصل والتفاعل.

ويمكن تمييز قسمين من الطلبة في هذه البيئة الطلاب الجامعيين المحليين والطلاب الجامعيين الأجانب وقد يختلفون عن الطلبة المحليين من حيث الثقافة والعادات والتقاليد وأحيانا حتى الدين وحتى من الناحية الفيزيولوجية هم فئة تغادر موطنها الأصلي قصد إكمال ومتابعة الدراسة خارج الوطن والانتقال إلى بلد آخر (بلد مضيف) هذا الانتقال من بيئة إلى بيئة جديدة تختلف كل الاختلاف عن بيئة نشأتهم من حيث الطبيعة والناس اللغة الثقافة ... وغيرها كل هذا يجعله عرضة للضغوطات والمشكلات والأزمات النفسية والاجتماعية التي تؤثر عليه وعلى تفاعله مع ظروفه الشخصية والأكاديمية وبالتالي تؤثر على تكيفه مع الوسط الجامعي ولمواجهة هذه المشكلات أو الصعوبات يتطلب على الطالب الجامعي مهارات اجتماعية

ومعارف كالتعامل مع الأفراد المحيطين به والتفاعل معهم وقدرته على بناء علاقات اجتماعية ذات طابع إنساني يتسم بالاحترام والتفاهم والتوافق.

* ومن هنا يمكننا بلورة مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما هي أهم الصعوبات التي تعيق تكيف الطالب الأجنبي في جامعة تبسة ؟

*ويتفرع عن التساؤل الرئيسي أسئلة فرعية هي:

1- هل تشكل لغة وثقافة المجتمع عائقا أمام تكيف الطالب الأجنبي بجامعة تبسة؟

2- هل تشكل البيئة الاجتماعية الداخلية للإقامة عائقا أمام تكيف الطالب الأجنبي بجامعة تبسة ؟

3- هل تشكل البيئة الجامعية عائقا أمام تكيف الطالب الأجنبي بجامعة تبسة؟

2/ أسباب اختيار الموضوع:

يمكن حصر الأسباب التي دعتنا إلى اختيار هذا الموضوع ودراسته بالنقاط التالية:

- نظرا لحداثة وقلة الدراسات التي تناولت موضوع تكيف الطالب الاجنبي في الجامعات الجزائرية.

- عدم عثورنا على دراسة علمية جزائرية تناولت موضوع تكيف الطالب الأجنبي في المحيط الجامعي (الجامعة، الإقامة، المجتمع).

- رغبتنا في دراسة هذه الفئة (الطلبة الأجانب) وكونهم فئة طلابية لم يجرى عليها بحوث سابقة حسب علمنا على عكس الطلبة الجزائريين.

- تحديد المشكلات التي تواجه الطلبة الاجانب في الجامعات الجزائرية للمساعدة على التعامل معها وايجاد حلول لها أو التخفيف من حدتها.

- ازدياد اعداد الطلبة الاجانب في الجامعات الجزائرية في الآونة الاخيرة لذا التخفيف من حدة المشكلات والصعوبات التي تواجههم يساعد على استقرارهم وقضاء فترة دراستهم بكل اريحية والمحافظة على سمعة الجامعة الجزائرية.

– الرغبة في المساهمة في الدليل الأكاديمي المساعد على التكيف والتوافق مع ما سيواجهه الطالب الأجنبي من صعوبات وتغيرات جديدة عليه منذ الأيام الأولى لالتحاقه بالجامعة من اجل توفير مناخ أكاديمي واجتماعي أفضل وتحقيق أهدافهم المرجوة وتسهيلا لتكيفهم وتوافقهم.

3/ أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على فئة الطلبة الأجانب وكذا التعرف على مستوى تكيفهم في جامعة تبسة.

- التعرف على أهم الصعوبات والمعيقات التي يواجهها الطلبة الأجانب في جامعة العربي التبسي واستقصاء معوقات التكيف لديهم.

- التعرف على واقع علاقة ومعاملة هيئة التدريس والإداريين والطلبة الجزائريين وحتى أفراد المجتمع للطلبة الأجانب.

4/أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا في كونها تتناول دراسة ظاهرة التكيف للطلبة الأجانب بجامعة العربي التبسي بتبسة، من خلال التعرف على مستوى التكيف للطلبة الأجانب، والكشف عن أهم الصعوبات والمعوقات والمشكلات التي تواجهها هذه الفئة والتي تشكل عائقا أمام تكيفهم وتوافقهم، إذ تساعد لاحقا في العمل على تهيئة وتوفير المناخ المناسب في البيئة الجامعية لهذه الفئة، وبالتالي تحسين مستوى تكيفهم من خلال النتائج التي سيتم التوصل إليها من بحثنا، والذي بدوره سيساعد على زيادة تحصيل هؤلاء الطلبة، وتحقيق أهدافهم التي يسعون لها، وكذا تفاديا للإهدار التربوي والمادي هذا من جهة، ومن جهة أخرى تحسين سمعة الجامعة الجزائرية واستقطاب المزيد من الطلبة الأجانب، كما تكمن أهمية هذه الدراسة في النتائج التي ستتوصل لها والأهداف التي تسعى للوصول إليها.

5/ الدراسات السابقة:

1/5 الدراسات الأجنبية:

– **دراسة غون أيرين ايفرسن:** التكيف الاجتماعي وأنماط صداقة الطلاب الدوليين على الطلاب النرويجيين الذين يدرسون في الخارج (مذكرة ماستر علم النفس جامعة ترو مسو، النرويج، 2009)[1]

الغرض من هذه الدراسة هو استكشاف كيف يكون الطلاب الأجانب الصداقات ويتكيفون اجتماعيا عندما يدرسون في الخارج. من خلال استكشاف دور الصداقات في التكيف الاجتماعي للطلاب الدوليين، ولاسيما لاستكشاف دور تفضيل مصادقة من لديهم نفس الجنسية والثقافة بدلا من تفضيل مصادقة الناس الذين ينتمون إلى جماعات ثقافية أخرى فما هي النتائج المترتبة على التنشئة الاجتماعية فقط مع الطلبة ذوي الجنسية الواحدة؟ ما هي أفضل المؤشرات التي تنبؤنا بنجاح إقامتهم بالخارج؟

لقد تم جمع المعلومات من قبل الباحثة بالاستبيان، وتم استخدام نسخة معدلة من مقياس التكيف السوسيوثقافي ل **(وارد وكينيدي1999)** لغرض هذه الدراسة، تم إنشاء مقياس النجاح وهو مقياس المشارك الوطني (الطلبة الرعايا) ومقياس الانفتاح.

تكونت عينة الدراسة من 265 طالب وطالبة يدرسون في الخارج، الذين تتراوح أعمارهم بين 16–33سنة (معظم العينة نرويجي الجنسية).

أظهرت أهم النتائج أن تفضيل مشاركة الطلبة الرعايا مصادقة من لديهم نفس الجنسية والثقافة كان متعلقا بعدد هائل من الصعوبات المعاشة وبتدني مستوى النجاح كان الارتباط بين مقياس التكيف الاجتماعي والثقافي ومقياس الانفتاح السلبي بعبارات أخرى، المزيد من الصعوبات طلاب من ذوي الخبرة مع العناصر

الموجودة على مقياس التكيف الاجتماعي والثقافي، واقل الانفتاح أنها عرضت نحو ثقافة جديدة، وهذا أمر مفهوم لأنه يبدو من المنطقي انه عندما يتواجد طالب فجأة في بيئة ثقافية جديدة سيعاني الكثير من المشاكل والصعوبات، فان شعوره يكون عدائيا تجاه البيئة ويشكون استكشاف ثقافات جديدة.

[1] –Gunn Irene Iversen Social adjustment and friendship patterns of international students. (A study of Norwegian students studyingabroad) – Master thesis in psychology – University of Tromoso,Norway 2009.

ارتبط مقياس التكيف السوسيوثقافي بشكل ايجابي مع مقياس المشارك الوطني، تبين ارتباط مستوى عال من الصعوبات المختبرة بمستوى عال من تفضيل مشاركة الطلبة ذوي نفس الجنسية، السبب يمكن أن يعود إلى أي الاتجاهين هنا، مع وجود عدد كبير من المشاكل التي تسبب تفضيل لمشاركة المواطنين، أو يعود لعامل شعور قوي بالانتماء الوطني يسبب قدرا كبيرا من المتاعب، فمن المتصور أيضا أن يكون هناك سبب ثالث (متغير)غير معروف، المتغير الذي يسبب كلا على درجة عالية على مقياس المشارك الوطني وعلى درجة عالية على مقياس التكيف الاجتماعي والثقافي.

مقياس التكيف السوسيوثقافي يقيس الصعوبات وينظر إلى الطالب مع العناصر المختلفة وليس الكم الموضوعي من المشاكل التي واجهها المبحوثين، وبالتالي هناك احتمال حقيقي أن الطالب ذو الدرجات العالية على مقياس المشارك الوطني هو معرض للانتقاد من الثقافات الأخرى وحريص على العثور على خطا مع البلد المضيف، وبالتالي سوف يسجل أيضا نقاط عالية على مقياس التكيف مقياس السوسيوثقافي.

الارتباط الايجابي بين مقياس المشارك الوطني ومقياس السوسيوثقافي قد يوحي بان الطلبة ذوي اتجاه قومي واحد قد يكونون جيدين في مواجهة المشاكل التي ستعترضهم عندما يدرسون في الخارج، بالطبع هذا لا يعني بالضرورة انه يتوجب عليهم إن لا يدرسوا في الخارج، ومع ذلك فانه قد يعني أنهم بحاجة إلى أن يكونوا على أفضل استعداد قبل مغادرة وطنهم بحيث أنهم لا يتوقعون أن يكون كل شيء مثل ما هو موجود في بلدهم.

- **دراسة(Baine1995)** والهادفة إلى تحديد مشكلات التكيف مع البيئة من جانب طلبة هونج كونج الملتحقين بالدراسة في جامعة البرتا الكندية[1]، وقد طبق الباحث الأسلوب الكيفي المتمثل في المقابلات، والأسلوب الكمي المتمثل في توزيع استبيانه قام بتطويرها، وقد كان الهدف من وراء المقابلات تتمثل في

المساعدة على تطوير لوحة على شكل جدول بتحديد تكرار الخبرات التكيفية التي يرتبها هؤلاء للطلبة، أما عن الاستبانة فقد تم توزيعها على طلبة هونج كونج فقط الملتحقين بجامعة البرتا من اجل تحديد مقدار حدوث المشكلات التي تؤثر في مدى تكيف الطلبة في الجامعة.

[1]- قادري حليمة: مشكلات الطلبة الجدد "دراسة ميدانية بجامعة وهران السانيا" جامعة وهران، السانيا، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد، السابع جانفي 2012.

وقد أكدت نتائج الدراسة وجود تنوع كبير للمشكلات التكيفية التي تواجه الطلبة ومن أهمها: مشكلات تتعلق بالضعف في اللغة الانجليزية، وصعوبة التخطيط للمستقبل، وصعوبة تكوين صداقات مع الكنديين، وضعف العبء الدراسي، وما يتطلبه مع جهود عديدة، وقلة الحصول على مساعدات مالية، وضعف التفاعل والمشاركة مع المجتمع المحلي، مما جعل الباحث يوصي بضرورة التركيز على العمليات الإرشادية في الأسابيع الأولى من التحاق الطلبة الأجانب بتلك الجامعة.

- **دراسة (Weiss 1998)**: دراسة استخدمت فيها طرق البحث النوعية والكمية للتحقق من مدى تكيف الطلبة الأمريكيين في الجامعة الاسترالية[1]، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في تكيف الطلبة المغتربين داخل البلد المضيف، وقد ركز الأدب التربوي الذي تمت مراجعته على الثقافة البعيدة، والثقافة المناسبة، والتوقعات، والخبرات السابقة في الترحال، بالإضافة إلى المعرفة الثقافية، وقد شملت عينة الدراسة(43) من طلبة البكالوريوس الأمريكيين الملتحقين ببرنامج التدريب الدولي المتبادل بين جامعة بوسطن والملاحظات، والمقابلات من اجل جمع البيانات، وأظهرت النتائج الآتية:

1- بقي البعد الثقافي متأصلا لدى الطلبة الأمريكيين حتى آخر لحظة من وجودهم في استراليا رغم مكوثهم فترة ليست قصيرة.

2- واجه الطلبة مشكلات قليلة للتأقلم مع الحياة.

3- كان الطلبة الذين توفرت لديهم معلومات ثقافية عن استراليا أسرع تكيفا من غيرهم.

4- وكان الطلبة الذين لديهم خبرات سابقة في الترحال أسهل في التأقلم مع الفروق الثقافية من غيرهم.

دراسة ونغ (WONG 1992) بعنوان: "المشكلات التي يواجهها الطلبة الأجانب في جامعة اركنساس"، أظهرت نتائج الدراسة أن أهم المشكلات التي يواجهها الطلبة في مختلف المراحل الدراسية هي: الناحية الاقتصادية وتوفر الأموال اللازمة للدراسة، وتوفر السكن والأكل، واللغة والتواصل الاجتماعي، والمجال الصحي، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مشكلات الطلبة باختلاف المنطقة التي ينتمي إليها الطالب، وكذلك وجود فروق في المشكلات ونوعها حسب السنة الدراسية بين الطلبة

[1]- قادري حليمة: مرجع سابق.

الوافدين، وانه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الوافدين حسب نوعية المشكلات تعود إلى الجنس والحالة الاجتماعية.[1]

2/5 الدراسات العربية:

– **دراسة الدكتور صالح بن محمد الصغير** بعنوان "التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين" وهي دراسة تحليلية مطبقة على الطلاب الوافدين قسم الدراسات الاجتماعية، وقد أجريت بجامعة الرياض عام2001[2] واعتمدت هذه الدراسة على الفرضيات التالية:

– يرتفع مستوى التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين بازدياد عدد أصدقائهم السعوديين.

– يرتفع مستوى التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين بارتفاع مشاركتهم بالأنشطة الصفية.

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتم الحصول على البيانات الميدانية من خلال مقابلة شخصية مع المبحوثين، بالاستعانة باستمارة مقابلة تم تصميمها للحصول على البيانات التي تتطلبها الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من الطلاب الوافدين بجامعة الرياض والبالغ عددها 392 طالبا، حيث قام الباحث باختيار عينة عشوائية بسيطة قوامها 25 أي ما يعادل العينة النهائية 98 طالبا، وقد استخدم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS كأداة إحصائية، وقد كان الهدف من هذه الدراسة تحديد وتحليل المصاعب والمشكلات الاجتماعية والشخصية والدراسية التي يلاقيها الطلاب

الوافدين في جامعة الرياض، التعرف على مستوى التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين في جامعة الرياض، وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم المتغيرات وأكثرها تأثيرا بمستوى التكيف الاجتماعي هو درجة الإلمام باللغة العربية، حيث أن مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلاب الوافدين يزداد كلما ازدادت درجة إلمامهم باللغة العربية ويعود ذلك بطبيعة الحال إلى الدور الكبير الذي ينتج من الإلمام بلغة أهل البلد الذي يعيش فيه الطالب من حيث فكرته الواضحة عن المفاهيم الثقافية لديهم مما يجعل الطالب أكثر قدرة على التفاهم وتكوين العلاقات مع أفراد المجتمع.

---

[1] –wong .D.(1992)**problems of foreign student Attending the university** dissertation Abstract international Arkanasg and RECOMMENDED SOBITION 52 ,2841-A.

[2] – صالح بن محمد الصغير: **التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين**، دراسة تحليلية، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الرياض، 2001.

دراسة ناصر إبراهيم(1998) بعنوان:" تكيف الطلبة الوافدين إلى الجامعات الأردنية مع ثقافة المجتمع الأردني في النواحي الأكاديمية والثقافية والجسمية[1]، هدفت التعرف إلى درجة تكيف الطلبة العرب والآسيويين الوافدين للجامعات الأردنية مع أسلوب حياة المجتمع الأردني وثقافته، وبلغ حجم عينة الدراسة (209) من طلبة الجامعة الأردنية، وهم من عشرين دولة عربية وغير عربية، وتوصلت الدراسة إلى أن تكيف طلبة فلسطين، العراق، سوريا، اليمن، ماليزيا، الإمارات، كان أعلى من تكيف طلبة عمان، قطر، السعودية.

*** التعقيب عن الدراسات السابقة:**

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة نلاحظ أنها تعددت وتنوعت بتنوع الهدف من الدراسة والمجتمع المبحوث (العينة) والأداة، رغم تشابهها في الموضوع العام لمتغير الدراسة الحالية "تكيف الطالب الأجنبي"، وهذا بدوره أفاد الطالبتين في تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها، بالإضافة إلى الاستفادة منها في إعداد أسئلة الاستبيان، وقامت الطالبتان بحصر نقاط التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة على النحو الاتي:

أوجه التشابه:

- استهداف كل الدراسات السابقة الطلاب الأجانب (الوافدين) الذين يدرسون في جامعات خارج وطنهم.

- اهتمام الدراسات السابقة بالتكيف بكل مجالاته: الاجتماعي والنفسي والأكاديمي والثقافي للطلاب الاجانب.

- تطرق كل من الدراسات السابقة والدراسة الحالية لمشكلات والصعوبات التي تقف عائقا اما تكيف الطلاب الاجانب.

ويكمن وجه الشبه بين دراستنا الحالية والدراسات السابقة في تطرقنا لموضوع تكيف الطلاب الاجانب من حيث تناول تفاعله مع أفراد البيئة الجامعية من إداريين وأساتذة وطلبة هذا من جهة، ومن جهة أخرى المشكلات والصعوبات التي تقف عائق أمام تكيفه كاللغة والثقافة اللتان تعتبران أداتان وآليتان للتواصل في هذه البيئة لما لهما من اثر كبير على تفاعل الطالب الأجنبي وتكيفه اجتماعيا ونفسيا وأكاديميا.

[1]– ناصر ابراهيم " تكيف الطلبة الوافدين الى الجامعات الاردنية"، فهي النواحي الاكاديمية والثقافية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.

أوجه الاختلاف:

- تختلف دراستنا عن الدراسات السابقة في خصوصية المجتمع المبحوث فمجتمع بحثنا يختلف عن مجتمعات الدراسات الأخرى.

- اختلاف مجال دراسة الموضوع من علم الاجتماع وعلم النفس وعلوم التربية

- كما تعددت الوسائل والأدوات المستخدمة لقياس التكيف مثل: استخدام مقياس التكيف السوسيوثقافي ل**وارد وكينيدي** في الدراسة النرويجية في مجال علم النفس.

3/5 مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على هذه الدراسات واكتشاف أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية قمنا بتحديد مدى استفادتنا منها في إنجاز هذه الدراسة، حيث ساعدتنا هذه الدراسات في إنجاز وتفصيل وترتيب الجانب النظري، وقمنا بتوظيفها في الجانب الميداني من خلال التطرق إليها في جزئي عرض وتحليل البيانات وربط نتائجها مع النتائج الحالية في محور النتائج.

6/ المفاهيم الأساسية للدراسة:

1/6 مفهوم التكيف:

لغة : يعني التالف والتقارب فهو نقيض التخالف والتنافر والتصادم

فيما يعرفه "**فهمي 1987**"بأنه العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين بيئته.[1]

التكيف بمفهومه العام هو انسجام الفرد مع محيطه وهو مظهر من مظاهر الصحة النفسية، ويعد عملية ديناميكية مستمرة بين الفرد والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويهدف إلى تعديل سلوكه بما يتوافق مع بيئته الاجتماعية مما يمكن من إقامة علاقات جيدة مع الآخرين ليوافق بين نفسه والعالم المحيط به[2].

[1]– مصطفى فهمي: **التكيف النفسي**، الدار المصرية للطباعة، مصر، 1978، ص11.

[2]– شهاب محمد ذياب حمادنة: **التكيف الاكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة في ضوء بعض المتغيرات**، المجلة الدولية التربوية، المجلد "4" العدد 5، ايار 2015، ص113.

وتتمثل عملية التكيف في سعي الفرد الدائم للتوافق بين مطالبه وظروف البيئة المحيطة به، فالفرد كثيرا ما يجد نفسه في ظروف أو بيئة لا تشبع مطالبه وحاجاته النفسية والاجتماعية، ومثل هذه الأوضاع ومثل هذه البيئة تحتم على الفرد ضرورة بذل الجهد المستمر لمواجهة هذه الصعوبات التي تواجهه سعيا وراء حلها، وهذه تعتبر صورة من سلوك الإنسان السوي للوصول إلى التوافق والتكيف[1].

اصطلاحا: يعتبر التكيف سلوكا يقوم به الفرد مع المحيط الذي يعيش فيه نتيجة وجود قدرات وميول معينة لدى الفرد واستعدادات جسمية واجتماعية وانفعالية وعقلية والتي يتميز بها عن غيره، وتساعده في إحداث التكيف، وهذه الميول والاستعدادات هي ما يطلق عليها بعض العلماء الخصائص أو السمات الشخصية، من هنا نجد أن هناك تلازما كبيرا بين سمات الفرد وقدراته في إحداث عملية التكيف[2].

واستفاد علم النفس من المفهوم البيولوجي للتكيف واستخدموه في المجال النفسي بمصطلح التكيف تارة، والتوافق تارة أخرى، بحيث تم تفسير الإنساني بأنه مجموع التوافقات مع مطالب الحياة وضغوطاتها، وتكون هذه المطالب نفسية اجتماعية، وتتضح من خلال العلاقات المتبادلة بين الفرد والآخرين، والتي تؤثر في التكوين السيكولوجي للفرد.

فالتكيف والتوافق هما وجهان لعملة واحدة، بحيث يستخدم مصطلح التكيف لوصف عملية الاستبعاد التي يقوم بها الفرد، أي التغيير في نمط السلوك في محاولة لتحقيق التوافق حيث يعتمد التكيف على طريقة ودرجة إشباع الدوافع.

أي أن التكيف هو عملية ديناميكية مستمرة يهدف بها الشخص إلى تغيير سلوكه من اجل تحقيق التوافق بينه وبين مجتمعه، في حين أن التوافق هو عموما تكيف الشخص مع بيئته ومعاييرها. [3]

إجرائيا: التكيف هو عملية ديناميكية وظيفية ومستمرة يهدف فيها الفرد إلى تحقيق الانسجام بينه وبين نفسه أولا، ثم بينه وبين البيئة التي ينتمي إليها، ويتحقق التكيف من خلال تغيير الفرد لسلوكه حسب المؤثرات المختلفة للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والاجتماعي.

---

[1]– محمد الهابط: **التكيف والصحة النفسية**، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1985، ص 23، 25.

[2]– سرسك رضوان: **العلاقة بين سمات الشخصية والتكيف الاكاديمي "لدى طلبة جامعة ال البيت"**، رسالة ماجيستير غير منشورة" جامعة آل البيت، 2000، ص112.

[3]– ابن سيدة: **المحكم والمحيط الاعظم في اللغة**، تحقيق مجموعة من المحققين، معهد المخطوطات ت العربية، طبقة جديدة، مصر ص6

2/6 مفهوم اللغة:

لغة: هي على وزن فعلة من الفعل، لغوت، أي تكلمت، واصل لغة " لغوة " فحذفت واوها وجمعت على لغات ولغون، واللغو النطق، يقال هذه لغتهم يلغون أي ينطقون ومن حيث الدلالة، ترجع كلمة «لغة» في العربية إلى المادة أو الجذر، "لغو" أو "لغي" وهو جذر يدور حول معاني الرمي والطرح والالتقاء (اللفظ) وهي معاني ظلت مقترنة بهذا الجذر تصارين المادة، وحملت معاني الرمي وما يتصل بها ضلالا فيها الزهد بالشيء، وعدم أهميته، وكونه منبوذا، وذلك أن ما يرمي أو يلقى به أو يطرح يكون كذلك.[1]

ولم ترد لفظة–لغة– في القران الكريم ، وإنما ورد مكانها اللسان قال تعالى وقوله تعالى« بلسان عربي مبين»[2] وقوله تعالى «فإنما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون»[3]

وهناك من يرى أن لفظة– لغة – قد تكون أخذت من – لغوس – اليونانية، ومعناها كلمة وقد استعمل العرب كلمة "لغات" للدلالة على اللهجات التي كانت منتشرة في الجزيرة العربية، وترتبط كل منها بقبيلة، أو مجموعة قبائل تعيش في حيز جغرافي(الحجاز، اليمن) وقد تنسب اللغة إلى القبيلة لا إلى المكان، فكانوا يقولون لغة أهل الحجاز، وأهل اليمن، أو لغة بني تميم، كما يقولون : لغة قريش، ولغة هذيل وجاء اللغويون والذين عنوا بجمع اللغة وتعقيدها فاستخدموا "اللغة" الاستخدام عينة.[4]

اصطلاحا: اختلف العلماء في تعريف اللغة ووضع مفهوم محدد لها، ويرجع بسبب كثرة التعريفات وتعددها إلى ارتباط اللغة بكثير من العلوم، فتعريف اللغة يعتمد على الموقف الذي يسال فيه عن ماهية اللغة، ويمكن أن تختلف الإجابة عن هذا التساؤل بحسب اهتمام السائل ومن التعريفات الكثير التي ظهرت للغة.

تعريف ابن خبي (1990) أن اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.

---

[1]– ابن سيدة: مرجع سابق، ص 6.

[2]– القران الكريم: **سورة الشعراء**، الآية 195

[3]– القران الكريم: **سورة الدخان**، الآية 55.

[4]– نور الله كورت، ميران احمد ابو الهيجاء، محمد سالم العتوم: **اللغة العربية" نشأتها ومكانتها في الاسلام واسباب بقائها"**، نسخة إلكترونية، ص130.

أما الحلاق: (2010) يذهب إلى أن اللغة مجموعة من الرموز الصوتية المنطوقة والمكتوبة المتفق عليها التي تمثل المعاني المختلفة وتسير وفق قواعد معينة، وهي وسيلة الاتصال والتعبير والتفاهم بين الناس.

أما جون كارل فيعرفها بأنها النظام المتشكل من الأصوات اللفظية الاتفاقية وتتابعها هذه الأصوات التي تستخدم أو يمكن أن تستخدم في الاتصال المتبادل بين جماعة من الناس، والتي يمكن أن تصف وبشكل عام الأشياء والأحداث والعمليات في البيئة الإنسانية[1].

تستخدم هذه الأصوات الوصف من حيث المخارج أو الحركات التي يقوم بها بجهاز النطق ومن حيث الصفات أو الظواهر الصوتية المصاحبة لهذه الظواهر النطقية.

وعلى وجه العموم يشير الكثيرون إلى أن اللغة هي القدرة على استخدام الرمز اللفظي بانتظام وهي تحقق إنسانية الإنسان، ومعنى هذا أن اكتساب النظام الرمزي خاصية إنسانية ، كذلك يمكن القول أن اللغة هي الإنتاج الأكثر غموضا للعقل الإنساني والأعظم خطورة –في نفس الوقت– وما بين الإنسان والحيوان من فرق يعود أساسا إلى استخدام الإنسان للغة ، وفي الكلمة يرقد السر الأعظم للقدم الإنساني وبدون اللغة لا يستطيع الفرد أن يكون أفكارا أو يعبر عنها.

ويمكن للإنسان أن يتصل بالأشياء– مثله في ذلك مثل الحيوانات الأخرى – بالتذوق أو اللمس، أو الشم أو الرؤية...الخ، لكن الإنسان علاوة على ذلك يمكنه أن يتصل بهذه الأشياء باللغة، وهو وحده الذي لديه القدرة على تسمية مفاهيمه.[2]

إجرائيا: اللغة هي مجموعة الحروف والرموز التي يتمكن أفراد المجتمع من خلالها من التواصل فيما بينهم، وتنقل كل ما يتعلق بهم لمن بعدهم.

---

[1]– عبد الرحمان عبد علي الهاشمي، سهام محمود محارمة: **اللغة ونظرية الذكاءات المتعددة**، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2014، ص 18، 19.

[2]– فيصل الحفيان: **العلاقة بين اللغة والهوية**، الألوكة الادبية واللغوية، تاريخ الاضافة 5/9/2009
http///WWW .alukah.net/literature- #/ language

3/6 مفهوم الثقافة:

لغة :أصل "**الثقافة**" في المعاجم يعود إلى الفعل الثلاثي (ثقف) فيقال التاء والقاف وإلغاء كلمة واحدة إليها[1] يرجع الفروع، وهو إقامة درء الشيء، وجاءت الثقافة في اللغة العربية على عدة معان منها :

– يقال :ثقفت القناة إذا أقمت عوجها، وثقفته بالتثقيل أقمت المعوج منه والثقاف هي حديدة تسوي بها الرماح.

وثاقف فلانا :لاعبه بالسلاح وهي محاولة إصابة الغرة في المسابقة ونحوها وثقاف ككتاب الخصام والجلاد وثقفت الرجل في الحرب أدرجته وثقفته ظفرت به.[2]

قالو: ثقف الشيء، وثقفت الرجل ثقافة، أي صار حادثا.

ومن المعاني المجازية: تثقف فلان على فلان، تأدب ويقال، تثقف على فلان وفي مدرسة كذا.

– ثقف الشيء ثقفا وثقفا وثقوفة: حذفه، ورجل ثقف وثقف وثقف، حاذق.[3]

اصطلاحا: شهدت كلمة **الثقافة** "**culture**" ازدهارا وانتشار وتداولا واسعا، فتعددت تعريفاتها لما يصل إلى أكثر من "160"تعريفا: ويرد ذكرها على سبعة أصناف: وصفية، تاريخية، تقسيمية، وسيكولوجية بنيوية وتكوينية، وجزئية غير كاملة فبرزت بعض التعريفات وتميزت عن غيرها بوصفها للثقافة، وشمولية التعريف لعناصر الثقافة، ومنها:

– أقدم هذه التعريفات وأكثرها شيوعا حتى العصر الحاضر هو تعريف الانثروبولوجي الانجليزية ادوارد تايلور الذي قدمه في كتابه الثقافة الابتدائية عام (1871) ذهب فيه إلى القول ان الثقافة هي ذلك الكل المركب المشتمل على المعارف، والمعتقدات، والتي والقانون، والأخلاق، والتقاليد وكل القابليات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع.[4]

– وتعريف كروبر وكلوكهون: اللذان يعدان من ابرز رواد الاتجاه التجريدي في تعريف الثقافة، فبعد تحليلها لأكثر«160» تعريفا كتبت باللغة الانجليزية قدمها علماء الاجتماع والانثروبولوجيا وعلم النفس

[1]– جميلة بن عبادة الشمري: **مفهوم الثقافة في الفكر العربي** والفكر العربي، شبكة الألوكة، www.alukah.net

[2]–جميلة بن عبادة الشمري: مرجع سابق.

[3]– ابن منظور: **لسان العرب**، ج1، باب حرف الثاء، ص 284.

[4]– دنيس كوش: **مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية**، ترجمة منير السعيداني، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت، 2007، ص31.

وغيرهم، أمكنهم تصنيف التعريفات وفقا لاهتماماتها الرئيسة، فهناك تعريفات اهتمت بالحصر والوصف وأخرى تاريخية وثالثة معيارية ورابعة ذات طابع نفسي وخامسة بنائية وأخيرة تطورية وقد أكد أن الثقافة هي "نسق تاريخي مستمد من الأساليب الظاهرة والكامنة للحياة التي يشارك فيها كل أعضاء الجماعة أو بعضهم".[1]

مالينو فسكي **Bronislaw Kasper Malinouski** فيصف الثقافة بأنها أداة فعالة تنقل الإنسان إلى وضع أفضل، وضع يواكب المشاكل والأطروحات الخاصة التي تواجهه في المجتمع أو في بيئته وذلك في ضوء بليته لحاجاته الأساسية[2]

من التعاريف المرجعية للثقافة نجد تعريف تايلور « **Taylon** » حيث عرفها بأنها ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والمعتقدات والفن، والأخلاق، والقانون والعادات أو أي قدرات أخرى أو عادات يكتسبها الإنسان بصفته عضو في المجتمع.[3]

إجرائيا: الثقافة هي السلوك الذي ينتقل عن طريق التعلم، أي أنها تراث يكتسبه الأفراد من جيل لآخر، وإنها إنسانية تخص الإنسان وحده، كما إنها تتكون من القيم والمعتقدات والمعايير والرموز والايدولوجيات، وغيرها من المنتجات العقل، وهي متصلة بالماضي والحاضر، ومتغيرة تتكيف مع واقعها وتستجيب لحاجاتها.

4/6 مفهوم المجتمع:

لغة: المجتمع في اللغة هو مصطلح مشتق من الفعل "جمع"، وهي عكس كلمة فرق، كما أنها مشتقة[4] على وزن مفتعل وتعني مكان الاجتماع. كما جاء في معجم المعاني الجامع هو عبارة عن فئة من الناس تشكل مجموعة تعتمد على بعضها البعض، يعيشون مع بعضهم وتربطهم روابط ومصالح مشتركة وتحكمهم عادات وتقاليد وقوانين واحدة.

---

[1]– دنيس كوش: مرجع سابق ص 31.

[2]– دوني كوش: **مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية**، ترجمة قاسم المقداد، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002، ص24.

[3]– محمد السويدي: **مفهوم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1991، ص50.

[4]– مجد خضر: **تعريف المجتمع لغة واصطلاحا**، تاريخ الاضافة، 15 سبتمبر 2018، https: //mawdoo3.com .

اصطلاحا: المجتمع هو مجموعة من الناس لهم تاريخ مشرك، قيم وعادات وتقاليد وسلوكيات خاصة بهم، وخبرات واهتمامات وطموحات مشتركة ومشكلات عامة يعانون منها، ويشعرون بأنهم ينتمون إلى بعضهم البعض، ويتفاعلون فيما بينهم بشكل مستمر.[1]

يمكن تعريف المجتمع على انه إطار عم يحدد العلاقات التي تنشا بين جمع الأفراد يستقرون في بيئة معينة، تنشا بينهم مجموعة من الأهداف والرغبات والمنافع المشتركة المتبادلة، وتحكمهم مجموعة من القواعد والأساليب والأنظمة لسلوكهم وتفاعلاتهم.

مجموعة من الأفراد الذين يتعاونون وفقا لنظام يحدد العلاقات فيما بينهم لتحقيق أهداف محددة، تربطهم روابط روحية، ومادية وهذه الروابط تشمل المعتقدات والعادات والمثل والقيم.

* إطار عام يحدد العلاقات والعادات والمثل والقيم.

* إطار عام يحدد العلاقات التي تنشا بين جمع من الأفراد، يستقرون في بيئة معينة.[2]

– **كما يعرفه علماء الاجتماع:** بأنه مجموعة الأفراد التي تتشابه بالأفكار والمعتقدات والآراء واللغة والتقاليد والأعراف، ويعيشون داخل منطقة جغرافية محددة كما تربطهم العلاقات الاجتماعية التي تولد عمليات التفاعل الإنساني، حيث لكل فرد وظيفة معينة تعمل على بناء الهيكل الاجتماعي الشامل، كما يشعر الأفراد داخل هذه الدوائر بالانتماء أو روح الجماعة، حيث توجد علاقات وثيقة وعلاقات غير رسمية بين الأفراد وتختلف طبيعة العلاقة بحسب الدائرة الاجتماعية، وبعدها عن محور الفرد.[3]

فالعلاقات الأولية للفرد هي الأسرة والقرابة والثانوية علاقته الأصدقاء والثالثة زملاء العمل والرابعة الجيران والخامسة مؤسسات المجتمع المدني بالإضافة إلى العلاقات العابرة وهي التي تتكون من خلال تفاعل الفرد بالمراكز الحكومية أو الأسواق أو المؤسسات الخاصة حيث يتم التفاعل بين جميع هذه العلاقات لتكون في نهاية المطاف البناء الاجتماعي وهي شبكة العلاقات التي تتفاعل مع بعضها البعض كما تؤثر بالتغير الاجتماعي وتغير المحاور الهيكلية للمجتمع كما إن أهم العوامل التي تعمل على استمرار المجتمع هي الحاجة التبادلية ويقصد بها الاحتياجات المتبادلة بين الأفراد فلكل علاقة اجتماعية لها حاجته التبادلية.[4]

---

[1]– مجد خضر: مرجع سابق.

[2]– عتود الشايش الخريش: **اسس المناهج واللغة**، دار الحامد للنشر والتوزيع، طبعة اولى، عمان، 2012، ص110.

[3]– سناء الخولي: **المدخل الى علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية للطبعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 1998، ص 161.

[4]– عبد الله عبيد: **تعريف المجتمع في علم الاجتماع**، موقع ويزي ويزي، 13 مايو، 2018، .HTTPS: //weziwezi.com

إجرائيا: هو مجموعة من الأفراد يعيشون معا في بقعة محددة من الأرض ولهم ثقافة مشتركة، ويكونون معا شبكة من العلاقات الاجتماعية التي تجمعهم في مصالح وأهداف واحدة، ولهم تاريخ مشترك يميزهم عن غيرهم من الأفراد.

5/6 مفهوم التواصل:

لغة: يرى ابن منظور في كتابه (لسان العرب)، إن الاتصال من فعل وصل وصلا ووصولا واتصال: وصل: وصلت الشيء بالشيء وصلا وصلة، والوصل ضد الهجران. ابن سيده: الوصل خلاف الفصل،

وصل الشيء بالشيء يصله وصلا وصلة، وفي التنزيل العزيز: "ولقد وصلنا لهم القول"، أي وصلنا ذكر الأنبياء وأقاصيص من مضى بعضها ببعض، "لعلهم يعتبرون" واتصل الشيء بالشيء: لم ينقطع.[1]

ومن هنا يتبين لنا إن التواصل من الفعل (وصل) ويدل على الاقتران والاقتراب والانتساب والاجتماع والتضام، ويعد الفراق والانقطاع والابتعاد والبين والهجران من أضداد التواصل.

أما كلمة (Communication) في اللغة الأجنبية فتعني إقامة علاقة، وتراسل وترابط وإرسال، وتبادل، وإخبار وإعلام أي: هناك تشابه في الدلالة والمعنى بين مفهوم التواصل العربي والتواصل الغربي.

اصطلاحا: يدل التواصل في الاصطلاح على عملية نقل الأفكار والتجارب، وتبادل المعارف والمشاعر بين الذوات والأفراد والجماعات، وقد يكون هذا التواصل شخصيا أو تواصلا غيريا، وقد ينبني على الموافقة أو على المعارضة والاختلاف ويفترض التواصل أيضا– باعتباره نقلا وإعلاما– مرسلا، رسالة، مستقبلا، الأثر.

ويعرف تشارلز كولي (Charles Cooley) التواصل قائلا: التواصل هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور، انه يتضمن كل رموز الذهن، مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان، ويتضمن أيضا تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات ونبرة الصوت والكلمات والكتابات والمطبوعات والتلغراف والتلفزيون وكل ما يشمله آخر ما تم في الاكتشافات في المكان والزمان.[2]

إجرائيا: التواصل هو عبارة عن عملية ترابط وتبادل وإخبار ونقل للأفكار والتجارب والمعارف بين الأفراد والجماعات وعلى أساسه تبنى العلاقات الإنسانية وتتطور وهو أساس قيام والمجتمعات وتعارفها.

---

[1]– جميل حمداوي: **التواصل الاسلامي والسيميائي والتربوي**، دار الالوكة، ط1، مصر، 2005، ص4، 6.

[2]– جميل حمداوي: مرجع سابق، ص6.

6/6 مفهوم التفاعل الاجتماعي:

لغة: تفاعل من الفعل "فعل" وهو كناية عن كل عمل متعد أو غير متعد قال تعالى في قصة موسى عليه السلام: "فعلت فعلتك التي فعلت"[1]

والاجتماعي من جمع الشيء عن تفرقه، يجمعه والجمع اسم لجماعة والجمع مصدر قولك جمعت الشيء والجمع المجتمعون.

اصطلاحا: عبارة عن علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر يتوقف سلوك احدهما على سلوك الآخر إذا كانا فردين أو يتوقف سلوك كل منهم على سلوك الآخرين، إذا كانوا أكثر من فردين فهو عملية اتصال تؤدي إلى التأثير على أفعال الآخرين ووجهات نظرهم.[2]

ويعرفه "سوانسون" بأنه العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم مع بعض عقليا ودافعيا وفي الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف وما شابه ذلك.[3]

إجرائيا: التفاعل الاجتماعي هو التأثير المتبادل الذي يحدث بين فردين أو أكثر وينتج من خلال ذلك تغير في السلوك.

7/6مفهوم الجامعة:

لغة: يعد أصل مصطلح الجامعة في اللغة إلى الفعل جمع يجمع جمعا، أي ضم بعضه إلى بعض، وجمعتهم جامعة أي أمر جامع، والجامعة مجموعة معاهدة علمية تسمى كليات تدرس فيها العلوم والفنون والآداب.[4]

وكلمة جامعة مشتقة من الجمع والاجتماع أي الاجتماع حول الهدف، وهو هدف التعليم والمعرفة ، وقد عرفت الجامعة بداية في بلاد الإغريق وفارس والهند ومصر، لكل أول جامعة عرفتها البشرية بالمفهوم الحديث هي جامعة **القروين** بمدينة فاس بالمغرب في القرن التاسع عشر[5].

---

[1]– ابن المنظور جمال الدين محمد بن مكرم: **لسان العرب**، المجلد الخامس، ط1، دار صادرة، بيروت، لبنان، 1997، ص143.

[2]– رحاب محمد الصديق: **التفاعل الاجتماعي مع الاقران لدى اطفال الروضة**، ط1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، 2007، ص93.

[3]– خليل عبد الرحمان المعايطة: **علم النفس الاجتماعي**، ط2، دار الفكر، عمان، الاردن، 2007، ص116.

[4]– ابراهيم انيس وآخرون: **المعجم الوسيط**، دار احياء التراث العربي، ط2، الجزء 1، بيروت، ص135.

[5]– بلال الحديثي: **الطالب الجامعي الى القمة**، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، عمان، 2013، ص13.

وعلى ذلك يشير إلى إن كلمة الجامعة **université** مأخوذة من كلمة **universités** تعني الاتحاد الذي يضم ويجمع القوى ذات النفوذ في مجال السياسة من اجل ممارسة السلطة وتستخدم هذه الكلمة للدلالة على التجمع العلمي لكل من الأساتذة [1] والطالب.

اصطلاحا: تعرف الجامعة بأنها : مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة، تتمثل وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة تمنح بموجبها درجات علمية للطلاب[2]، هذا التعريف نظر للجامعة كمؤسسة من جانبها التنظيمي، لها هيكل تنظيمي وأهداف ووظائف محددة.

وتعرف أيضا بأنها: مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطلاب بعد إكمال دراستهم بالمدرسة الثانوية والجامعة أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي، **وتطلق** أسماء أخرى على الجامعة وبعض المؤسسات التابعة لها مثل : **الكلية، المعهد، الأكاديمية، مجتمع الكليات التقنية، المدرسة العليا،** وهذه الأسماء تسبب اختلاطا في الفهم، لأنها تحمل معاني مختلفة من بلد لآخر، فعلى الرغم من أن كلمة كلية تستخدم لتدل على معهد للتعليم العالي نجد إن دولا لا تتبع التقاليد البريطانية أو الاسبانية، تستخدم كلمة كلية، للإشارة إلى مدرسة ثانوية خاصة، وبالمثل فان الأكاديمية ربما تدل على معهد عال للتعليم أو مدرسة.[3]

كما إنها مؤسسة للتكوين لا تحدد أهدافها واتجاهاتها من جانب واحد، ومن داخل جهازها، بل تتلقى أهدافها من مجتمعها الذي يعطيها وحدة حياة ومعنى ووجود.[4]

هذا التعريف ربط المؤسسة الجامعية بأهم عناصر تكوين أي مؤسسة اجتماعية، والمتمثل في وجود هدف لها تسعى لتحقيقه، إذ ربط هذا الهدف بالأهداف الاجتماعية للمجتمع الذي تؤسس فيه وتمثل احد أجزائه، وذلك بان الجامعة تبنى أهدافها تكاملا مع أهداف هذا المجتمع.

---

[1]– قادري حليمة: **مشكلات الطلبة الجدد** "دراسة ميدانية بجامعة وهران السانيا" مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد السابع جانفي 2012، ص92.

[2]– مليجان معيض الثبيتي: **الجامعات نشالتها مفهومها ووظائفها**، دراسة وصفية تحليلية، مجلس النشر العلمي التربوية جامعة الكويت، العدد 54، الكويت، 2000، ص214.

[3]– هاشم فوزي دباس العبادي: **ادارة التعليم الجامعي**، مؤسسة الوراقة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص62.

[4]– هاشم فوزي دباس العبادي: مرجع سابق ص 62.

وفي تعريف آخر ربط الجامعة بالمجتمع أيضا جاء فيه إن الجامعة هي: مؤسسة اجتماعية طورها المجتمع[1] لغرض أساسي هو خدمته، وخدمة المجتمع.

هذا التعريف أكد ما جاء في التعريف السابق، على إن أهم الأدوار والوظائف التي تقوم بها الجامعة تجاه المجتمع الذي تنتمي إليه والمتمثل في البحث العلمي والتدريس لخدمته وبنائه.[2]

إجرائيا: الجامعة هي مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطلاب بعد نيلهم لشهادة الباكالوريا قصد إكمال الدراسة، لها وظائف رئيسية تتمثل في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع بما يتماشى مع عاداته وتقاليده وأعرافه، تتكون من كليات وأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية ولها أهداف تسعى لتحقيقها وأهمها تحقيق النمو المعرفي للطالب.

8/6 مفهوم البيئة الجامعية:

يعرفها عبد الرحمن عثمان (2007): بأنها كل ما يحيط به الفرد من أشياء وظواهر وعوامل والبيئة بمفهومها العام تشمل كلا من البيئة الطبيعية والمشيدة والاجتماعية، أي أن البيئة تمثل الإطار الذي يعيش فيه الإنسان، ويحصل منه على مقومات حياته، وما يساعده على تحقيق أهدافه، وباختصار يعني هذا المصطلح كل المؤثرات والإمكانيات والقوى المحيطة بالفرد والتي يمكنها أن تأثر على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والبدني، ولهذه البيئة ثلاثة أوجه تتمثل في البيئة الطبيعية والاجتماعية ثم المرء نفسه، البيئة الجامعية هي المناخ الجامعي الذي يعيش فيه الطالب، ويتأثر به طوال دراسته أو كل ما يحيط به من إمكانيات مادية أو بشرية.[3]

هي المحيط الجامعي بما يشمله من ظروف ومكونات وعلاقات، وتعد كوسط مساعد أو معيق للتعليم، وتعرف أيضا بالوسط الجامعي ولقد ظهر المصطلح في الخمسينات والستينيات، واستخدم كمصطلح جديد في بيئتي التعليم والعلوم الاجتماعية وأضحى مصطلحا بارزا ومستخدما في التعليم، وعند الحديث عن بيئته

---

[1]– سامي سلطي عريفج: **الجامعة والبحث العلمي**، دار الفكر، الاردن، 2001، ص30.

[2]– محمود احمد شوق ومحمد مالك محمد سعيد: **تقويم جهود الجامعات الاسلامية نحو خدمة المجتمع والتعليم المستمر "دراسة مقارنة "المؤتمر القومي السنوي الثاني لمركز تطوير التعليم الجامعة، الاداء الجامعي والكفاءة والفاعلية والمستقبل**، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، 10/31-11/2، 1995، ص149.

[3]– عبد الباقي دفه اله أحمد، رقية السيد طيب العباس: **البيئة الجامعية السودانية وأثرها على سلوك الطالب (دراسة حالة مجمع الوسط بجامعة الخرطوم)**، السودان، 2007.

الكليات والجامعات فان ذلك يدل على وعي الفرد بان الكليات والجامعات من كتب ومقررات دراسية ومبان تعليمية وفصول دراسية ومتعلمين وأعضاء هيئة التدريس وأربع سنوات دراسية، فالمصطلح يتضمن تفاعل النظام، والأحداث والوضع في الكلية أو الجامعة وتختلف البيئة الجامعية باختلاف مكان الجامعة أو الكلية، والنظام المتبع، فالمكان يحدد نوعية برامجها ونوعية المتعلمين ونظامها حكومي أو خاص، إضافة إلى نوعية المتعلمين. [1]

إجرائيا: هي المحيط أو الوسط الجامعي بما يشمله من مكونات ومقومات وعلاقات وظروف، تضم الكليات والأقسام والمباني التعليمية وكل ما تحتويه من كتب ومقررات وفصول دراسية والطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين والمسيرين، واهم العلاقات والتفاعلات التي تربطهم داخل هذه البيئة.

9/6 مفهوم الطالب الجامعي الأجنبي:

مفهوم الطالب الجامعي:

لغة: وردت فيه عدة تعريفات منها:

ورد في المنجد في اللغة والإعلام، الطالب طلبة وطلاب وطلب هو التلميذ والطالب من يطلب العلم ويطلق عليه التلميذ في المرحلتين الثانوية والعالية.

وفي لسان العرب ابن منظور: جمع طلبة طلاب ويطلق على من يسعى في التحصيل على الشيء جاء في الحديث الشريف مفهومان المال "لا يشبعان طالب العلم وطالب" وفي معجم اللغة العربية المعاصرة طالب

الشيء: سال بإلحاح ما يعتبره حقا له طالب بحصته، بوفاء دينه بإرثه وبحقه.

وطالب مفرد :جمع طلاب وطلبة وجمع مؤنث طالبات وهو تلميذ يطلب العلم في مرحلتي التعليم الثانوي والجامعة.

[1]– رقيق سارة، بوخالفة جميلة: **التكيف الاجتماعي للطلبة الأجانب بجامعة زياني عاشور بالجلفة (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة زيان عاشور)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة الجلفة، 2016–2017، ص 90.

اصطلاحا: عرف الطلبة على أنهم شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة إذ يتركز المئات والآلاف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية.

والطالب هو: ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال إلى المرحلة الثانوية إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك ويعتبر الطالب احد العناصر الأساسية والفاعلية في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي إذ انه يمثل عدديا النسبة العالمية بالمؤسسة[1].

مفهوم الطالب الجامعي الأجنبي:

الطالب الاجنبي "FORRINGNER" اطلقت هذه الكلمة قديما على من لم يكن من سكان البلدة أو المدينة المقيم فيها، اما مدلولها الحديث فيقصر على الاجنبي عن الاجنبي عن البلاد باسرها أو الدولة التي يقيم بها من حيث جنسيته أو رعوتيه.[2]

إجرائيا: هو الشخص الذي انتقل من بلده إلى بلد آخر أي من بلده الأم إلى بلد مضيف حمل لشهادة قبول محددة من قبل الجامعة الجزائرية من اجل الدراسة والحصول على شهادة التعليم العالي.

7- المقاربة النظرية:

تعتبر "**التفاعلية الرمزية**" من النظريات السوسيولوجية التي انتقلت بعلم الاجتماع من دراسة الوحدات الكبرى إلى دراسة الوحدات الصغرى، وذلك بتركيزها على دراسة التفاعل الاجتماعي، وتركيزها على دراسة الفرد في تفاعله اليومي كأصغر الوحدات.

"**التفاعلية الرمزية Symbolic Inter Actionisme**" كما يعرفها قاموس علم الاجتماع أنها مدرسة أو حركة ظهرت في النصف الأول من القرن العشرين واشتقت اسمها من تأكيدها على الثنائية: "الرمزية Sumbolic" لأنها تركز على معاني المواقف الاجتماعية التي ينخرط فيها الفاعلين. وهي "تفاعلية" Interactionist لان المعاني تتشكل بواسطة التفاعل بين الفاعلين، عرف هذا المفهوم بواسطة "هربرت بلومر".

[1]- خشبة سلوى: **مواقع التواصل الاجتماعي واغتراب الطالب الجامعي**، مذكرة تخرج لشهادة الماستر، تخصص علم اجتماع التربية، 2017/2016، ص 12، 13.

[2]- رقيق سارة: مرجع سابق، ص 07.

يتضمن مصطلح **التفاعل الرمزي** جانبين مترابطين، جانب عملية التفاعل وأساسها الفعل الاجتماعي الموجه والذي يحمل معنى، والجانب الآخر أن عملية التفاعل تتم من خلال نظام رمزي، يشارك المتفاعلون عادة في المعاني الدالة للرمز، وعلى أساس الانطلاق من الفعل الاجتماعي والرمز، فان التركيز هنا على عملية التأويل الذي يقرا من خلالها المتفاعلون المعاني، وبهذا فان حقيقة الواقع الاجتماعي أساسا في هذا الاتجاه حقيقة عقلية، تعتمد على ما يحمل الناس من معتقدات وتصورات ومعان، وان كان الرمزيين يأخذون بانبثاق النظم والبناءات، التي تشكل بعد قيامها الجانب الموضوعي، وبهذا تشكل علاقات الأفراد ثم علاقاتهم بما تشكل من بناءات ونظم اجتماعية، القضية الأساسية حيث يرى معظمهم علاقات تبادلية بين الفرد وما هو اجتماعي ثقافي. ويرى كثير من المؤرخين للنظريات السوسيولوجية عامة إن التفاعلات الرمزية لم تظهر من فراغ بقدر ما ترجع إلى ظهور النزعات الاجتماعية السلوكية أو ما يعرف أيضا بالنزعات الاجتماعية النفسية[1] التي ترجع جذورها الأول إلى مجموعة من العلماء الأمريكيين والأوروبيين، ولاسيما ما يعرف بمدرسة شيكاغو والتي تأسست خلال السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر وتتمثل في تحليلات "آليون سمول" و"ويليام توماس"، اللذان جاءت إسهاماتهما مرتبطة بنوع من التحليلات السوسيو سيكولوجية، كما ترجع الجذور الأولى لهذه النظرية إلى تحليلات روبرت بارك من جامعة هارفارد والتي ركزت على دراسة الخصائص الحضارية والبيئة الاجتماعية والثقافية والسيكولوجية التي تؤثر على عمليات التفاعل بين الجماعات المحلية .

كما يضيف كل من "فيشر وشتراوس" أن جذور التفاعلية الرمزية ترتبط أيضا بإسهامات بعض علماء النفس والتربية والفلسفة، وتسعى التفاعلية الرمزية كنظرية سوسيولوجية، لدراسة دور الفرد وسلوكه فالمجتمع داخل الجماعة التي ينتمي إليها، وكان "هيربرت بلومر Herbert Blumer" احد تلاميذ "ميد Mead" أول من صك لهذا الاتجاه مصطلح التفاعل الرمزي والمنطلق هنا إن الفعل الاجتماعي الموجه للحصول على استجابة من آخر أو آخرين، يؤدي إلى عملية التفاعل، والتي ترتكز في مجملها على الخاصية الرمزية للفعل في إطار عملية التفاعل والاتصال، يلعب النظام الرمزي هنا وخاصة اللغة دورا هاما فعمليات التفاعل والاتصال تتضمن استخدام رموز دالة، تأويل معانيها في إطار خبرات الجماعة وسياق الفعل وبهذا يعتبر اكتساب الفرد للنظام الرمزي للجماعة أساس قدرته على التفاعل وفي الوقت ذاته أساس تشكل ذاته وعقله

[1]– ابراهيم عيسى عثمان: **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الاردن، 2008، ص111، 113.

ونموهما، وكنتيجة أساس تشكل ما هو اجتماعي ثقافي، يقوم بناء النظرية في التفاعلية الرمزية على دراسة عمليات التفاعل وذلك ببيان الظروف والمواقف التي ترتبط بالسلوك وعمليات التفاعل، التي بدورها (عمليات التفاعل) تدرس وتحلل من خلال الأدوار وما بينها من علاقات فالأدوار تكمل بعضها بعضا وبهذا تدخل في تنظيم العلاقات أهم روادها: هيربرت بلومر، جورج هيربرت ميد، زيمل، شارلز كولي، ارفينج غوفمان، رالف تيرنر[1].

وتم اعتماد التفاعلية الرمزية في إنجاز حيثيات هذه الدراسة.

[1]– ابراهيم عيسى عثمان: مرجع سابق ص 113.

الفصل الثاني:
سوسيولوجيا التكيف

1. مفهوم التكيف.
2. خصائص التكيف.
3. عوامل التكيف.
4. عناصر التكيف.
5. مجالات التكيف.
6. مظاهر التكيف.
7. أساليب واستراتيجيات التكيف.
8. سوء التكيف ومعاييره وعوائقه.

يعتبر التكيف ضرورة حتمية تفرض على الفرد، يستطيع بموجبه التأقلم مع بيئته الاجتماعية، فالبيئة تحوي كل مواد إشباع حاجات الإنسان من الطعام والشراب والملبس والمأوى والعمل أو المهنة وتكوين الأسرة، ولاحتكاك بذهنيات وشخصيات مختلفة باختلاف الثقافات التي تربى عليها كل فرد، وإقامة العلاقات الاجتماعية وإنجاب الأبناء، والشعور بالأمن وما الى ذلك. ووظيفة المجتمع في مثل هاته الحالة هي تنظيم استخدامات مواد تلك البيئة، فله قواعده وعاداته وأعرافه ومبادئه وقوانينه التي لابد من الامتثال والخضوع لها، وفي هذا الفصل سنتطرق للتكيف من عدة نواحي:

1/ مفهوم التكيف:

يمكن تعريف التكيف بأنه العملية التي من خلالها يعدل الفرد بناءه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط المحيط الطبيعي والاجتماعي ويحقق لنفسه الشعور بالتوازن والرضاء.

وتبدأ عملية التكيف حيث يشعر الشخص بضغط ينجم عن وضع معين وتنتهي حين ينجز الشخص السلوك الذي يستطلعه في مواجهة ذلك الضغط [1].

التكيف في علم الأحياء: كان مفهوم التكيف، أو التلاؤم في الأصل مفهوما بيولوجيا، وكان حجز الزاوية في نظرية التطور لدى(دارون1889) فالعضوية القادرة على التلاؤم مع البيئة الطبيعية ومفاجأتها تستطيع الاستمرار في البقاء إما التي تفشل في التلاؤم فمصيرها إلى الفناء، قد ظل هذا المفهوم موضع عناية البيولوجيين، ولا يزال بينهم من يذهب إلا أن كثيرا من الأمراض التي تظهر عند الإنسان، أو الحيوان تنجم عن الصراع بين العضوية والشروط الطبيعية المحيطة بها وهو صراع يتوخى الوصول إلى التلاؤم.

-**التكيف في علم الاجتماع:** هو العملية التي تنطوي على أحداث ما ينبغي من تغيرات في الشخص أو في البيئة أو فيهما معا بقصد تحقيق الانسجام في العلاقة بينهما والسعي إلى تقدم المجتمع. [2]

ويعرفه مصطفى فهمي: 1990 الاستعداد أو القدرة على التغيير، والتعامل مع الظروف الاجتماعية المختلفة والاستجابة لمستجدات الحياة الاجتماعية، وما تحفل به من متغيرات اجتماعية جديدة والقدرة على

[1]- عطاالله فؤاد خالدي، دلال سعد الدين العلمي: **الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى عمان 2009 ص 19.

[2]- موسى جبريل واخرون: **التكيف ورعاية الصحة النفسية**، الشركة العربية المتحددة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، القاهرة، مصر 2008 ص10، 53

التعايش مع المجتمع الجديد الذي سيعيش معه الفرد بعاداته وتقاليده والقوانين التي تنظم علاقات الأفراد بعضهم البعض[1]

ويعرفه" وائل عبد الرحمن واحمد شعراوي (2000) "هو تكيف الإنسان مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ويصبح جزءا منها وعنصرا منسجما مع عناصرها فلا يشعر بوطأة ولا يضيق ذرعا بأوضاعها بل تترسب هذه النظم والأوضاع في تكوينه وتصبح من أهم مقومات شخصيته [2]

-**التكيف في علم النفس:** هو عملية ديناميكية مستمرة والتي يهدف بها الشخص إلى تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا، أي هو قدرة الفرد على تكوين علاقات مرضية بينه وبين بيئته[3]؛ والمقصود بالبيئة هو الحيز الطبيعي والاجتماعي والروحي والثقافي المحيط الثقافي المحيط بالإنسان. [4]

ويعرفه" عبد الله "2001 بأنه مجموعة من الاستجابات وردود الأفعال التي يعدل بها الفرد سلوكه وتكوينه النفسي أو بيئته الخارجية لكي يحدث الانسجام المطلوب بحيث يشبع حاجاته ويلبي متطلبات بيئته الاجتماعية والطبيعية[5]

2/ **خصائص التكيف:**

الدينامية: التكيف عملية مستمرة ديناميكية نظرا للظروف التغير المطردة في البيئتين الطبيعية والاجتماعية، وقد أكد هذا المعنى« جود ستين» حين نظر إلى التكيف بأنه عملية دينامية مستمرة يستجيب من خلالها الأفراد إلى حاجاتهم المتغيرة ورغباتهم بأنماط متعددة من السلوك بينما تمثل معظم أنواع السلوك الكلي للأفراد محاولات للتكيف[6]، كما أن حاجات جديدة يسعى لإشباعها لكي يحصل على الانسجام الكامل الذي لن يصل إليه أبدا لذا فان انسجامه اقل استقرار ولديه وسائل عديدة للسيطرة على بيئته فهو دائما يغير

---

[2]– مصطفى فهمي: **الصحة النفسية** "**دراسات في سيكولوجيا التكيف**"، مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة1990 ص 20 نقلا عن JANNAA.NET

[2]–وائل عبد الرحمن التل، احمد محمد شعراوي: **اصول التربية** "**الفلسفية والاجتماعية والنفسية**" دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2007 ص83.

[4]– مجدي عزيز ابراهيم: **موسوعة المعارف التربوية**، عالم الكتب "تشر، توزيع، طباعة" القاهرة، 2006، ص 1306.

[4]– صلاح الدين شروخ: **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2004، ص203.

[5]– جمال ابو دلو: **الصحة النفسية**، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، 2009، ص77.

[6]– فهمي مصطفى: **التوافق الشخصي والاجتماعي**، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1979، ص 25

فيها أو يبحث في إجراء تغيرها وكلما عدل في بيئته ازداد رغبة في مواصلة التعديل، وإذا استقرت في بعض الأحيان فسرعان ما يصيبه شيء من الانزعاج ما يسبب تغير خارج عنه يحرضه على تحقيق مطالب جديدة

المعيارية: أن مفهوم التكيف هو مفهوم معياري يشير إلى قيم معينة عند وصف التكيف بالسوء أو بالصحة أو الكمال أو السعادة وعند وصف سوء التكيف بالمرضى أو النقص أو الشذوذ أو التعاسة وهناك اختلاف بين العلماء الذي تناولوا هذا المفهوم بالتحليل والتفسير في تحديد معيار ثابت للتكيف وسوء التكيف رغم أن معظم أراءهم تتركز على أن معيار التكيف يتعلق بقياس القدرة على التكيف مع الظروف العديدة التي تواجه الفرد أو الجماعة.

فقد اتجه أصحاب الاتجاه الأخلاقي في دراستهم للتكيف إلى اعتبار مسايرة المعتقدات والأفكار الدينية مقياس الحكم على السلوك بأنه تكيفي أو غير تكيفي إلا أن هناك بعض العلماء منهم «دافيد ورسلر» يرون ربط التكيف بالجانب الاجتماعي والسعادة كمعيار لهذا التكيف بمعنى أن الشخص المتكيف اجتماعيا هو السعيد.[1]

النسبية: أن معايير التكيف أو سوء التكيف يختلف باختلاف الثقافات من مجتمع إلى آخر وبل داخل المجتمع الواحد نجد الأنماط الثقافية الفرعية التي تختلف من الريف إلى المدن، كما تختلف هذه المعايير في الوقت نفسه وفي المجتمع نفسه وفي فترة تاريخية أخرى فما يعتبر تكيفا في المجتمع، قد يعتبر سوء التكيف تكيف في مجتمع يرى أن العادات والقيم السائدة فيه هي الطريقة 4الصحيحة وطريق غيرهم هي خاطئة وسيئة، وتظهر مسالة النسبية في التكيف بصفة خاصة في المجتمع الحديث حيث أصبح الفرد ينتمي إلى جماعات متعددة يختلف معاييرها الثقافية من ذلك أن الفرد قد يكون متكيفا تكيف سليم مع أسرته أكثر من تكيفه مع جماعات النادي أو الأصدقاء وذلك وفقا لظروف الموقف ومعاييره في كل جماعة وهذه تسمى" **الثقافات الفرعية.**"

ويري " **فالنت** "بان أهم الثقافات الفرعية بالنسبة لتكيف الأفراد داخل المجتمع هما ثقافة الأسرة وثقافة الرفاق ولذلك وانطلاقا من مبدأ« **النسبية الثقافية**»يمكن الحكم عن السلوك بأنه مناسب أو غير مناسب، أو تكيف من خلال علاقته بثقافة معينة في زمن معين وتتوقف درجة تكيف الفرد على قدرته على التكيف التي [2]

[1]– فهمي مصطفى: مرجع سابق، ص 25

[2]–الصالح مصلح: **التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي**، دار الفيصل الثقافي، ط2، السعودية، 1996، ص52.

هي نتيجة لعوامل عضوية وظيفية واجتماعية وثقافية من ناحية، بالإضافة إلى العوامل المتعلقة بظروف المواقف الاجتماعية المختلفة التي يتفاعل فيها الفرد من ناحية ثانية والعوامل الاجتماعية العامة من ناحية ثالثة[1].

الوظيفية: بمعنى أن التكيف ينطوي على وظيفة هي تحقيق الاتزان من جديد مع البيئة وأيضا من خصائص عملية التكيف ما يلي:

-الفرد هو المسؤول عن التكيف مع نفسه وبيئته أي أنها تتم بإرادة ورغبة الفرد.

-يستطيع الفرد أن يغير في عملية التكيف مع نفسه وذلك بتغير أنماط سلوكه السيئة أو يغير من دوافعه وأهدافه أو يعدلها.

-إن عملية التكيف تظهر بوضوح في تكيف الإنسان إذا كانت العوائق والعقبات قوية شديدة ومفاجأة أما إذا كانت العوائق بسيطة مألوفة كانت عملية التكيف غير ظاهرة.

-العوامل الوراثية تؤثر في عملية التكيف..... فالوراثة السيئة التي يرثها الإنسان كوارثة النقص العقلي مثلا تجعل الفرد قاصرا على التكيف نظرا للإعاقة التي تسببها العوامل الوراثية

-تتوقف درجة تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة على مدى قدرته على التكيف في المجالات المختلفة فكلما تعددت مجالات التكيف كان دليلا على أن الفرد يتمتع بدرجة عالية من الصحة النفسية[2] .

3/ عوامل التكيف:

تختلف فعالية هذه العوامل باختلاف المجتمعات وذلك حسب طبيعة المجتمع ومعاييره انطلاقا من بدا النسبية الاجتماعية وبما أن هذه العوامل تختلف من مجتمع إلى آخر، فهي عوامل مؤثرة تؤدي إلى التكيف وأحيانا أخرى تعيق عملية التكيف فهي عوامل مؤثرة تؤدي إلى التكيف وأحيانا أخرى تعيق عملية التكيف فهي عواما نسبية.

[1]- ابو طالب جابر: **انماط التكيف الاكاديمي لطلبة الكلية العربية بعمان**، الجامعة الاردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، 1979، ص16.

[2]- محمد السيد الهابط: **التكيف والصحة النفسية**، المكتب الجامعي الحديث، ط2، القاهرة، مصر، 1985، ص59.

-**إشباع الحاجات الفردية:** والحاجات تعني الحاجات الأولية والحاجات الاجتماعية والنفسية أما الحاجات الأولية فهي الحاجات العضوية أو الفسيولوجية، كالحاجة إلى الطعام والشراب، وتعتبر هذه الحاجات أمرا ضروريا إذ بدونها يتعرض المرء للهلاك أما الحاجات الاجتماعية والنفسية فان إشباعها يعتبر من العوامل الهامة لحدوث عملية التكيف وإذا لم تشبع الحاجات الاجتماعية والنفسية فان إشباعها يعتبر من العوامل الهامة لحدوث عملية التكيف وإذا لم تشبع هذه الحاجات العضوية كانت أم اجتماعية، نفسية فإنها تخلق جنوحا لغلى محاولة إشباع هذه الحاجات بأي وسيلة وقد تكون هذه الوسيلة غير سوية لا يقرها المجتمع وهذا ينحرف الفرد أو ينجح.

ويري" **جودتين** "ان دراسة عوامل التكيف يجب أن تركز على اخذ الفرد وبيئته في الاعتبار فدراسة الفرد كعامل من عوامل التكيف يجب أن تركز على اخذ الفرد وبيئته فالاعتبار فدراسة الفرد كعامل من عومل التكيف تتضمن جميع خصائصه ورغباته وجميع مهارته التي تمكنه من إشباع حاجاته.

-**المرونة:** ويقصد بالمرونة أن يستجيب الفرد للمؤشرات الجديدة استجابة ملائمة فالشخص الجامد غير المرن لا يتقبل أي تعبير يطرأ على حياته، ومن ثم تكيفه يختل وعلاقته مع الآخرين تضطرب إذا ما ننتقل إلى بيئته جديدة مغايرة في أسلوب الحياة، أما الشخص المرن فانه يستجيب للبيئة الجديدة ويستجيب استجابات ملائمة ليحقق التكيف بيئة وبين البيئة المحيطة به.

-**تقبل الذات:** أي أن الإنسان ذاته أي قبوله لدرجة الضعف الموجود فالميل الزائد للنقد الذاتي علامة من علامات نبذ الذات والشخص الذي ينبذ ذاته يعتبر غير متكيف معها .

-**الموقف:** ومن عوامل التكيف أيضا «الموقف» الذي يجد الأفراد أنفسهم يه وتتضمن عملية التكيف الوعي بالموقف وتأثيره عل المطالب والاحتياجات وعوامل التكيف هذه تؤثر في قدرة الفرد على التكيف وعلى درجة التكيف.[1]

[1]- الصالح مصلح: مرجع سابق ص58.

4/ عناصر التكيف:

لما كانت عملية التكيف تستهدف تحقيق التوازن بين الكائن من جهة والمحيط من جهة فان التكيف يشير إلى تفاعل الشخصية مع الذات ومع الناس مع العالم يشير هذا التفاعل إلى صلات متعددة بين جوانب تبادل التأثير.

إن الذات هي المجموع الكلي لما هو عليه الفرد، الجسد، والسلوك والأفكار والمشاعر وهي الموضوع الذي يتعامل معه الشخص في كل الأوقات.

إما فيما يتعلق بالناس الآخرين فيكون التأثير متبادلا بين الفرد والأفراد الآخرين عبر عملية التفاعل المستمرة بين الفرد ومحيط الاجتماعي.

ونفس الشيء يقال فيما يتعلق بعالم الأشياء فان المناظر والروائح والأصوات المحيطة بنا وغير ذلك في عالم الأشياء تؤثر فينا وتتأثر بنا.[1]

إذا نحن أمام قطبين رئيسين:

***الأول** :الفرد وما ينطوي في بنائه النفسي من حاجاته ودوافع وخبرات وقيم وميول وقدرات وعواطف كل ذلك يسهم في توجيه السلوك الفردي وهذا ما يطلق عليه اسم المحيط النفسي للفرد.

***الثاني** :المحيط الخارجي ويقصد به البيئة الاجتماعية والبيئة الطبيعية تتفاعل هذه العناصر في تكوين المحيط العام للفرد ولكن واحدا منها يكون هو الغالب في فترة من فترات حياة الفرد فسلوك الطفل الساعي إلى التكيف مع أبناء المدرسة الجديدة يمر بعملية تكيف وتكون العلبة فيها للمحيط الاجتماعي أما سلوك الفرد الذي يقاوم دافعا داخليا ملحا فالأغلبية فيه تكون للمحيط الداخلي.

وفي كثير من الأحوال تعبر عملية التكيف عن ردود فعل وتنجم عن صراع بين مطالب هذا المحيط العام فقد لا ننسجم المطالب التي توجد في محيطنا الداخلي مع بعضها وعلى سبيل المثال قد يكون علينا أن نختار بين دافعين شخصين كما قد تتعارض المطالب التي يرفضها المحيط الخارجي مع بعضها مثل تعارض حرصنا على أبعاد الشائعات عنا والتي قد تنشا عن مشاركتنا في عمل أو الاقتراب من عمل يهدف مسايرة الأصدقاء.

[1]– موسى جبريل وآخرون: مرجع سابق، ص14.

وكذلك قد يكون التعامل بين ما هو داخلي وما هو خارجي ومثال ذلك يتعارض الدافع إلى الطعام بتأثير الجوع مع ضرورة مسايرة الجماعة ومن ثم يحدث الانتظار ريثما يكتمل الجمع فيبدؤون بتناول الطعام[1].

5/ مجالات التكيف:

التكيف الاجتماعي: ويعني تكيف الفرد مع بيئته الخارجية خاصة الاجتماعية والتي تتمثل في ما يسود المجتمع من قيم وعادات وتقاليد ودين وعلاقات اجتماعية

بحيث يرى روش « ROUCH » ان الشخص المتكيف اجتماعيا هو الذي يسلك وفقا للأساليب الثقافية[2] السائدة في مجتمعه، فهو قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية مرضية ومقبولة تتسم بالتعاون والتسامح ويتوقف نجاح الفرد في التكيف الاجتماعي على قدرته لتكوين علاقات اجتماعية مرضية له ولغيره في آن واحد.

التكيف النفسي" الذاتي": هو التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية مما يسمح بقيام الاجهزة النفسية بوظائفها دون صراعات امام اشباع الحاجات الاولية والثانوية، كما يقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وظروف مجتمعه لتجنب الصراعات الداخلية من جهة وارضاء المجتمع من جهة اخرى.

كما انه يعني قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة فلان الانسان لا يخلو من هذه الصراعات ابدا كونها المحرك الاساسي لسلوكه فان التكيف النفسي هو قدرته على حسم هذه الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية ومقبولة والقدرة على حل الازمات النفسية حلا ايجابيا بدل الهروب منها أو التمويه عليها.

فالتكيف النفسي هو اساس تكامل الشخصية واستقرارها لذا فان عدم وجوده يجعل الفرد عرضة لعدم التوازن النفسي وهو ما يظهر من خلال الاضطرابات النفسية، الإضافة الى مجمل المشاكل الجسمية الاجتماعية.

---

[1]– **موسى جبريل وآخرون:** مرجع سابق ص 14.

[2]– ملال خديجة: **السياقات النفسية وعلاقتها بمستوى التكيف لدى الطلبة الجامعيين**، اطروحة للحصول على شهادة الدكتوراه في علم النفس، الشلف، الجزائر، 2017 ص 50، 52.

التكيف الدراسي :يتمثل في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد المدرسة والنجاح فيها وتحقيق التلازم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الاساسية والمتمثلة في الاساتذة، الزملاء، مواد الدراسة، مكان الدراسة، وقت الدراسة.

فالتكيف الدراسي هو قدرة مركبة يتوقف على بعدين اساسيين بعد عقلي وبعد اجتماعي ويتمثل البعد العقلي في قدرة الطالب على استيعاب مواد الدراسة وذلك من خلال تحصيله الدراسي، اتجاهاته نحوها، طريقة تنظيم وقته والمراجعة.

بينما يتمثل البعد الاجتماعي في قدرة الطالب على التلاؤم مع اساتذته وزملائه بالاشتراك في النشاطات الاجتماعية والثقافية وهو ما يعتمد بالأساس على التكيف النفسي للفرد وسماته الشخصية.

ويعد الفرد متكيف دراسيا اذا كان في حالة رضا عن انجازه الاكاديمي مع رضاء المدرسة عن سواء في ادائه الاكاديمي أو في علاقاته المدرسية مع المدرسين، الزملاء، والعاملين[1].

التكيف الثقافي :هي تلك الظواهر التي تنتج عندما يحدث اتصال ثقافي مباشر بين جماعات ثقافية مختلفة وما يترتب عن ذلك مع تغيرات في الانماط الثقافية الاصلية لهذه الجماعات هو العملية التي يستطيع الفرد والجماعة عن طريقها اكتساب بالصفات الحضارية لجماعة اخرى خلال الاتصال والتفاعل بينها اي عملية انتشار القيم والمقاييس والاحكام الاجتماعية الى مجتمعات اخرى مع تعرضها لعملية تبدل التي تجعلها منسجمة مع الظروف واحوال المجتمعات التي غالبا ما تتسبب لها ظاهرة الصراع الحضاري اي الصراع بين لقيم الاصلية والقيم الداخلية[2].

6/ مظاهر التكيف:

يعد التكيف مظهرا من مظاهر الصحة النفسية التي تعبر عن انسجام الانسان مع محيطه الذي يسعى فيه الى تعديل سلوكه بما يتوافق مع بيئته الاجتماعية ويمكنه من اقامة علاقات جيدة مع الاخرين وتتمثل عملية التكيف في سعي الانسان الدائم للتوافق بين مطالبه وظروف البيئة المحيطة به، فكثيرا ما يجد الفرد نفسه في ظروف أو بيئة لا تشبع مطالبه وحاجاته النفسية والاجتماعية ومثل هذه الاوضاع تحتم عليه بذل

[1]– ملال خديجة: مرجع سابق ص 53.

[2]– ماضية الزهراء: **التكيف الثقافي لبدو الطوارق في الوسط الحضري** دراسة انثروبولوجية لأثر المجال السكني الحديث على الممارسات الثقافية، الانثروبولوجيا والهوية الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2015، ص 6.5

الجهد المستمر لمواجهة الصعوبات التي تواجهه ويتميز التكيف بمجموعة من المظاهر التي تدل على النضج الاجتماعي للفرد اهمها.[1]

***وضوح فكرة الفرد على نفسه:** ويكون هذا مرتبطا بفكرة الاخرين عن الفرد وسط الجماعة التي يعيش فيها وهذا يفسر الطبيعة الاجتماعية للذات، ويؤكد الفكرة القائلة بان الذات هي نتاج التفاعل الاجتماعي بين الفرد وغيره من الافراد.

***تماشي افكار الفرد مع الجماعة:** اذا كانت اهداف الجماعة تقوم على اساس احترام حقوق الاخرين فيجب ان تكون اهداف الفرد غير متعارضة مع هذا الهدف الانساني الكبير والا حدث التناقض بين اهداف الفرد واهداف الجماعة فينشا بالتالي الصراع بين الفرد والجماعة فتضطرب عملية التكيف الاجتماعي ببيئته وبين الجماعات.

***المسؤولية الاجتماعية:** وهو شعور الفرد بالمسؤولية الاجتماعية بين افراد الجماعة اي رغبته في التعاون مع افراد الجماعة والتشاور معهم عند حل أو مناقشة ما تواجههم من مشكلات اجتماعية تنظيمية تخص امور الجماعة وتنظيم حيلتهم كذلك ضرورة احترام الفرد لآراء الاخرين[2].

***مسايرة الجماعة:** وذلك من خلال الاحساس بالألفة والمودة والميل الى كل ما يخص الجماعة وكذلك التضحية في سبيل المصلحة العامة للجماعة، ومن خلال ما سبق نستنتج ان تحلى الفرد بهذه السمات يمكنه من التكيف الايجابي سواء من ذاته عن طريق الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية وقدرته على مواجهة مختلف المواقف أو مع المحيط الذي يعيش فيه عن طريق احترامه للقوانين السائدة فيه[3] .

---

[1]–امينة خطاب: **التكيف الاجتماعي من مظاهر الصحة النفسية**، صحيفة الراي، تاريخ النشر: 2018/11/18.

[2]– حسين عبيد الحميد احمد رشوان: **الشخصية**، دراسة في علم اجتماع النفسي، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، 2006، ص 253.

[3]– صالح حسين الداهري: **مبادئ الصحة النفسية**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 56، 60.

7/ أساليب واستراتيجيات التكيف :

1/7 اساليب التكيف:

يمكن ان يلجا الفرد الى الكثير من اساليب التكيف وهي حيل دفاعية قد تقلل من الواقع المباشر لمثيرات الضغط ومن بين هذه الاساليب نجد:

***الحيل الدفاعية الانسحابية:**

-**الانسحاب:** عند مواجهة المواقف المزعجة والمؤدية الى الفشل يلجا بعض الاشخاص الى اختيار ابسط الطرق للتخلص منها، وهي الية الانسحاب ووالتاني بالنفس وذلك مثل النوم[1]... الخ.

النكوص: عندما يجابه الانسان بصراع لا قبل له به ولا طاقة، فانه يتراجع أو ينسحب الى ادوار سابقة من عمره [2].

-**الانكار:** ومعناه ان يتنكر الانا يتبرا من احد طرفي الصراع الاقل اهمية والاشد سلبية على نفسه كالأم التي توفي ابنها انكرت الواقع الاليم وبقيت تتصرف كما لو ان ابنها على قيد الحياة[3].

-**التبرير:** يحاول بواسطته الفرد اثبات ان سلوكه معقول وله ما يبرره أو يجيزه ، ولذا يستحق القبول من الذات والمجتمع[4].

*** الحيل الدفاعية العدوانية:**

-**العدوان:** هو رد فعل مباشر للإحباط بوجهه الفرد نحو الشخص أو الشيء المتسبب في اعاقته لتحقيق اهدافه للتخفيف من الشعور بالفشل.

-**الاسقاط:** وذلك بهدف استعاط الانسان ما لديه من عيوب ونقائص وغيرها من الرغبات السيئة والمذمومة على غيره للحفاظ على ذاته والتخفيف من شدة الامه[5].

---

[1]- محمد السيد الهابط: مرجع سابق ص160.

[2]- مصطفى فهمي، محمد علي القطام: **علم النفس الاجتماعي**، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1979، ص 41.

[3]- فوزي محمد جبل: ص 97.

[4]- حلمي المليحي: **الصحة النفسية**، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، مصر 1981، ص66.

[5]- ثائر احمد غباري، خالد محمد ابو شعيرة: **التكيف مشكلات وحلول**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2010، ص28.

***الحيل الدفاعية الابداعية:**

-**الكبت:** الية دفاعية ضد تهديد أو صراع داخلي، حيث يلجا الفرد الى طرد الذكريات والخبرات المؤلمة والدوافع غير المقبولة من دائرة الشعور الى منطقة اللاشعور، واقصاء الدوافع والذكريات عن الشعور لا يقضي عليها في الواقع وانما يمنع ادراكها لتجنب ما يسببه ادراكها من قلق واضطراب[1].

-**التكوين العكسي:** عبارة عن ابدال المشاعر المسببة للحصر بمشاعر مناقضة لا تتسبب في كالذي يخاف ولا يريد ان يطلع، الناس على خوفه، فيظهر الشجاعة ويعلي فيها[2].

-**التقمص:** هو الية لا شعوريه لبناء الشخصية بالاعتماد على الاخر، بخدمة نموذج مع فرد اخر ودمج خصوصياته ومطابقاتها.

-**الازاحة:** يحاول الفرد تناول عواطفه وافكاره المجتمعية والمشحونة ليزجها ويوجهها الى افكار ومواضيع واناس غير الذي كانوا في بدايتها.

-**التسامي:** اي التعبير عن الدافع المحبط بأسلوب يرتضيه المجتمع...

-**التعويض:** يلجا اليه الانسان لشعوره بالفشل والعجز في اشباع دافع قوي، أو اخفاء عيب جسمي أو عقلي، فيقوم الفرد لا شعوريا بسلوك معين لتخفيف القلق والضغط[3]

2/7 استراتيجيات التكيف:

يقسمها لازا روس وفو لكمان الى نوعين هما :

-**استراتيجيات مرتكزة على المشكلة:** هي الاستراتيجيات التي تقوم على التقييم الايجابي للموقف، واستخدام مهارات التخطيط، والتقبل، واعادة البناء أو التشكيل الايجابي للموقف، غالبا ما ترتبط هذه الاستراتيجيات بنتائج ايجابية لدى الفرد[4].

---

[1]- مصطفى فهمي، محمد القطام: مرجع سابق ص 43.

[2]- فهمي مصطفى: **دراسات في سيكولوجيا التكيف**، مرجع سابق ص 39.

[3]- محمد السيد الهابط: مرجع سابق ص 40.

[4]- احمد عيد مطيع الشخانبة: **التكيف مع الضغوط النفسية**، منشورات الجامعة الاردنية، عمان، ط1، 2010، ص38.

-**استراتيجيات مرتكزة على الانفعال:** هي الاستراتيجيات التي يهدف الفرد منها الى تقليل الاثار الانفعالية الناتجة عن الضغوط النفسية كالقلق والضيق مثل: البحث عن الدعم الاجتماعي، والنفسي عن المشاعر.

ويشير فو لكما"FOLKMAN " الى ان الافراد يستخدمون استراتيجيات التكيف بنوعيها(المرتكزة على المشكلة والمرتكزة على الانفعال) في تكيفهم مع المواقف الضاغطة، وتقييم الفرد لذلك الموقف، اذ يميل الافراد عموما الى استخدام الاستراتيجيات التكيف المرتكزة على الانفعال اذا كانت المشكلة عندما يعتقدون انهم قادرون على عمل شيء ما تجاه الموقف الضاغط وباستطاعتهم التحكم به والسيطرة عليه[1].

8/ سوء التكيف وعوائقه ومعاييره:

1/8 سوء التكيف ومعاييره:

يقصد بسوء التكيف عجز الفرد عن اشباع دوافعه وحاجاته بطريقة ترضيه وترضي الاخرين فيلجا لمواجهة هذا من خلال الاليات الدفاعية، ففشل الفرد في تحقيق انجازاته واشباع حاجاته ومواجهة صراعاته يجعله يعيش حياة يسودها عدم الانسجام.

وينشا سوء التكيف في عدم تحقيق الاهداف غير السهلة، أو تحقيقها بطريقة لا تحقق اشباعها اولا يوافق عليها المجتمع وما يمنع الفرد من تحقيق اهدافه وحاجاته أو تحقيقها بدرجة غير مرضية، مجموعة عوامل تتمثل في:

أولا- عوامل تتعلق بالفرد وتنقسم الى:

عوامل جسمية.

عوامل عقلية.

عوامل نفسية انفعالية[2] .

[1]- احمد عيد مطيع الشخانبة: مرجع سابق، ص38.

[2]- ملال خديجة: مرجع سابق ص 60.

ثانيا- عوامل تتعلق بالبيئة التي ينتمي اليها الفرد وتنقسم الى:

-**العوامل المادية والاقتصادية** : فالظروف الاقتصادية تقف غالبا امام تحقيق الاهداف واشباع الحاجات.

-**عوامل تتعلق بالمنزل:** كسلوك الوالدين، العلاقة بين الوالدين، واساليب التربية المستخدمة...إلخ.

-**عوامل تتعلق بالمدرسة:** كالنظام المدرسي، طرق التدريس المتبعة، المناهج المستخدمة...الخ.

-**العوامل الاجتماعية:** وتتمثل في القيود المفروضة من طرف المجتمع كالعادات، التقاليد، القوانين...الخ والتي تعيق تحقيق واشباع حاجات الفرد وبالتالي تؤثر على توازنه وبالتالي فان التكيف هو عملية مستمرة تهدف الى تحقيق الصحة النفسية للفرد، وهو ما ينعكس من خلال مجالاته المختلفة وتتفق مدارس علم النفس، رغم اختلافها، على ان عملية التكيف تقترن بتفاعل جملة من العوامل الشخصية والبيئة التي يؤدي اختلالها الى سوء التكيف وعدم تحقيق الصحة النفسية

2/8 **عوائق التكيف** :

-**الاحباط:** وهو حالة من التأزم النفسي تنشا عن مواجهة الفرد لعائق يتحول دون تحقيق دوافع أو حاجة ملحة أو هو العملية التي تتضمن ادراك الفرد لعائق يحول دون اشباع حاجاته أو توقع الفرد حدوث هذا العائق في المستقبل.

ومن الاثار الواضحة للإحباط انه يعمل على تغيير سلوك الفرد حينما يواجه موقفا محبطا في حياته ويتخذ ذلك صور عديدة منها: [1].

ان الفرد حينما يواجه موقفا محبطا فانه لا يستسلم له بل يمضي في التفكير وتكرار المحاولات حتى يصل في النهاية الى الهدف الذي يشبع هذا الدافع.

ان الفرد حينما يفشل في اشباع دوافعه يضطرب ويحتل توازنه ويدفعه للشعور بالفشل الى اللجوء الى اساليب سلبية تنقضه مما يعانيه من توتر وتأزم وتختلف درجات التوافق من فرد لآخر والى قدر هذا الاختلاف يقترب أو يبتعد الانسان من حالة التوازن الصحيح والانسان السوي هو الانسان الذي يستطيع

[1]- ملال خديجة: مرجع سابق، ص 60، 61

التغلب على مشكلاته لكي يصل الى حالة التوازن والتكيف، اما النسان الغير قادر السوي والذي يفشل في اشباع دوافعه يتعدد عن حالة التكيف والتوازن بقدر درجته من عدم السواء.

-**الصراع:** وهو حالة نفسية تنشا نتيجة التنافس بين دافعين كل منهما يريد الاشباع ينشا نتيجة تعارض دافعين لا يمكن اشباعهما في وقت واحد، اذا فالصراع سمة من سمات الحياة، فالإنسان منذ ولادته وحتى موته يقع في صراع ينشا نتيجة الرغبة الاكيدة في اشباع الدواف، فقد ينشا الصراع بين رغباتنا وبين معايير المجتمع التي تقع عائق دون اشباعه، وهناك علاقة اكيدة بين الصراع والاحباط فهو التعرض بين اشباع دافعين.

وقد يكون احد دوافع الاحباط احد منها وليس الصراع بالأمر الغريب في الحياة فما من كائن حي مهما كان جنسيته أو نوعه أو درجة ثقافته الا واجتاز أو سيختار في حياته ضربا من ضروب الصراع اي ان الصراع بهذا الشكل يمثل ناحية اساسية في حياة الانسان وكثيرا ما ينتهي الصراع الى مجرد الغاء ان يتكيف مع نفسه اولا ومع مجتمعه ثانيا.

-**القلق** :بد ان تنتهي مما يهدد خططه المستقبلية اما مدرسة التحليل النفسي فترى ان القلق منشأ التعارض بين مبدا اللذة ومبدا الواقع وهذا التعارض يؤدي الى الاحباط[1].

[1]- ملال خديجة: مرجع سابق، ص 62، 63.

الفصل الثالث:

اللغة والثقافة كآليتين للتواصل والتفاعل في المجتمع

- **اللغة:**

1. مفهوم اللغة.
2. خصائص اللغة .
3. وظائف اللغة.
4. اهمية اللغة.

- **الثقافة:**

1. مفهوم الثقافة.
2. انماط ومصادر الثقافة.
3. وظيفة الثقافة.
4. الصدمة الثقافية.

- **المجتمع:**

1. مفهوم المجتمع.
2. خصائص المجتمع.
3. علاقة المجتمع بالجامعة.
4. اسس بناء التكامل بين المجتمع والجامعة

أولا: اللغة:

اللغة نسق رمزي ودلالي يمثل احدى الركائز الاساسية للفكر الثقافي الحديث بمختلف مدارسه فأقامت علاقات وطيدة مع جميع فصائل المعرفة الانسانية فلسفة وعلما، وفقها بل وهندسة ايضا عندما حظيت بفرع للهندسة خاص بها وهو هندسة اللغة وتشهد اللغة اليوم حركة لغوية متعددة الجوانب فجاءت تكنولوجيا المعلومات لتضع اللغة على قمة الهرم المعرفي، وروابط العقد للخريطة المعرفية والقاعدة الاساسية لفلسفة العلم.

1/ مفهوم اللغة:

تعد اللغة من أهم اليات التواصل، ومن اهم تقنيات التبليغ ونقل الخبرات والمعارف والتعليمات من الانا الى الغير أو من المرسل الى المخاطب، وهذه اللغة على مستوى التخاطب والتواصل ولتمظهر ذات مستويين سلوكيين : لفظي وغير لفظي.

مما لا شك فيه ان عمليات التأثير والتأثر والتفاعل الاجتماعي تقوم على عملية الاتصال، وعملية الاتصال هذه تقوم على اساس اللغة، حيث تعتبر اللغة من اهم وسائل الاتصال التي يستخدمها الانسان في التفاعل مع غيره من بني جنسته ومشاركتهم خبراتهم وقد ادت مشاركة الغير في خبراتهم والتفاهم معهم باستخدام اللغة الى قيام مجتمعات لكل مجتمع ثقافة التي تميزه عن غيره.

ولطالما كانت ومازالت اللغة هي الاداة التي يستخدمها الانسان في التفكير والتعبير عن وجدانياته وفهم رغبات الاخرين والتعبير عن رغباته اضحت محل الاهتمام العلماء كل يدرسها من زاوية تخصصه، مثل علماء الانثروبولوجيا وعلماء علم الاجتماع وعلماء علم النفس الاجتماعي وغيرهم.

1/1 الفرق بين اللغة واللهجة:

أ/ اللهجة:

لغة : هي اللسان أو طرفه أو جرس الكلام، او اللغة التي جيل عليها الانسان فاعتداها ونشا عليها.

اصطلاحا :هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي الى بيئة خاصة وتشترك في هذه الصفات جميع افراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة اوسع واشمل تضم عدة لهجات لكل منها خصائصها، ولكنها

تشترك جميعها في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تسير اتصال افراد هذه البيئات بعضهم ببعض وفهم ما قد يدور بينهم من حديث فهما يتوفق على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات[1].

ب/ الفرق بين اللغة واللهجة

تعتبر كل من اللغة واللهجة ظاهرتان اجتماعيات غرضهما التواصل بين افراد المجتمع الواحد، فاللغة وليدة البيئة «ومنها تفرعت اللهجة وهذه الاخيرة يمثل الاداء الكلامي لمنطقة معينة اذ نجد ان» :تعتبر كل من اللغة واللهجة ظاهرتان اجتماعيتان غرضهما التواصل بين افراد المجتمع الواحد، فاللغة وليدة البيئة ومنها تفرغت اللهجة وهذه الاخيرة تمثل الاداء الكلامي لمنطقة معينة اذ نجد ان اللغة عبارة عن منظومي شامل وواسع لا يقتصر على اللغة المنطوق بها بل يشمل المكتوبة، الاشارات، الايماءات والتعبيرات التي تصاحب عادة سلوك الكلام، كما يشمل صور التعبير كافة من تمثيل ورسم ونحت موسيقى، فاللغة تمثل مفهوم عالمي وشامل، ولا يقتصر هذا المفهوم على اللغة المنطوقة فقط وفي اطار تحديد اللهجة يمكن القول انها مجموعة الصفات اللغوية التي تنتمي الى بيئة خاصة جغرافية أو تاريخية يشترك في هذه الصفات جميع افراد هذه البيئة، لا شك ان هناك فرق في الحجمين الاثنين، فاللغة اكبر من اللهجة، حيث ان اللغة تحتوي على بنود اكثر من تلك التي تحتويها اللهجة، وهناك ايضا اختلاف في مسالة الاعتبار، فاللغة لها اعتبار وهيبة ينعدم وجودها في اللهجة وعلى الرغم من ذلك فان علم اللغة لا يفرق مبدئيا بين الاثنين، فكل لهجة هي لغة قائمة بذاتها. [2]

2/1 علاقة اللغة بكل من الهوية والثقافة والتواصل:

أ/ اللغة والهوية:

يعتبر موضوع الهوية من اهم القضايا المطروحة على الساحة الدولية بعد التغيرات والتحولات التي مست هيكلة النظام الدولي واثرت على متغير الهوية وتأثيرها على البنية المجتمعية، وهذا ما يدفعنا الى البحث عن مراكز الالتقاء بين اللغة والهوية، على اعتبار ان اللغة هي اول ثابت من ثوابت الهوية المجتمعية، فهي العنصر المركزي الذي يجعل من جماعة معينة تمتلك خصائص ومميزات تختلف عن باقي

[1]– ابراهيم انيس: **اللهجات العربية**، مكتبة الانجلو المصرية، دار العلوم، القاهرة، ص15.

[2]– ادير حكيمة، ايدير حسيبة: **التنوعات الكلامية بين اللغة واللهجة**، مدينة بجاية انموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي، تخصص علوم اللسان، 2015، ص12، 13، 15.

الجماعات، هذا لان اللغة ترتبط بشكل قوي بهوية الانسان فهي الوعاء الحافظ التاريخية وتراثه، بالإضافة الى هذا تعتبر اللغة هي من ولدت الهوية على حد تعبير «سماس» هذا في اطار اعتبار الهوية مسالة لغوية في جذورها هذا الاساس تفهم ظاهر الهوية بوصفها ظاهرة لغوية، وفقا لهذا يتم النظر الى اللغة بوصفها وسيلة للمحافظة على الهوية المكون الاساسي لها ماكدة على الصلة الوثيقة بين الهوية واللغة فهي المنظم لطريقة حياة الافراد والمجتمعات.

ومن هنا يتضح لنا ان العلاقة بين اللغة والهوية هي علاقة الخاص بالعلم، فالهوية اعم من اللغة لان الهوية لها تحليلات عديدة غير« اللغة » اذ انها(الهوية) بساطة متناهية ليست سوى تلك القواسم المشتركة أو القدر المتفق عليه بين المجموعة من الناس، ذلك الذي يميزهم ويوحدهم، وليست اللغة وحدها التي تقوم بهذه المهمة وهذا يعيدنا الى المقومات الاخرى للهوية، الا انه لا يمكن ان يكون بينهما اي انفصال لأنه بدون اللغة لا تستطيع المجتمعات التعبير عن هويتها، فاللغة هي من تعطي الرونق والبريق للهوية وتحديد مجال اختلافها عن باقي الهوية الموجودة. [1]

ب/ اللغة والثقافة:

تمثل الثقافة روح الامة وعنوان هويتها فهي ركيزة من ركائز بناء الامم ونهوضها، وتعتبر الثقافة المعرفة التي تتعلمها من خلال الاخرين سواء كان تعلمنا لها بطريقة مباشرة، وهنا تدخل اللغة باعتبارها الاداة الاساسية التي تستطيع من خلالها تعلم المعرفة لأنها هي من تنقل الثقافة عبر الاجيال، أو بطريقة غير مباشرة من خلال مراقبتنا لسلوك الاخرين، كما ان الثقافة تعني عندما تؤسس جماعة بشرية معينة طريقة حياتها وتكون هذه الطريقة مقبولة ومعترف بها بصورة عامة من ملبس وآداب السلوك والمعتقدات، توصف هذه بانها ثقافتهم.

تختلف الثقافة مثلها مثل اللغة من مجتمع الى اخر، فلكل مجتمع ثقافة خاصة به تحمل صفات ومميزات ليست موجودة في مجتمع اخر، هذا ما يجعل الثقافة اساس بناء المجتمعات وبالتالي فهناك علاقة وثيقة بين اللغة والثقافة تظهر من خلال:

1- صبرينة مزياني: **علاقة اللغة بالمجتمع-واشكالية التواصل اللغوي في المجتمع**، دراسة بحثية، المركز الديمقراطي العربي، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسة 14 يوليو 2017.

-يتم التمييز بين الثقافات على اساس اللغة، فوجود جماعات تتحدث لغات مختلفة هذا دليل على وجود ثقافات متنوعة.

-تختلف اللغة واساليب وطرق استخدامها باختلاف ثقافة الافراد، خاصة وان اللغة هي لسان الثقافة وعنوان الحضارة.

تؤكد النظرية الأنثروبولوجية على لسان احد روادها فراتر بواس، على ان اللغة المشتركة بين المجتمعات هي الناقل الاساسي لثقافتهم، تؤكد نظرية الانعكاس على العلاقة بين اللغة والثقافة، باعتبار ان اللغة هي انعكاس للثقافة التي يضعها ويستعملها الناس في المجتمع[1]

ج/ اللغة والتواصل:

ادرك البشر اهمية التواصل منذ فجر التاريخ ومع تتابع العصور زاد الاحساس بدوره البارز في استمرار حياتهم وتحقيق مصالحهم المختلفة وتوحيد جهودهم، وترابط مجموعاتهم وتنظيم انشطتهم وتطوير انماط حياتهم فالاتصال بين افراد المجتمع والمجموعات الاجتماعية المختلفة ضروري لتحقيق متطلبات الاجتماع الانساني، وهو شرط من شروط بقاء الكائن البشري .

لذلك اعتبر التواصل مبني اساسا على اللغة احد اهم المفاهيم المرتبطة بالإنسان دون غيره من الكائنات لدرجة يمكن معها القول ان التواصل هو الحياة ولا يمكن ان يوجد حي من دون تواصل، فالإنسان دون تواصل منذ ان يكون جنين في بطن امه من الاصوات التي يسمعها من الخارج وهو في الاصل ثمرة تواصل جسديا، وعاطفيا، لغويا.

وكما ان التواصل اساس الوجود الانساني كذلك لا سبيل للتنمية الشاملة في غياب التواصل، الايجابي فهو يحقق الازدهار وتقدم البشرية والمجتمع الخارجي.

وهو عملية ضرورية وهامة كل عمليات التوافق والفهم التي يتوجب على العاملين في المجال التربوي القيام[2] بها بهدف الوصول الى الاهداف المنشودة للمؤسسة التربوية، فيتم التواصل اللغوي في اية لغة من

[1]- صبرينة مزياني: مرجع سابق.

[2]- ميساء احمد ابو شنب: **مشكلات التواصل اللغوي**، مركز الكتاب الاكاديمي، ط1، عمان، 2015، ص 59.

خلال اربع مهارات اساسية هي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وتمثل هذه المهارات اشكال الاستخدام اللغوي، كما تمثل كل مهارة منها اهميتها في ذاتها، واهميتها بالنسبة للمهارات الاخرى[1]

2/ خصائص اللغة:

تمتاز اللغة بمجموعة من الخصائص يمكن ايجازها بما يأتي:

-تعد الاصوات من اخص الخصائص المميزة لأي لغة، فهي تنتظم ثم تتألف منها الكلمات، ثم الجمل والعبارات، وقد اتخذ الانسان في الاصوات من قديم الزمن بمثابة وسيط ينتقل من خلاله كل ما يجول في خاطره.

-اللغة قابلة للتغير والتطور مع مرور الزمن.

-اللغة محكومة بقواعد وقوانين تفرضها قواعدها في المجتمع الذي تنتمي اليه.

-يمكن التعبير عن اللغة بالوسيلة الشفوية، أو بالوسيلة المكتوبة.

-اللغة ضمنيا معلومات ومعان عن الزمان والمكان.

-اللغة قابلة للتغيير والتطوير مع مرور الزمن.

-ليست اللغة غاية في حد ذاته، وانما هي اداة تواصل بين افراد المجتمع معين لتستقيم علاقتهم وتسير امور حياتهم عن طريق تفاعل الاشخاص بعضهم ببعض.

-يتفق الافراد الذين يتكلمون لغة فيما بينهم على اشكال ورموز تقابل محتوى معينا وتستعمل في طرق معينة، وبهذا يحدث التطابق بين الشكل والمعنى في اللغة ومعنى هذا ان اللغة اصطلاحية أو عرفية[2].

-اللغة من خصائص الانسان وحده دون غيره من سائر المخلوقات التي تساكنه هذه الارض، رغم ما عرف من وجود نوع من المستويات اللغوية لدى الحشرات والطيور والحيوانات يتم بواسطته التفاهم المشترك بين افرادها، وهو ما اكدته البحوث العلمية مؤخرا.

[1]- ميساء احمد ابو شنب: مرجع سابق، ص 59.

[2]- عبد الرحمان عبد علي الهاشمين: مرجع سابق، ص 19، 20.

-اللغة منظومة كبرى، وداخل هذه المنظومة تندرج انظمة فرعية تتصل بنظام الام في علاقة شبكية لا انفصام لها، فكل فرع من فروع اللغة له مكانة في جسم النظام، وله علاقة التأثير وباقي فروع اللغة وفنونها[1].

-قابلة للتجزئة.

-النقل الثقافي: تتنوع اللغات بتنوع المجتمعات والثقافة ويكتسب الطفل لغته في المحيط الذي يعيش فيه بغض النظر عن عرقه، أو الجينات التي يرثها من والديه ولذلك تعتبر اللغة نمط سلوكي مكتب[2].

3/ وظائف اللغة:

نتعرف من هذه النقطة على اهم الوظائف المنوطة باللغة، وقد حدد الباحثين الكثير من هذه الوظائف، التي اختلفت باختلاف التعاريف المقدمة لمفهوم اللغة في حد ذاته وفيما يلي نوضح اهم الوظائف التي تقوم بها اللغة:

-**الوظيفة التعبيرية:** تشمل هذه الوظيفة التعبير عن افكار، وسائر العمليات العقلية البسيطة المركبة التي يريد الانسان التعبير عنها

-**الوظيفة التواصلية والاتصالية:** وتتمثل هذه الوظيفة في دور اللغة في التبليغ عن المعلومات والتعبير[3] عنها وتبادلها بين الافراد، فبالنسبة لعلماء النفس والفلسفة لا تعد اللغة ان تكون مرأة ينعكس عليها الفكر فهي الوسيلة لتجميع الافكار والتعبير عنها ولهذا اكد «**jevens** جوقنز»على ان اللغة في نشأتها الاولى كانت تستعمل في غرض الاتصال والتواصل على وجه الخصوص هذا الذي جعله يحدد وظائف اللغة في ثلاث امور اساسية وتتمثل في:

-اللغة كوسيلة تفاهم.

-اللغة كأداة صناعية تساعد على التفكير.

-اداة تساهم وبشكل فعال في تسجيل الافكار والرجوع اليها.

---

[1]- عبد الرحمان عبد علي الهاشمين: مرجع سابق، ص 19، 20.

[2]- عنود الشايش الخريش: **اسس المناهج واللغة**، دار الحامد للنشر والتوزيع، طبعة اولى عمان2012، ص227.

[3]- بن فريحة الجيلالي ابو الياس: **لغة الطفل ما قبل المدرسة بين الاكتساب والتواصل**، دار اسامة للنشر والتوزيع، ط1، الاردن، 2015، ص14.

أما البرت فيذهب بحديثه عن اللغة ووظائفها الاجتماعية، في اعتبارها وسيلة تجعل للمعارف والافكار قيمة اجتماعية، من خلال دورها في الاحتفاظ بالتراث الثقافي والتقاليد الاجتماعية، ونقل ثقافة المجتمع من جيل الى اخر، فهي تزود الفرد بأدوات التفكير فهي وسيلة التعلم الاساسية التي تساعد الفرد على التكيف وضبط سلوكه في المجتمع.

وقد حاول Halliday" هاليداي "تقديم حصر بأهم وظائف اللغة وتضخمت محاولاته عن الوظائف التالية:

✓ **الوظيفة النفعية "الوسيلية"**: وهذه الوظيفة هي التي يطلق عليها«انا اريد » فاللغة تسمح لمستخدميها منذ طفولتهم المبكرة ان يشبعوا حاجاتهم ويعبروا عن رغباتهم.

✓ **الوظيفة التنظيمية:** وهي تعرف باسم وظيفة «افعل كذا ولا تفعل كذا» من خلال اللغة يستطيع الفرد ان يتحكم في سلوك الاخرين لتنفيذ المطالب أو النهي. [1]

✓ **الوظيفة التفاعلية:** وهي وظيفة «انا وانت»تستخدم اللغة للتفاعل مع الاخرين في العالم الاجتماعي باعتبار ان الانسان كائن اجتماعي، بالإضافة الى الوظيفة الشخصية، والوظيفة الاستكشافية"الاستفهامية" والوظيفية، التخلية، والوظيفة الاعلامية(الاخبارية) الوظيفية الرمزية[2]

4/ أهمية اللغة:

تعتبر اللغة من اهم مبتكرات الانسان الحضارية ولولا اللغة لما استطاع البشر الحفاظ على الحضارة والثقافة والتراث ولكل مجتمع بشري معروف لغته الخاصة به، لقد بني الانسان لنفسه علما من الكلمات واستعماله اياها تشبه استجابته للأشياء والاشخاص واستخدامه له.

انطلاقا من اهمية اللغة في العصر الحاضر والماضي والمستقبل فقد بات من الضروري تعلم لغة اخرى الى جانب اللغة الاصلية، تفرضها طبيعة التطورات المختلفة في ميادين الحياة ويتم لها التفاهم والتواصل بين الشعوب.

[1]– صبرينة مزياني: **مرجع سابق ص 14.**

[2]– محمد شطب: **وظائف اللغة**، مركز النور للدراسات، تاريخ الاضافة www.alnoor.se/artiche.asp?id=58391 2009/09/28

توجد اللغة اينما وجد المجتمع البشري وتعتمد معظم اشكال النشاط البشري على تعاون اثنين أو اكثر من الاشخاص وتمكن اللغة المشتركة بين الناس من العمل معا، بوسائل متنوعة غير محدودة وقد يسرت اللغة، تشييد حضارة تقنية متطورة ولولا وجود اللغة لما كانت العلوم والتجارة والحكومة والفن والادب والفلسفة، والساسة، والاقتصاد، والاجتماع، والتكنولوجيا.

وللغة أهمية في جميع المجالات المختلفة فقد بات تعلمها امرا ضروريا وتتبع اهمية اللغة من اهمية وظائفها لذا من الضروري الاعتناء والاهتمام يهذه اللغة وبطريقة اخراجها وتصميمها لما لها من اثار في الطلاب والمجتمع، فهي اداة الاتصال والتفاهم واداة للتعبير عن النفس والتحصيل العلمي والتفكير[1].

[1]– عنود الشايش الخريش: مرجع سابق، ص223.

ثانيا: الثقافة:

ان وجود اللغة التي يتحدث من خلالها الانسان، والاستخدام الرمزي الذي يوجد في التعبيرات اللغوية، والفعل الذي يحدد المواقف المختلفة يؤكد ان الانسان خلق شيئا يطلق عليه الدارسون مصطلح الثقافة "**culture**"والثقافة نتاج انساني، اذ ليس بمقدور اي كائن اخر ان يخلقها، ويرجع ذلك الى طبيعة الانسان المتميزة من حيث قدرته على التعلم والتذكر وبالتالي قدرته على التحكم والسيطرة على البيئة المحيطة به[1].

1/ مفهوم الثقافة:

1/1 **تعريفات تنظر للثقافة كعملية تكيف وتوافق واداة لحل المشكلات:** ويمثلها اصدق تمثيل هؤلاء العلماء .

✓ **سمنر وكلير: sumner and kller1927** الثقافة هي مجموعة اساليب تكيف الناس لظروف حياتهم وهذا التكيف لا يمكن الوصول اليه الا من خلال افعال تجمع ما بين التنوع والانتقال.

✓ **يونج: yonng 1934** هذه الاساليب المستمرة لمعالجة المشكلات والنظم الاجتماعية تطلق عليها الثقافة ان الثقافة تتكوم من ذلك الكل من السلوك المتعلم أو نماذج سلوك اي جماعة التي تتسلمها من جماعة سابقة أو جيل سابق عليها ثم تسلمها بدورها بعد ان تصنف اليها الى جماعات لاحقة أو جيل لاحق.

✓ **فورد : Fourd 1939** والثقافة في شكل قواعد تحكم السلوك الانساني تعطي حلولا للمشكلات الاجتماعية.

✓ **بدنج تون"Piddington 1950** ": ويمكن تعريف ثقافة اي شعب بانها ذلك المجموع الكلي للأجهزة المادية والفكرية التي يشبع الافراد عن طريقها حاجاتهم البيولوجية والاجتماعية ويتكيفون ببيئتهم.[2]

2//1 **خصائص الثقافة:**

✓ **ظاهرة انسانية:** اي انها ظاهرة تخص الانسان فقط لأنها انتاج عقلي، ولا مجال لقيام بثقافة دون الوجود الانساني الذي ينتمي هذه الثقافي ويكتسبها عن الغير من خلال التنشئة الثقافية .

✓ **انها نتيجة الحياة الاجتماعية:** تعتبر الثقافة الاداة التي اوجدها الانسان للتكيف بسرعة مع التغيرات التي تطرا على البيئة الاجتماعية، وتزيد ايضا من قدرته على استخدام ما هو موجود في بيئته.

[1]– سناء الخولي: مرجع سابق، ص103.

[2]– الدكتورة سامية حسن الساعاتي: **الثقافة والشخصية** دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط2، 1983، بيروت ص43.

✓ **انها انجاز كمي مستمر تاريخيا** : وهذا يعني ان الثقافة ذات طابع تاريخي تراكمي عبر الزمن، فهي تنتقل من جيل الذي يليه، بحيث يبدا الجيل التالي من حيث انتهى الجيل الذي قبله، فهي بذلك ليست ملكا لفرد معين بل ملك جماعي وتراث يرثه جميع افراد المجتمع وهذا ما يساعد على ظهور انساق وانماط ثقافية جديدة.

✓ **انها عملية ابداعية متجددة:** الثقافة في تغيير مستمر تدخل عليها ملامح جديدة وتفقد ملامح قديمة ودرجات الاختلاف في الغير وترجع لتطور كل ثقافة من ناحية وتوافر امكانيات المخترعات والتقدم العلمي من ناحية اخرى، ويمكن للأجيال الجديدة ان تضيف قيما ومفاهيم جديدة لم تكن موجودة لدى الاجيال السابقة، والثقافة ذات طابع تكاملي وهي مركبة حيث تتكون من عناصر وسمات مادية وفكرية تتجمع مع بعضها في نمط pattern وانماط الثقافة تترابط وتتكامل مع بعضها بفضل بعض العناصر التجريدية التي يطلق عليها اسم موضوعات اساسية أو تشكيلاتConfiguration وانماط الثقافة تترابط وتتكامل مع بعضها بفضل بعض العناصر التجريدية التي يطلق عليها اسم موضوعات اساسية أو تشكيلاتconfigurations كما انها تميل الى خلق الانسجام بين اجزائها المختلفة وتكون كلا متكاملا وتعتبر متكاملة اذا ترابطت فيها الانماط الثقافية[1].

✓ **ثقافة مكتسبة** : تسعى الثقافة من خلال عملية التكيف الاجتماعي ويكتسب الطفل ثقافة المجتمع الذي تربى فيه والتي تصبح من خلال مراحل نموه جزءا لا يتجزأ من شخصيته بعد ان كانت عند ولادته خارجة عنه وعن طريق التعليم والمحاكاة يتسرب في شخصيته الطفل مركب ثقافي مميز من العلاقات والعادات السائدة .

✓ **ثقافة انتشارية:** تمتاز الثقافة في العصر الحاصر بسرعة الذيوع والانتشار نظرا لوجود العوامل التي تساعد على تحقيق هذه العملية فقد ارتفعت وسائل المواصلات التي تساعد على تسيير حركة المواصلات الفكرية والروحية بين الشعوب وبعضها وربطت بين اطرافها وقربت بين وجهات النظر بين معظم هذه الشعوب وقد ساد بذلك التفاهم وتحققت المصالح المشتركة وتبادلت الشعوب المنافع العامة والمخترعات [2]

[1]– سليمة فلالي: **بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة "دراسة على عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة باتنة"**، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الثقافي، جامعة محمد خيضر.

[2]– فاتن محمد شريف: **الثقافة والفولكلور**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، طبعة 01 الاسكندرية، 2008، ص30، 32.

✓ الحديثة ومن اهم هذه الوسائل انتشارا الكتب العلمية واتساع نطق الاذاعة اللاسلكية عن طريق الراديو والتلفزيون وارتقاء فن السينما والمشاركة وتبادل الخبرات والبعثات وكذلك بواسطة المركبات ووسائل التجارة والحرب والتزاوج وتبادل الاثار العلمية والجامعات[1]

2/ أنماط ومصادر الثقافة:

ان دراسة اي مجتمع تتطلب القيام بتحليل هذه الثقافة الى العناصر الرئيسية التي تتكون منها حتى يسهل فهم النمط الثقافي الذي نقوم بدراسته، ويعتبر العنصر الثقافي اصغر وحدة ثقافية، وهو بذلك غير قابل للتحليل، ويطلق عليه اصطلاحا سمة ثقافية وتسمى المجموعة المتقاربة من السمات الثقافية، النمط الثقافي، وهناك من يعتبر ان الانماط الثقافية روابط قائمة بين السمات الثقافية تشكل بناء محددا ومتماسكا يؤدي دورا ويكتسب قيمة تاريخية، وتكون مجموعة من الانماط نظاما، العناصر المعيارية لأي ثقافة تشكل نماذج للسلوك الفردي لأعضاء المجتمع، وتهر في اسلوب حياتهم بنموذج ثابتا نسبيا يتكون من النشاط والفكر والشعور، ويشير مفهوم النمط الى التناسق بين النشاط والفكر والشعور المتواتر في حدوثه، وبعد ان ينتظم هذا التناسق اجتماعيا تتكون الانماط الثقافية من نوعين احدهما مثالي والاخر واقعي ويتكون النمط المثالي من الفكر والمشاعر، اي الانماط السلوكية التي يجب ان يسلكها الفرد فعلا، اما النمط الواقعي في السلوك هو الذي يهر فعلا في معاملات الافراد في المجتمع.

واشهر تقسيم للثقافة هو اورده « **رالف لينتون**» في كتابه الاساس الثقافي للشخصية حيث اعتبر ان كل ثقافة لها مركز مستقر نسبيا يتكون من عموميات وخصوصيات مندمجة ومتألفة يحيط بالمركز منطقة مائعة متغيرة باستمرار سماها البدائل، ولهذا فان انماط الثقافة بالنسبة اليه تنقسم الى ثلاث اقسام وهي:[2]

✓ **العموميات:** وهي مكونات الثقافة التي يشترك فيها جميع افراد المجتمع وتشمل الافكار والعادات والتقاليد والسلوك وانماطه سواء بين الصغار والكبار وجميع مظاهر الحياة في المجتمع.

✓ **خصوصيات مهنية:** وهي التي تستلزم لممارستها خبرات ومهارات فنية ومصطلحات سلوكية خاصة دون النظر للأفراد والمهارات التي يمتلكونها، فهي ليست وفقا عليهم بل يمكن الدخول الفئات الاخرى للمجتمع للعمل بها(الزراعة، الصناعة، الطب، التدريس).

[1]– فاتن محمد شريف: مرجع سابق ص 30، 32.

[2]– محمد غامري: **المدخل الثقافي في دراسة الشخصية**، المكتب الجامعي الحديث، محط الرمل، الاسكندرية، 1989، ص58.

✓ **خصوصيات طبقية:** وهي تتواجد بين افراد طبقة اجتماعية في المجتمع وتوجد ثلاث طبقات اجتماعية بالمجتمع(راقية، متوسطة، عادية) فكل طبقة من هذه الطبقات لها ثقافة واهتمامات خاصة بها.

✓ **البدائل:** وهي مكونات الثقافة التي لا تنتمي الى العموميات فهي لا تكون مشتركة بين افراد المجتمع، ولا تنتمي لخصوصيات فلا تكون مشتركة بين افراد المهنة الواحدة أو طبقة اجتماعية واحدة ....ولكنها تظهر وتجرب لأول مرة في ثقافة المجتمع ويمكن الاختيار فيما بينها، وهي تتسم بالقلق والاضطراب الى ان تستقر على وضع تتحول فيه الى خصوصيات أو عموميات ثقافية...وتكون مقتبسة من ثقافة مجتمع اخر[1].

- مصادر الثقافة ومكوناتها:

وثقافة كل شعب تنبثق عن مصادر اوجدتها، كما ان ثقافة اي مجتمع تكونها مجموعة مكونات ومرجعات، للثقافة مصادر كثيرة تعتمد عليها من ابرز ما نجد:

-**اللغة:** تعد اللغة مصدرا رئيسيا من مصادر الثقافة عموما، على اعتبار ان كافة شعوب العالم انتقلت ثقافتها الى باقي الشعوب الاخرى اعتمادا على لغتها[2].

-**الفكر الانساني:** وهو مجموعة المعارف المؤدية الى تشكيل الثقافة الانسانية والمساهمة في تباين الشعوب بعضها عن بعض، بالحرص على الخصوصية المميزة لكل شعب من الشعوب المعمورة، وتتكون الثقافة من ثلاث مكونات رئيسية، يمكن جمعها في:

مكونات مادية: وهي المكونات المستخدمة بشكل يومي، كالمأكل والمشرب والملبس والمسكن...الخ.

مكونات فكرية: مثل الفن، اللغة، العلم والدين وغيرها...

مكونات اجتماعية: وهي تلك المكونات التي تشتمل على البناء الاجتماعي وهيكله كما يمكن ان تصنف بصفة اوسع وفقا للمكونات الاتية[3]:

---

[1]- سليمة فيلالي: مرجع سابق ص 116.

[2]- عبد العزيز التويجري: **الثقافة العربية والثقافات الاخرى**، منشور المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ط2، المغرب، 2015، ص 15، 17.

[3]- عبد العزيز التويجري: مرجع سابق ص 15، 17.

-**الافكار**: هي مجموعة النتائج التي يتوصل اليها العقل بعد التفكير والتمحيص الطويل للمعلومات التي تلقاها.

-**العادات والتقاليد**: وهي مجموعة الحروف والرموز التي يتمكن افراد المجتمع من خلالها من التواصل فيما بينهم، وتنتقل كل ما يتعلق بهم لمن بعدهم.

-**القانون**: وهي مجموعة الاحكام التي تضبط المجتمع وتحميه من الداخل والخارج.

-**الاعراف**: هي مجموعة الاحكام والضوابط التي تعارف عليها مجتمع ما، فأصبحت بمثابة قانون يلتزمون بها التزما كاملا بحيث تكون هذه الاعراف عونا للقانون في منع الجريمة والانحراف والمساعدة على نشر الفضيلة والخير[1].

3/ وظيفة الثقافة:

ان حالة المجتمع مرتبطة الى حد كبير بنوع الثقافة التي تسوده، كونها ترتبط بالحياة اليومية للناس فتحدد الضوابط والقيم والعلاقة في ما بينهم وترسم لهم الرؤية والسلوك الذي ينتهجونه، وتحافظ على هوية الجماعة وبقائها، وهي المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعة وشخصية، وقد تكون الثقافة هي السبب في نهوض المجتمع كما يمكن ان تكون سبب تخلفه ومعاناته وفي كلتا الحالتين يلاحظ تماسك افراد المجتمع واستماتتهم في الدفاع عن ثقافتهم كونها تمثل صورة عن هويتهم.

لذلك فمن المهم بما كان ان نكتشف كيف يعمل مجتمع ما، وكيف يغير طريقة عمله، ويرى بعض الباحثين انه علينا تحليل الثقافة من منظور تزامني انطلاقا من تحليل معطياتها المعاصرة وهنا يقترح **ما لينو فسكي** الوظيفة، التي تركز على الحاضر، وهو الفسحة الزمنية الوحيدة التي يمكن من خلالها دراسة المجتمعات البشرية بشكل موضوعي.

و"**ما لينو فسكي** "يقلل من اهمية اتجاهات التغير الداخلي الخاص بكل ثقافة، ويعتبر ان التغير الثقافي ينشا اساسا عن الخارج بفضل الاحتكاك الثقافي كما يرى ان من شان العناصر المكونة لثقافة ما، تلبية الحاجات الاساسية للإنسان، ويفترض نموذجه من علوم الطبيعة، ويذكر بان البشر يشكلون نوعا

[1]- لزهر مساعدية: **في مفهوم الثقافة وبعض مكوناتها "العادات، التقاليد، الاعراف"**، المركز الجامعي ع. ج، ب ميلة، مجلة الذاكرة، العدد التاسع جوان2017.

حيوانيا، لان الانسان يعيش عددا من الحاجات الفيزيولوجية (الغذاء، التناسل، الحماية....الخ) التي تفرض مقتضيات اساسية والثقافة هي تماما الاستجابة الوظيفة لتلك المقتضيات الطبيعية، والثقافة تستجيب لها من خلال«المؤسسات » هو المفهوم الذي يتناه **ما لينو فسكي** والذي يشير الى الحلول الجماعية(المنظمة) للحاجات الفردية، والمؤسسات هي العناصر المادية للثقافة وهي الوحدات الاساسية لأية دراسة أنثروبولوجية، اما السمات الثقافية فليست كذلك: اذ لا تتمتع اية سمة بأية دلالة اذا لم تم الى المؤسسة التي تنتمي اليها.

ليس غرض الانثروبولوجيا دراسة الوقائع الثقافية بشكل عشوائي معزول، بل دراسة المؤسسات (الاقتصادية، السياسية، والقانونية والتربوي)....والعلاقات القائمة بين المؤسسات في علاقتها مع المنظومة الثقافية المندمجة فيها[1] .

4/ الصدمة الثقافية:

إن الصدمة الثقافية احد ابرز المعوقات أو التحديات التي تواجه الطلاب عند السفر من اجل الدراسة والعمل بالخارج، وتمثل كافة المشاعر السلبية

والمخاوف التي تتحكم في تصرفات الاشخاص خلال تلك الفترة التي يمضيها بالخارج

يجمع علماء النفس على ان شعور الفرد بتلك الصدمة الثقافية شيء لا بد من حدوثه، ويختلف حدة تلك المشاعر وتأثيرها على سلوك الفرد وتصرفاته اليومية تبعا لعدة عوامل اهمها مدى التباين والاختلاف في الثقافة بين كل من بلد الموطن والبلد الذي قصده من اجل الدراسة أو العمل. [2]

1/4 مفهوم الصدمة الثقافية

هي تعبير يصف تأثير الانتقال من ثقافة مألوفة لأخرى غير مألوفة، انها تجربة وصفها الناس الذين سافروا الى الخارج للعمل أو العيش أو الدراسة من قبل، بانه يمكن ان يشعر بها الشخص الى حد ما حتى عندما يسافر في عطلة فقط، يمكن ان تؤثر على اي شخص، بما في ذلك الطلاب الدوليين، وهذا التعبير

[1]– محمد حسن غامري: مرجع سابق ص 39.

[2]– فريق ايزي يوني: **التعامل مع الصدمة الثقافية في الخارج**، موقع ايزي يوني كرم 10يوليو

يشمل صدمة البيئة الجديدة، ومقابلة الكثير من الناس الجدد وتعلم طرق بلد مختلف وتشمل ايضا صدمة الانفصال عن الاشخاص المهمين في حياتك الاهل والأقرباء والاصدقاء وغيرهم[1]

2/4 اهم العناصر التي تساهم في الصدمة الثقافية:

-**الطقس** أو **المناخ:** العديد من المغتربين مثل الطلاب والعاملين وجدو ان المناخ يؤثر عليهم كثيرا، هذا يمكن ان يكون راجع لاعتيادهم على مناخ اكثر دفئا أو العكس .

-**الطعام:** قد يجد طعام البلد المضيف غريبا وذو طعم مختلف، او يتم طهيه بشكل مختلف أو انه قد يبدو خفيفا أو ثقيلا بالمقارنة مع الطعام الذي اعتاد عليه.

-**اللغة:** الاستماع والتحدث باستمرار بلغة اجنبية يعتبر شيئا متعبا، قد يجد الطالب الاجنبي أو العامل حنينا للغته المألوفة الخاصة به والتي تكون في بلده جزءا من الحياة اليومية ومن الممكن ان تعدد اللهجات التي يكتشفها عند وصوله للبلد المضيف سيجعل من الصعب عليه فهم اللغة، ايضا فان الناس قد يتكلمون بسرعة وقد يشعر بالحرج حينما يطلب منهم ان يكرروا ما قالوه.

-**الملبس:** اذا كان الطالب الوافد أو العامل قادما من المناخ الحار، قد يجد انه من غير المريح ارتداء الملابس الشتوية الثقيلة، فعلى سبيل المثال لن يجد كل الطلاب نمط البلد المضيف مختلف جدا ولكن بالنسبة للبعض قد يبدو غير محتشم، غير جذاب، هزلي أو ببساطة باهت.

-**الادوار الاجتماعية:** السلوكيات الاجتماعية قد يخلط بين ما يفاجئ الطالب الاجنبي أو يسيء له على سبيل المثال قد يجد الناس بسلوك جاف أو بعيد، أو انهم دائما في عجلة من امرهم، فضلا عن الاختلافات في التواصل الاجتماعي مع الناس وبناء العلاقات.

-**القواعد** أو **السلوك** : فضلا عن الامور الواضحة التي واجهها فور وصوله للبلد المضيف، مثل المشاهد والاصوات والروائح والاذواق. [2]

[3]- بدون مؤلف: **الطلاب الاجانب والصدمة الثقافية**، موقع خريج الشرق الاوسط 2015-06-03
http: //www.megraduate,com/detail/12078.

[2]-بدون اسم: **الطلاب الاجانب والصدمة الثقافية**، موقع خريج الشرق الاوسط -http: //www.megraduate.com/detail/12078 2015/06/03.

كل ثقافة لديها بعض القواعد غير المعلنة، التي تؤثر على الطريقة التي يتعامل الناس مع بعضهم البعض، قد تكون هذه اقل وضوحا ولكن عاجلا ام اجلا سوف يقوم بمواجهتها، على سبيل المثال سيكون هناك اختلافات في طرق الناس عندما يقرر ما هو المهم، وكيف يتم يخصص المهام وكيف يتم ادارة الوقت... وغيرها

الحياة الاجتماعية هي اكثر تعقيدا...يمكن لهذه الفروق الدقيقة للحياة الاجتماعية في البلد المضيف ان تكون من الصعب فهمها بالنسبة للطالب الاجنبي، فتساهم في تعزيز الصدمة الثقافية.

-**القيم:** على الرغم من ادراك الطالب الاجنبي للاختلافات الثقافية في الاشياء المادية مثل الطعام واللباس والسلوك قد يلاحظ ايضا ان الناس من الثقافات الاخرى قد يكون لها وجهات نظر مختلفة جدا عن العالم، تبنى الحضارات والقيم على مجموعة متأصلة من القيم والاعراف والافتراضات والمعتقدات، امرا مفروغا منه، لذا فعليه ان يحاول قدر الامكان ان يتوقف عن الحكم ان يفهم كيف ان اجزاء من الثقافة تتناسب معا في النهاية في شكل متماسك هذا سوف يساعده على معرفة كيفية فهم سلوك الناس في كل الثقافات[1].

3/4 اسباب وعوامل:

أ/ وتحدث الصدمة الثقافية في الخارج لعدة اسباب وعوامل اهمها:

-الاختلاف الثقافي والحضاري بين البلدين.

-عادات الشعوب الجديدة ومدى تقلبهم للوافدين الاجانب.

-النظام التعليمي ومدى التقيد بالضوابط والقواعد المحددة له.

-مدى التطور العلمي والثقافي الذي تشهده معظم الدول في الخارج[2].

ب/ مراحل تشكل ملامح الصدمة:

كما ان هناك مراحل تشكل ملامح الصدمة الثقافية للطالب عند السفر للدراسة في الخارج، وتتمثل تلك المراحل فيما يلي

[1]- بدون مؤلف: **الطلاب الاجانب والصدمة الثقافية**، مرجع سابق.

[2]- فريق ايزي يوني: مرجع سابق .

-**مرحلة شهر العسل:** يطلق البعض على تلك المرحلة الاولى من السفر الى الخارج مرحلة شهر العسل وذلك لأنها تتسم بالانبهار والحماسي والانطلاق

خلال تلك المرحلة يتطلع المسافر الى تجربة كل ما هو جديد ومميز وغالبا ينبهر بالثقافة الجديدة واسلوب الحياة المختلفة عما هو في موطنه الاصلي .

-**مرحلة الصدمة الثقافية:** وفيها تتبدل الامور لحال اسوا، حيث يعاني المسافر من شعور متواصل بالحزن والكآبة المصحوب بتوتر وقلق لا مفر منه، وقد يرجع السبب في ذلك الى الحنين الى الوطن والرغبة في التواجد مع الاهل والاصدقاء مرة اخرى، كما يسهم الشعور بالوحدة عدم القدرة على حضور التجمعات العائلية وغيرها في تعزيز تلك المشاعر السلبية، خاصة اذا كان هناك اختلاف كبير وتباين في ثقافة البلدين واللغة الرسمية لهما.

-**مرحلة التكيف مع الوضع الحالي:** لا يصل لتلك المرحلة، جميع من يعاني من الصدمة الثقافية حيث ان هناك قلة لا يتمكنون من الخروج من المرحلة الخاصة بالصدمة والتغلب عليها ولكن يمكن الباحثون من التكيف على اسلوب الحياة وتقتل الثقافة الجديدة بل والتأثر بها ايضا حيث نجد الكثيرين ينخرطونفي الانشطة والمهام اليومية الخاصة بالسكان الاصليين للبلد الجديد واخرون يمكنهم عيش حياة وبيئة جديدة تشبه الى حد ما الحياة في بلد الموطن.[1]

-**مرحلة الصدمة العكسية:** تلك هي اخر مراحل الصدمة الثقافية وتتبع مرحلته التأقلم مع الحياة الجديدة في الخارج والتكيف معها وتحدث عند عودة الشخص مرة اخرى الى بلد الموطن ليصطدم بالفروق الكبيرة بين البلدين حضاريا وثقافيا واقتصاديا واجتماعيا ايضا

وهو ما يجعله يصاب بأعراض الصدمة الثقافية[2] .

[1]- فريق ايزي يوني: مرجع سابق .

[2]- بدون اسم: **الطلاب الاجانب والصدمة الثقافية**، مرجع سابق..

ثالثا: المجتمع

1/ مفهوم المجتمع:

يمثل المجتمع الوجه الثالث والاعم لحقيقة الواقع الاجتماعي يرى«ميد» ان المجتمع نتيجة افعال الانسان وتصوراته فهو نتيجة لنشاطاته المنظمة الاخر المعمم، وحلبة تكيف وتوافق الفرد وعلاقاته ونشاطاته يتشكل من خلال عمليات التفاعل عمليات اجتماعية تشمل التوافق والتكيف والتنافس والصراع والتعاون والابداع، وينتج عن التفاعل نظما اجتماعية وبناءات تمثل اطر انماط التفاعل النظم بين الافراد، هذه التشكيلات الاجتماعية نتيجة النشاط الانساني، تمثل عمليات دينامية متغيرة، ويعتمد استمرارها وتطورها على الذات والعقل، فالحياة الاجتماعية هي نتيجة عمليات التأويل والتقييم والتصنيف وتنظيم نشاطات الافراد[1]

يمكن تعريف المجتمع على انه اطار عم يحدد العلاقات التي تنشا بين جمع الافراد يستقرون في بيئة معينة، تنشا بينهم مجموعة من الاهداف والرغبات والمنافع المشتركة المتبادلة، وتحكمهم مجموعة من القواعد والاساليب المنظمة لسلوكهم وتفاعلاتهم.

مجموعة من الافراد الذين يتعاونون وفقا لنظام يحدد العلاقات فيما بينهم لتحقيق اهداف محددة، تربطهم روابط روحية، ومادية وهذه الروابط تشمل المعتقدات والعادات والمثل والقيم اطار عام يحدد العلاقات والعادات والمثل والقيم، اطار عام يحدد العلاقات التي تنشا بين جمع من الافراد، يستقرون في بيئة معينة[2].

كما يعرفه علماء الاجتماع : بانه مجموعة الافراد التي تتشابه بالأفكار والمعتقدات والآراء واللغة والتقاليد والاعراف، ويعيشون داخل منطقة جغرافية محددة كما تربطهم العلاقات الاجتماعية التي تولد عمليات التفاعل الانساني، حيث لكل فرد وظيفة معينة تعمل على بناء الهيكل الاجتماعي الشامل، كما يشعر الافراد داخل هذه الدوائر بالانتماء أو روح الجماعة، حيث توجد علاقات وثيقة وعلاقات غير رسمية بين الافراد وتختلف طبيعة العلاقة بحسب الدائرة الاجتماعية، وبعدها عن محور الفرد،[3] فالعلاقات الاولية للفرد هي[4] الاسرة والقرابة والثانوية علاقته الاصدقاء والثالثة زملاء العمل والرابعة الجيران والخامسة مؤسسات المجتمع المدني بالإضافة الى العلاقات العابرة وهي التي تتكون من خلال تفاعل الفرد بالمراكز الحكومية أو

[1]–.ابراهيم عيسى عثمان: **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الاردن، 2008، ص 123.

[2]– عنود الشايش الخريش: مرجع سابق ص 110.

[3]– سناء الخولى: مرجع سابق ص161.

[4]– عبد الله عبيد: **تعريف المجتمع في علم الاجتماع**، موقع ويزي ويزي، 13 مايو https: //weziwezi.com/

الاسواق أو المؤسسات الخاصة حيث يتم التفاعل بين جميع هذه العلاقات لتكون في نهاية المطاف البناء الاجتماعي وهي شبكة العلاقات التي تتفاعل مع بعضها البعض كما تؤثر بالتغير الاجتماعي وتغير المحاور الهيكلية للمجتمع كما ان اهم العوامل التي تعمل على استمرار المجتمع هي الحاجة التبادلية ويقصد بها الاحتياجات المتبادلة بين الافراد فلكل علاقة اجتماعية لها حاجته التبادلية.

2/ خصائص «صفات» المجتمع:

على الرغم من تنوع المجتمعات واختلافها عن بعضها البعض، الا ان هناك مجموعة من الصفات والسمات التي تقوم عليها وتشترك فيها كل المجتمعات ومنها ما يلي:

-**التشابه:** ان الشعور بالتشابه بين افراد المجتمع يساعد افراده على ان يكونوا مترابطين ومتفاهمين مع بعضهم البعض، ويمكنهم من تطوير الصدقات فيما بينهم.

-**الاختلافات البيولوجية:** ومن الامثلة على ذلك اختلاف الاهتمامات والآراء والقدرات، يعتمد المجتمع على هذه الاختلاف بالقدر نفسه الذي يعتمد فيه على التشابه.

-**الترابط:** ويرجع ذلك الى عدم قدرة الافراد في المجتمع الواحد على الاكتفاء ذاتيا والاستغناء عن بعضهم البعض خاصة في الغذاء والمأوى والامان.

-**التعاون في الازمات:** ان تعاون وتلاحم افراد المجتمع فيما بينهم في حال التعرض للازمات والكوارث يساعد على تقوية العلاقات والاواصر فيما بينهم.

-**العلاقات الاجتماعية** : والتي يكون اساس قيامها هوا الوعي المتبادل واعتراف كل فرد في المجتمع بالفرد الاخر على انه جزء وعضو رئيسي ومهم.[1]

-**الشعور بالانتماء** : شعور كل فرد بانه ينتمي للمجتمع الذي يعيش فيه، والحاجة العاطفية لهذا المجتمع، وتختلف في اشكالها مثل الانتماء الى العائلة، أو الاصدقاء أو الزملاء في العمل، وهذا يوفر علاقة وثيقة وامنة بين الافراد ويساعد المجتمع على الاستمرار.

-**ديناميكية المجتمع:** بمعنى انه غير ثابت، ويعود السبب في ذلك الى تفاعل الافراد وعلاقاتهم المتجددة.

[1]- مجد خضر: مرجع سابق.

-**امتلاك الثقافة خاصة:** وهي التي تميز المجتمع عن غيره تعبر عن طريقة حياة افراد المجتمع، معتقداتهم واخلاقهم كما انها تنتقل من جيل الى اخر.

-**تقسيم العمل حسب الكفاءات:** وهذا امر ضروريا لتقدم المجتمع اقتصاديا، كما انه يتيح للأفراد فرصة تجريب طرق جديدة واكتساب مهارات مختلفة للقيام بعملهم.[1]

3/ علاقة المجتمع بالجامعة:

ان جوهر التقدم في المجتمعات الانسانية يكمن في تفاعل وتكيف الانسان مع بيئته وظروفه، ولذلك فان النوعية التعليمية للمورد البشري تعتبر ضرورية لبناء وتنمية اي مجتمع، لان التعليم يؤدي الى غرس القيم والاتجاهات داخل المتعلمين كما انه يزيد من فرض المشاركة في التنمية والاستثمار وزيادة الانتاج

بالإضافة الى حاجتنا لمهارات اساسية للتفكير والتعاون والتفاعل والبناء بين المجتمع والجامعة، بشرط وجود قيادة ملتزمة من الطرفين بالمبادئ والاسس الخاصة فيما يتعلق بينهما مثل: التربية والتعليم، الانتماء، التنمية، التكنولوجيا والثقافة، والتدريب والاحتياجات الحالية والمستقبلية، التخطيط، التنظيم، تحديد الاولويات والقدرة على مواجهة المشاكل، العرض والطلب، الابتكار والقدرة على التحليل، الرؤيا المشتركة استخدام لغة الحوار، اتخاذ القرارات، نظم التفكير، بناء القدرات، الاجتماعات، المؤتمرات الندوات والتنسيق والتأكيد على ان العلاقة بين المجتمع والجامعة تبادلية لا اعتمادية حيث ان كل منهما يحتاج للآخر ولا يمكن لأي طرف ان يعيش بمفرده منعزلا عن العالم، أو لديه الامكانيات لان يعتمد على نفسه ورسالة الجامعة الى المجتمع هي العلم لماله من اهميته والمواطن والانتماء بالإضافة الى التفاعل والايمان بالجامعة ورسالتها ودورها الحيوي في تحريك النشاط الاقتصادي والاجتماعي والثقافي[2] .

4/ اسس بناء التكامل بين الجامعة والمجتمع:

بناء على ما سبق ذكره لعلاقة الجامعة بالمحيط (المجتمع) سنحاول ان نستنتج اسس بناء العلاقة التكاملية بين المجتمع والجامعة والتي تتلخص في ما يلي:

1/4 البحث عن الاهداف التكاملية: والذي يكون يأخذ الجامعة بعين الاعتبار الاحتياجات الحقيقة للمجتمع، من خلال اجراء بحوث ميدانية واقعية يستنبط منها هذه الاحتياجات، وهو ما يستلزم ان تكون اولى

[1]- مجد خضر: مرجع سابق.

[2]- جمال حلاوة: **العلاقة بين الجامعة والمجتمع**، جامعة فلسطين، ص 255.

الاهداف هي التفكير في كيفية جعل الجامعة تقوم بدور اساسي وفعال في تنشيط المعارف العلمية ونشرها من اجل ان تتحول الروح العلمية الى روح عامة سائدة في المجتمع.

2/4 **التكيف المعمق مع احتياجات المحيط :** وذلك تبني الجامعة لمعطيات المحيط ومحاولة التكيف معه.

3/4 **فحص القاعدة المنطقية والمفهومية:** وذلك بمراعات طبيعة المجتمع في منطق التخطيط للجامعة واستنادها في رسم اهدافها وبرامجها على قاعدة تحقق الحد الادنى من الانسجام مع المجتمع، وذلك لإعطاء الاولوية الاولى لحاجيات الجامعة في وسطها الاجتماعي والابتعاد قدر الامكان عن التشبه بالبلدان المتطورة في الشكل والمضمون.

4/4 الوصف المفصل : فعملية التأقلم المستمر مع معطيات المحيط الداخلي والخارجي بحاجة الى ملاحظة دائمة وتقويم مستمر لتحديد مستويات التطور العام في المعرفة بالإضافة اي مستويات التطور الذي حققه المحيط الاجتماعي.

5/4 المشاركة الكاملة للأطراف المعنية : ويقصد بهم الاشخاص الذين لهم اهتمام برنامج الجامعة وهم : الاساتذة المتخصصين وغيرهم، الطرف السياسي الوصي، المسيرين في قطاعي الجامعة والمؤسسات الاقتصادية المعنيين بالشراكة[1].

[1]– بلقاسم سلاطنية، اسماء بن تركي: **العلاقة التكاملية بين الجامعة والمجتمع ومسالة التنمية الاجتماعية**، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، جامعة بسكرة، العدد35/34، مارس2014، ص21، 22.

الفصل الرابع:
البيئة الجامعية

- **الجامعة**

1. مفهوم الجامعة.
2. خصائص الجامعة.
3. اهداف الجامعة.
4. وظائف الجامعة.
5. دور الجامعة في خدمة المجتمع.

- **البيئة الجامعة:**

1. مفهوم البيئة الجامعية.
2. مكونات البيئة الجامعية.
3. مقومات البيئة الجامعية.
4. ابعاد الجامعة البيئية الجامعية.
5. مشكلات البيئة الجامعية.

- **الطالب الجامعي:**

1. مفهوم الطالب الجامعي.
2. خصائص الطالب.
3. العلاقات الانسانية والاجتماعية للطالب الجامعي.
4. تأثير البيئة الجامعية على الطالب الجامعي.
5. الطلاب الاجانب والصدمة الثقافية.

أولا: الجامعة:

تعد الجامعة مؤسسة معقدة التركي، منوطة بها العديد من الادوار والمهام في المجتمع داخلها(البيئة التنظيمية) وخارجها(البيئة المجتمعية أو الخارجية) وذلك من خلال انتاج المعرفة وصياغتها ونقلها للأجيال القادمة ويشتمل عمل الجامعة عدد كبيرا من الافراد(طلبة واساتذة وعاملين) يتفاعلون ضمن شبكات اجتماعية بشكل رسمي وغير رسمي داخل الجامعة وخارجها وتشمل البيئة الجامعية البناء المادي والفضاء التخيلي للجامعة والطلبة والعاملين والمناهج والتفاعلات المتبادلة والثقافة التنمية ومنظومة القيم والسلوكيات انها باختصار: مجتمع الجامعة داخل المجتمع الام.

وفي هذا الفصل سنتطرق لمفهوم الجامعة وبيئتها بشكل عام ثم الى مفهوم الطالب الجامعي والاجنبي، وما يحدث فيها من تفاعل بين افراد هذه البيئة مركزين على العلاقات الاجتماعية والانسانية فيها مع التطرق الى الصدمة الثقافية التي يتعرض لها الطلبة الاجانب في الجامعة وقد جاءت مفصلة كما يلي :

1/ مفهوم الجامعة:

هي مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطلاب بعد اكمال دراستهم بالمدرسة الثانوية والجامعة اعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي، وتطلق اسماء اخرى على الجامعة وبعض المؤسسات التابعة لها مثل : **الكلية، المعهد، الاكاديمية، مجتمع الكليات التقنية، المدرسة العليا**، وهذه الاسماء تسبب اختلاطا في الفهم، لأنها تحمل معاني مختلفة من بلد لآخر، فعلى الرغم من ان كلمة كلية تستخدم لتدل على معهد للتعليم العالي نجد ان دولا لا تتبع التقاليد البريطانية أو الاسبانية، تستخدم كلمة كلية، للإشارة الى مدرسة ثانوية خاصة، وبالمثل فان الاكاديمية ربما تدل على معهد عال للتعليم أو مدرسة[1]، كما انها مؤسسة للتكوين لا تحدد اهدافها واتجاهاتها من جانب واحد، ومن داخل جهازها، بل تتلقى اهدافها من مجتمعها الذي يعطيها وحدة حياة ومعنى ووجود[2].

[1]–هاشم فوزي دباس العيادي: **ادارة التعليم الجامعي** مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص62.

[2]– سامي سلطي عريفج: **الجامعة والبحث العلمي** دار الفكر، الاردن، 2001، ص30.

2/ خصائص الجامعة:

تعريف الجامعة بالمؤسسة التربوي التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة الباكالوريا أو ما يعادها تعليميا نظريا، معرفي، ثقافي تبنى اساس ايدلوجيا وانسانيا يلازمه تدريب مهني وفني بهدف اخراجهم الى الحياة العمالية كأفراد منتجين فضلا عن مساهمتها في معالجة

القضايا الحيوية التي تظهر على قدرات متفاوتة في المجتمع تؤثر على تفاعلات الطلاب المختلفة في مجتمعهم بما تملكه من قدرات اكاديمية وايديولوجية وبشرية وبحسب هذا التعريف فان الجامعة لها خصائص وتتمثل في:

-انها جامعة لمعارف عامة مشتركة تمثل قاعدة المعارف ومنها المتخصصة.

-انها جماع لمختلف منتجات الفكر والتصور والخيال الانساني.

-كما انها جامعة لتأثير المجتمع الذي يؤسسها كما انها مسؤولة في الوقت ذاته عن التأثير الايجابي في مسيرتها.

-جامعة لشتى المعارف التي لا يقتصر نموها في امتدادات من خلال مختلف خصوصيات المنهجية للمجالات المعرفية.

-وهي ساحة لتعبئة الطاقة المكونة للمتعلم. [1]

3/ اهداف الجامعة:

مع التطورات الاجتماعية الحاصلة في كل المؤسسات الاجتماعية المحيطة بالجامعة زادت مسؤوليتها وتغير دورها، لتخرج من اطارها الداخلي لتصل للوسط الخارجي، والذي توضح بشكل ملحوظ مع تبني الجامعة للنظام الجديد بكل شروطه ومتطلباتها والذي جعل من المسؤولية الاجتماعية للجامعة تتضح بشكل اوضح من مما كانت عليه في السنوات السابقة، اذ يحدد المختصون ان الجامعة ثلاث مجموعات من الاهداف وتتلخص في:

- ✓ **اهداف معرفية:** وهي تتناول ما يرتبط بالمعرفة تطورا أو تطويرا أو انتشارا.

[1]- محمد مصطفى الاسعد: **التنمية ورسالة الجامعة في الألفية الثالثة**، المؤسسات الجامعية للدراسات، لبنان، 2000، ص137.

✓ **اهداف اقتصادية:** والتي شانها ان تعمل على تطوير اقتصاد المجتمع والعمل على تزويده بما يحتاج اليه من خدمات بشرية ويحتاج اليه من خبرات في معاومة للتغلب على مشكلاته الاقتصادية وتنمية ما يحتاج اليه من مهارات وقيم اقتصادية[1].

✓ **اهداف اجتماعية:** والتي من شانها ان تعمل على استقرار المجتمع وتخطي ما يواجهها من مشكلات اجتماعية.

ويمكن ان نلخص الاهداف الاجتماعية للجامعة في العناصر التالية: تنمية الكوادر القيادية في شتى المجالات، اذ ان من المفترض ان التعليم الجامعي من شانه اكساب الافراد المهارات وان ينمي لديهم الامكانات والقدرات الفكرية والعقلية التي تؤهلهم لقيادة حركات التنوير والفكر والثقافة وللتجديد في المجتمع.

اعداد المتخصصين ذوي المستوى الرفيع في المهن المختلفة سواء كانوا في قطاع الانتاج أو الخدمات، الامر الذي من شانه تحريك طاقات المجتمع ودفعها بما يكفل تحقيق التقدم.

زيادة مجال البحث العلمي والقيام بمختلف انواع البحوث وفي شتى القطاعات بهدف الوفاء بحاجات المجتمع ومتطلباته، وكذا حل ما يعترضه من مشكلات حلا مبنيا على اسس علمية سلمية.

السعي لتحقيق التطبيع الاجتماعي والثقافي للفرد بما يؤدي الى تكامل شخصيته ونمو وعيه، الامر الذي يجعله قادرا على التوافق مع ذاته، ومع ما يحيط به ويمكنه من الاسهام ايجابيا في البناء الحضاري، وتعتبر الجماعات بذلك معقلا للفكر الانساني في ارفع مستوياته ومصدرا الاستثمار وتنمية اهم ثروات المجتمع واغلاها وهي الثروة البشرية[2].

القيام نشر المعرفة والثقافة في الوسط الاجتماعي.

تدريب الطلاب على ممارسة الانشطة الاجتماعية مثل: مكافحة الامية، الادمان ونشر الوعي الصحي وغيرها[3].

4/ وظائف الجامعة:

---

[1]– طارق عبد الرؤوف محمد عامر: **تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع**، في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، 2007، من موقع: http: //alhadidi.files.wordpress.com 2019/03/12

[2]– وفاء محمد البرعي: **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري**، دار المعرفة، الجامعة، ط1، الاسكندرية، 2002، ص301، 302.

[3]– جبارة سامية: **رضا الاستاذ الجامعي وعلاقته بالأداء الوظيفي في الجامعة**، الجزائر، مذكرة ماجستير "غير منشورة "علم اجتماع التنظيم وعمل، جامعة الحاج لخضر، 2007–2008، ص64.

كان التدريس والبحث العلمي هما الوظيفتان الرئيستان للجامعة، لكن مع التطورات الحاصلة في المؤسسات الاجتماعية وكون الجامعة جزء من الاجزاء الاساسية والرئيسية المكونة للمجتمع، وذلك لما يقع على عاتقها من مهام ووظائف، فالجامعة كمؤسسة اجتماعية تقوم بتوفير التعليم ومتابعة البحوث العلمية، اضافة الى قيامها بتحقيق الاندماج الوطني في المجتمعات المتنوعة وتقديم خدمات للمجتمعات المحيطة، وبالتالي اصبحت الوظائف التي تمارسها الجامعة التي نالت موافقة اجتماعية من المختصين في مجال التعليم هي:

1/4 وظيفة البحث العلمي :

تعتبر وظيفة البحث العلمي واحدة من اهم وظائف الجامعة، والتي شهدت تطورات متعاقبة وبوتيرة متسارعة تفرض على الجامعة ضرورة مسايرة ركب هذا التطور بتفعيل البحوث العلمية وتشجيعها وهي البحوث التي من شانها ادخال الجامعة في المتمثلات الاجتماعية المحيطة ومسايرة التطور والتقدم[1]، اذ يقع على عاتق الجامعة خلق المناخ الملائم للبحث العلمي وذلك لما تقوم به من نقل المعرفة عن طريق هيئة التدريس، فهم يعملون على نشر الوعي الثقافي للطلاب عن طريق محاضرات يلقونها اضافة الى قيامهم بتدريب الباحثين في الامور الميدانية وتوجيههم في بحوثهم العلمية التي يقومون بها[2]، غير ان نجاح هذه البحوث العلمية يتطلب العديد من الامكانيات والعوامل البشرية كانت أو مادية، اهمها الاعداد والتدريب اللازم للباحثين والاساتذة في مختلف التخصصات العلمية والفكرية دون استثناء، فالباحث العلمي هو المخطط والمنفذ والموجه والمقوم لجهود ومناشط وعمليات البحث العلمي والمسخر لنتائجه ومعطياته لخدمة المجتمع.العلمية البحثية للجامعة لا تقتصر على اعطاء المجتمع، الاطار والجامعي وفقط، بل ان وظيفتها الابرز تتمثل [3]

في تقديم الاليات والمحيط الملائم والمعطيات الصحيحة التي تساعد قادة المجتمع والدولة على اتخاذ قراراتهم على اسس صحيحة ومدروسة اذ يعتبر من اهم وظائف الجامعة «تهيئة الجو لرجال العلم والمعرفة لكي يضعوا التصورات امام كبار المسؤولين وقادة المجتمع وتزويدهم بالحقائق والتحليلات العلمية التي

---

[1]– محمد مقداد ولحسن بو عبد الله: **تقويم العملية التكوينية في الجامعة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص1، 2.

[2]– فضيل دليو واخرون: **اشكالية الديمقراطية في تسيير الجامعة**، مختبر التطبيقات النفسية والتربوية جامعة منتوري، قسنطينة، 2006، ص92.

[3]– عمار بوحوش: **أبحاث ودراسات في السياسة والادارة**، دار الغرب الاسلامي، الجزء2، بيروت، 2007، ص633، 634.

تمكنهم من فهم جوهر القضايا الاجتماعية واتخاذ القرارات الدقيقة أو سن القوانين التي تخدم المصلحة العليا للدولة والمجتمع[1].»

2/4 وظيفة التنشيط الثقافي والفكري:

وتظهر وظيفة التنشيط الثقافي والفكري للجامعة باعتبارها مركز اشعاع ثقافي للمجتمع

للتعرف من خلالها على مشكلاته لتحاول ان تعالجه من خلاله، ويشمل ذلك المجتمع الطلابي والمجتمع الخارجي [2].

3/4 وظيفة التنشئة الاجتماعية:

تعتبر الجامعة احد الانساق الاجتماعية التي اوجدها المجتمع لتحقيق اهدافه وسياساته الاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية، ومن الوظائف المهمة التي تنهض بها الجامعة في سبيل تحقيق هذه الاهداف وظيفة التنشئة الاجتماعية، هذه الوظيفة التي تشارك فيها غيرها من مؤسسات المجتمع الاخرى كل حسب الاهداف التي انشات لتحقيقها والتي تظهر من خلال:

-غرس روح المسؤولية للطالب ليكون فاعلا اتجاه مشكلات مجتمعه.

-تعلم القدرة على اكتساب النقد البناء وعدم القبول بكل جاهز. [3]

-ترسيخ النظم والقيم والمعايير والاتجاهات اللازمة لرقي المجتمع وتقدمه.

4/4 وظيفة اعداد القوى البشرية:

وهي من الوظائف التي تصف في اطار خدمة المجتمع والتي تعرف بانها الجهود التي يقوم بها الافراد أو الجماعات والمنظمات أو بعض افراد المجتمع لتحسين الاوضاع الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية ، اذ تقوم وظيفة اعداد القرى البشرية على الاعداد للمهن المختلفة في الآداب والقانون والطب والرياضيات ثم استحدثت مهن جديدة، والنظر للجامعة على انها منتجة للقوى البشرية المدربة، فهي مؤسسة انتاجية لأنها تنتج هذه الكفاءات والعقول المفكرة والقيادات التي تتحمل المسؤولية في المجتمع، فتكون عملية تزويد الطلاب

[1]- عمار بوحوش: مرجع سابق ص 633.

[2]- حسين عبد الحميد احمد رشوان: **العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع**، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2006، ص163.

[3]- بلقاسم سلاطنية، اسماء بن تركي: مرجع سابق ص 15، 16.

بمختلف المعارف والعلوم والابحاث من اجل اعداد المهنيين والمختصين في المهن العليا التي يحتاجها المجتمع[1].

5/ دور الجامعة في خدمة المجتمع:

ان خدمة المجتمع هي الجهود التي يقوم بها الافراد أو الجماعات أو المنظمات أو بعض افراد المجتمع لتحسين الاوضاع الاجتماعية أو الاقتصادية، عن طريق تحديد الاحتياجات المجتمعية للأفراد أو الجماعات والمؤسسات، وتصميم الانشطة والبرامج التي تلبي هاته الاحتياجات عن طريق الجامعة وكلياتها ومراكزها البحثية المختلفة بغية احداث تغيرات تنموية وسلوكية مرغوب فيه، كما ان الجامعة تخدم المجتمع عن طريق حل مشكلاته، وتحقيق التنمية الشاملة في المجالات المتعددة وتهدف الى تمكين افراد المجتمع ومؤسساته وهيئاته من تحقيق اقصى افادة ممكنة من الخدمات المختلفة التي تقدمها الجامعة بوسائل واساليب متنوعة تتناسب مع ظروف المستفيد وحاجاته الفعلية[2]

فالجامعة تقدم خدمات تعليمية وابحاث تطبيقية وتقوم باستخدام مواردها لمساعدة احتياجات الشباب غير الجامعي والكبار واهتماماتهم بغض النظر عن العمر أو الجنس أو الخبرات التعليمية السابقة.

وتستقطب الجامعة من المجتمع اعلى فئاته علما وثقافة، وكل تغيير يطرا على المجتمع ينعكس على الجامعة وكل تطور يصيب الجامعة يصاحبه تغيير في المجتمع الذي نعيش فيه، فالجامعة لا تنفصل عن المجتمع وعلاقتها بالمجتمع كعلاقة الجزء بالكل[3].

---

[1]– بلقاسم سلاطنية، اسماء بن تركي: مرجع سابق ص 15، 16.

[2]– عابدة باكير: **دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المسؤولية المجتمعية والاتجاهات العالمية الحديثة**، ص13.

[3]– طارق عبد الرؤوف محمد عامر، **تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة**، مكتب التربية العربي، الخليج، 2007ص23.

ثانيا: البيئة الجامعية:

1/ مفهوم البيئة الجامعية:

هي المحيط الجامعي بما يشمله من ظروف ومكونات وعلاقات، وتعد كوسط مساعد أو معيق للتعليم وتعرف ايضا بالوسط الجامعي ولقد ظهر المصطلح في الخمسينات والستينيات، واستخدم كمصطلح جديد في بيئتي التعليم والعلوم الاجتماعية، واضحى مصطلحات بارزا ومستخدما في التعليم، وعند الحديث عن بيئته الكليات والجامعات فان ذلك يدل على وعي الفرد بان الكليات والجامعات من كتب ومقررات دراسية ومبان تعليمية وفصول دراسية ومتعلمين واعضاء هيئة التدريس واربع سنوات دراسية، فالمصطلح يتضمن تفاعل النظام، والاحداث والوضع في الكلية أو الجامعة وتختلف البيئة الجامعية باختلاف مكان الجامعة أو الكلية، والنظام المتبع، فالمكان يحدد نوعية برامجها ونوعية المتعلمين ونظامها حكومي أو خاص، اضافة الى نوعية المتعلمين[1] .

وتعد البيئة الجامعية كما يوضحها عبد الرحمن عثمان من اهم المؤثرات على سلوك الطلاب وانجازهم واتجاهاتهم نحو الدراسة، فالطالب الذي يجد في المحيط الجامعي ما يساعده على النمو السوي والشعور بالأمن والتقدير نجده متوافقا نفسيا واجتماعيا ولديه الدوافع للإنجاز، اما اذا كانت البيئة الجامعية اما اذا كانت البيئة الجامعية فقيرة ومليئة بالإحباط والتهديدات، فان ذلك قد يؤدي الى تكوين اتجاهات سالبة اتجاه الدراسة نفسها، وان كل ذلك يؤثر في سلوك الطلاب في كل اوجه حياتهم، كما انه يحد من قدرتهم التوافق، وبالتالي فقد يؤدي هذا كله الى تعرض الطلاب لاضطرابات نفسية واجتماعية، تحول دون تقدمهم دراسيا، وبالتالي تصبح هذه البيئة عامل طرد وليست عامل جذب، ولذلك تأتي اهمية البيئة من حيث تأثيرها على العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الطلاب من جهة، والعلاقات بين الطلاب والاساتذة من جهة اخرى، حيث تتميز البيئة الاجتماعية للطلاب بوجود شبكة معقدة من التفاعلات بين الطلاب بعضهم البعض، وبين الجماعات الداخلية في اطار هذه البيئة، ومن هنا تأتي اهمية التربية السيكولوجية(الارشاد النفسي) والتي تهدف الى اعداد الفرد للتفاعل مع الاخرين، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي مع البيئة المحيطة، وكذلك تحقيق الفرد لذاته، وذلك من خلال استخدام عمليات التفكير الاساسية لمواجهة الصعوبات والتناقضات التي[2]

[1]– محمد السيد الهابط: **التكيف والصحة النفسية**، المكتب الجامعي الحديث، ط1، الاسكندرية، 2003، ص 31، 32

[2]– سحر امين كاتوت: **البيئة والمجتمع**، دار دجلة، ط10، المملكة الاردنية الهاشمية، 2009ص8

تواجهه اثناء تفاعله مع البيئة المحيطة، حيث ان التربية السيكولوجية والتي تقوم على اسس علم النفس تساعد على اعداد الفرد السوي مع بيئته[1].

2/ مكونات البيئة الجامعية:

تتكون البيئة الجامعية من المكونات المادية والاكاديمية ويشمل كل منهما على العديد من الجوانب والامور التي تتفاعل فيما بينها من اجل تحقيق الاهداف المنشودة:

1/2 **المكونات المادية:** وتضم المباني الدراسية وتجهيزاتها، والنوادي الطلابية

والمختبرات العلمية والحاسوبية، والمكتبات الجامعية، والمركز الصحي واماكن الانشطة الترفيهية وغيرها، ولها جميعا دور كبيرا جدا في العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي لا يمكن اغلاقه وتجاهله، فلا يمكن انجاز محاضرة ناجحة من غير توفر مباني مجهزة ولا يمكن تطوير مهارات وقدرات الطلبة العقلية بدون مختبرات مجهزة ومكتبة، ولا يمكن الاستغناء عن المستلزمات الخدمية الاخرى كأماكن جلوس الطلبة اثناء اوقات الفراغ، واماكن اخرى لممارسة الانشطة المختلفة[2]

2/2 **المكونات الاكاديمية:** وتتضمن كل من :

✓ **أعضاء هيئة التدريس** "**الاساتذة**" :ويتفق المشتغلون في التربية على ان مستوى الجامعات انما يتحدد بمستوى كفاءة وعلم وخبرة اساتذتها، فان عضو هيئة التدريس يعتبر اهم عناصر النظام التعليمي باعتباره المعلم والمربي والموجه والباحث كما ان نوع التعليم الذي تقدمه الجامعات يعتمد الى حد كبير على صفات[3]

وكفايات واصالة اعضاء هيئة التدريس ومع تطور المعرفة الهائل والمتزايد بتسارع كبير، اختلفت الادوار التي يقوم بها الاستاذ الجامعي كعضو هيئة تدريس في الجامعة، فاصبح منظما موجها لعملية التعليم وميسرا لها يقود التعلم من خطوة تعليمية الى خطوة اخرى، كما اصبح مصمم مقرر ومديرا له، وناقل للمعرفة، محفزا، مشرفا اكاديميا، ومشرف بحث، ومحققا لذاته، مراقبا لأدائه، مشاركا لطلبته.

---

[1]– عبد الباقي دفع الله احمد، رقية السيد العباس: مرجع سابق .

[2]– عبد السلام جودت الزبيدي: **مقومات البيئة الجامعية المثالية كما تراها طالبات جامعة بابل**، كلية التربية الاساسية، مجلة جامعة بابل/العلوم الانسانية/المجلد21/العدد2/2013، ص558.

[3]– سمر سلمان ابو شعبان: **مقومات البيئة الجامعية المثالية كما يراها طالبات الجامعات الفلسطينية**، جامعة عين شمس، ندوة التعليم العالي للفتاة–الابعاد والتطلعات، seminer femalehighereducation: tronds &perspectives.

✓ **الخطط الدراسية والمناهج والمقررات:** يعتبر تحديث الخطط الدراسية والمناهج والمقررات الدراسية من مستلزمات التخصصات الموجودة اصلا، فالمناهج والمقررات الدراسية تعتبر من اهم عناصر الملية التعليمية، فهي قلبها النابض الذي لها معنى الحياة ويمدها بالحيوية والنشاط وذلك اذا كانت هذه الخطط تسعى لتلبية رغبات العصر يطرح تخصصات جديدة تلائم وظيفة المستقبل وكلما كانت المناهج متجددة، ولاستمرار الحيوية في الخطط الدراسية والمناهج والمقررات لا بد ان تخضع بشكل دائم لعمليات التحديث والتجديد لتواكب التغيرات الحادثة في كل من كم وكيف المعرفة وطرق الحصول عليها.

✓ **اساليب التدريس:** ان اهم وظائف التعليم الجامعي تكوين ذهنية عقلية مرنة قادرة على جمع المعلومات من مصادرها المختلفة، واعمال عمليات العقل والتحليل، والتصنيف، والنقد، والمقارنة، والتركيب، والتصميم، وحل المشكلات والمتناقضات وتصور البدائل والتنظيم الجيد والمبدع.

فالتدريس الجامعي لا بد ان ينظر له على انه نوع من التواصل المعرفي والمنهجي بين الاستاذ الجامعي والطالب، حيث يتم من خلال هذا التواصل عرض المعرفة السابقة والحالية وتكوين اطار ذهني جديد لإنشاء معرفة جديدة من خلال الاطلاع على المناهج الجديدة، ويعتبر الابداع في التدريس الطريقة الامثل للقيام بوظيفة التعليم الجامعي من خلال التركيز على البيئة العقلية والمعرفية للطالب وتطوير اساليب تفكيره وتدريبه على الحوار، ولا يمكن ان يأتي ذلك الا من خلال تنويع طرق واساليب والتدريس، والابتعاد عن الطرق التي لا يتفاعل فيها الطالب مثل طريقة الالتقاء والمحاضرة.

✓ **التقويم:** تعتبر الامتحانات من اساليب التقويم المنتشرة والمتبعة في مؤسسات التعليم ولكن الامتحانات ليست الاسلوب الوحيد للتقويم وخاصة في ضوء التحديث في الاهداف العملية التعليمية، التي تهدف الى تنمية التفكير وتوظيف المعرفة وايجاد وتنمية القدرة على التعلم الذاتي المستمر، لذا لابد من التحول والتبدل في اختيار وسائل تقويم اضافية مثل: امتحان الكتاب المفتوح، اعداد التقارير والبحوث الفصلية وملاحة الاداء وغيرهم[1].

3/ مقومات البيئة الجامعية:

عدد محمد اكرم واخرون مقومات البيئة الجامعية في النقاط التالية:

[1]– سمر سليمان ابو شعبان: مرجع سابق ص 8.

✓ **عضو هيئة التدريس:** ان اعضاء هيئة التدريس يلعبون دورا مهما ومحوريا في عملية القيادة في مؤسسات التعليم، وحيث ان مركز التعلم هو المتعلم، فأعضاء هيئة التدريس الناجحون هم الذين يفهمون هذه الحقيقة ويجهون ادائهم نحو استثمار قدرات المتعلمين، وبقدر ما يحقق الطالب من نجاح يكون عضو هيئة التدريس، ويكون نجاح المعهد أو الكلية ويكون نجاح الجامعة، ويكون نجاح المجتمع ككل، وعلى الرغم من اعضاء هيئة التدريس قد يقومون بعمل مهم داخل قاعات الدراسة الا انهم يجب ان يكونوا ايضا قادة على مستوى التحدي خارج القاعة الدراسية وداخل الحرم الجامعي وفي كل الامور المتعلقة بالتعليم العالي الجامعي، ولذلك فان التدريب مطلب مستمر لكافة العاملين على اختلاف مستوياتهم ومراتبهم في المنظمة اما[1] لتعديل سلوكياتهم في العمل، أو لإكسابهم مهارات ومعارف جديدة، أو لتدعيم مهارات وعارف وقدرات عالية تؤدي الى المساعدة في زيادة فرص الابتكار والاختراع وتحسين سبل العمل.

✓ **الطلاب** : ينبغي ان تكون سياسة الجماعات فيما يتعلق بقبول الصلاب والطالبات وارشادهم وتوجيههم ومتابعة تقدمهم الدراسي واضحة وايجابية، واهم المقومات التي يمكن التنويه اليها في هذا الصدر ان يكون للطلاب ميول ورغبة في التخصص الذين ينتمون اليه

✓ وان تكون هناك خطة واضحة معدة من قبل متخصصين في الارشاد والتوجيه، وان يكون هناك نظام شامل لحفظ المعلومات والبيانات المتعلقة بكل طالب، واصبح الطالب اليوم يؤدي دورا مهما في انجاز العملية التعليمية من خلال اعطائه الفرصة للتعبير عن رابه في المناهج الدراسية وكفاءة اعضاء هيئة التدريس ومدى فاعلية التدريس.

✓ **ادارة الجامعة** : كلما زادت جودة الادارة الجامعية من تخطيط تنظيم، وقيادة، وتوجيه للأداء كلما استخدمت الموارد البشرية والمادية المتاحة بشكل افضل، الامر الذي من شانه ان يحقق جودة عالية في البيئة الجامعية، كما ان ادارة الجامعة ينبغي لها ان تعطي لأعضاء هيئة التدريس والطلاب الثقة في التصريح والافصاح عن آرائهم حول كل ما تواجههم في داخل القاعات الدراسية، أو داخل الجامعة، لان لهذه الآراء والافكار دورا كبيرا في تحقيق الجودة، حيث ان الناس الذين يعانون من الخوف في محيط العمل لا يمكنهم التركيز لإعطاء افضل ما عندهم، وما يمكن قوله ان ادارت الجامعات وقادتها تلعبان دورا مهما في عملية التطوير ولذا عليها ممارسة استراتيجيات التغيير المستمر، والاستعانة بالكفاءات الادارية المتميزة،

[1]– عبد الباقي دفع الله احمد، رقية السيد الطيب العباس: مرجع سابق.

والذين لديهم فكرة وقدرة على الابداع والتغيير، وتبني الاتجاهات الحديثة في قيادة العمل الجامعي وفي تحسين انظمة الجامعة وفي خطط مدروسة ومعايير واضحة.

✓ **المحتوى التعليمي** : تعد المقررات الدراسية في التعليم الجامعي عاملا مهما من عومل النجاح الذي تسعى اليه مؤسسات التعليم العالي، وعليه فلا بد ان تبنى على عدد من المقومات، ومن تلك المقومات ان يتم التخطيط للمقررات بطريقة متتابعة التسلسل، وان يكون بناؤه وفق المبادئ عامة يؤمن بها اعضاء هيئة التدريس، وان يتم تصميم المقررات الدراسية من قبل اعضاء هيئة التدريس من المتخصصين والتربويين وفق الخطوط العامة التي ترسمها الهيئات العلمية والمنظمات المهنية، وان تشتمل المقررات على المهارات والمعارف الضرورية لتعليم الطلاب العاديين(موهوبين، ومعوقين) هذا اضافة لضرورة ومواكبة الناهج والمقررات الدراسية الاتجاهات العالمية المعاصرة، وان يراعي في تنظيم محتوى المقررات الدراسية التأكيد على مبدا التعليم الذاتي

✓ **المباني** و**التجهيزات:** تعد المباني النموذجية في مقومات البيئة الجامعية المهمة لخلق المواقف التي تدعو الى الاهتمام بالنظام والنظافة، وتجع مجتمع الطلاب مجتمعا يعيش حياة سعيدة منظمة كما تهيئ الطالب نفسيا وتربويا على استيعاب المناهج والمقررات الدراسية والانشطة الجامعية على الوجه الامثل، كما ان اتساع القاعات داخل المبنى الدراسي وعدم اكتظاظها بالطلبة، وجودة الاضاءة والتهوية واستفائها للشروط العامة لسلامة مستخدميها بالإضافة الى وجود مختبرات ومعامل بمواصفات جيدة يعد من المقومات الجاذبية للبيئة الجامعية.

✓ **التقنيات الحديثة** : تعد تقنيات المعلومات ممثلة في الحاسب الالي والانترنت، مما يلحق بهما من وسائط متعددة من انجح الوسائل لتوفير بيئة جامعية ثرية وجاذبة، اضافة الى ان استخدام التقنيات الحديثة والمحسوبة في التعليم الجامعي يوفر بيئة تعليمية غنية، ومتعددة المصادر، ويشجع على التواصل بين اطراف المنظومة التعليمية، ويسهم في نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية، كما يسهم في اعداد جيل من المتعلمين القادرين على التعامل مع التقنية، متسلحين بأحدث مهارات العصر[1].

✓ **الجوانب المالية** : يعد التعليم الجامعي مكلفا جدا خاصة اذا ما اخذ بتكنولوجيا التعليم الحديثة، فلا بد من البحث عن مصادر تمويلية تعين الجامعة على تسيير امورها من ناحية، وان تعمل على ترشيد الانفاق المالي من ناحية اخرى وتلعب الجوانب المالية والاقتصادية دورا فعالا ومهما في تهيئة البيئة الجامعية، اذ

[1]– عبد الباقي دفع الله احمد، رقية السيد الطيب العباس: مرجع سابق.

عن طريقة تدعم متطلبات تلك البيئة من كوادر بشرية ومبان وحاجات وتقنيات، لذا فلا يمكن ان تكون هناك بيئة جامعية جيدة دون توفر المادة ومساهمتها فيها والبحث عن مصادر تمويل لدعم المشاريع الجامعية، ومن ثم الاستفادة من ربحها في تمويل مشاريع جديدة.

4/ ابعاد البيئة الجامعية:

ناقش علماء التربية ابعاد البيئة الجامعية من عدة زوايا، هي النواحي المالية، ومصادر التعلم والادراك، وحجم العمالة والتشغيل والتجانس، وقوة التقنية(التكنولوجيا)

ويضيف ريتشارد سال Richard sal على ذلك مدى التأثير الثقافي، وعمر المؤسسة التعليمية، وحجم التحويلات الطلابية كم والى المؤسسة التعليمية، وقوة التجوه نحو العمل.

وترى **اعتدال حسنين** ان ابعاد البيئة الجامعية هي:

- ✓ **البعد التنظيمي:** ويقصد به مجموع العوامل المرتبطة بالعملية التعليمية(:اعضاء التدريس- المقررات الدراسية ومدى الاستفادة منها-التقويم-طرق التدريس.)
- ✓ **البعد الاجتماعي:** ويقصد به مجموعة العوامل المرتبة بالأنشطة الاجتماعية والرياضية المنظمة، وعلاقات المتعلمين ببعضهم البعض وبأساتذتهم.
- ✓ **البعد التنظيمي:** ويرتبط بالقاعات الدراسية، والمعامل، والمكتبات والقواعد والقوانين واللوائح والانظمة المرتبطة بشؤون المتعلمين، وكفاءة الاداريين وتوفر الامن.[1]

5/ مشكلات البيئة الجامعية التي يواجهها الطالب الاجنبي:

تعرف المشكلة عموما بانها حالة من عدم الرضا أو التوتر تنشا عند ادراك وجود عائق تعترض الوصول الى الهدف أو عجز وقصور في الحصول على النتائج المتوقعة من العمليات والانشطة المألوفة.[2]

ويمكن تعريف المشكلة من منظور اخر على انها نتيجة غير مرضية أو غير مرغوب فيها تنشا من وجود سبب أو عدة اسباب معروفة أو غير معروفة يحتاج لإجراء دراسات عليها للتعرف عليها حتى يمكن التأثير عليها ،كما تختلف المشكلات من حيث درجة حدتها أو تأثيرها. [1]

---

[1]- عبد الباقي دفع الله احمد، رقية السيد الطيب العباس: مرجع سابق.ص06، 14.

[2]- احمد محمد الكندري: **بعض المشكلات التي يعاني منها طلبة وطالبات كلية التربية الاساسية في الكويت**، حولية كلية التربية جامعة، قطر، العدد 14،1997، ص23.

ويمكن تعريفها ايضا : المشكلة PROBLEM هي انحراف أو عدم توازن بين "ما هو كائن" وبين ما "يجب ان يكون " وبالتالي فان المشكلة هي نتيجة غير مرغوب فيها تؤدي الى ظهور علامات القلق والتوتر وعدم التوازن التي تجعل الفرد يشعر بوجود ما يسمى بالمشكلة .

ومن المشكلات التي يمكن ان تواجه الطالب الاجنبي في الجامعة مايلي :

1/5 المشكلات الاجتماعية:

هي الصعوبات التي تواجه الطلبة الاجانب الذين يدرسون في الجامعة الجزائرية داخل الجامعة وخارجها ، والناتجة عن عدم قدرتهم على التكيف مع البيئة الجامعية أو مع افراد المجتمع خارج المجتمع خارج الجامعة أو بناء العلاقات .

2/5 المشكلات النفسية:

هي الصعوبات التي تواجه الطلبة الاجانب الدارسين في الجامعة الجزائرية ، والناتجة عن عدم قدرتهم على تحقيق حاجاتهم أو غربتهم عن وطنهم .

3/5 المشكلات الاكاديمية:

"يرى فيلدمان" FELDMAN انها تتعلق بصعوبة تعامل الطلبة مع المدرسين في الجامعة والتكيف مع متطلبات الدراسة والجامعة وفي هذه الدراسة يمكننا القول انها مجموع الصعوبات والعوائق التي تواجه الطلاب الاجانب في الجامعة الجزائرية والناتجة عن عدم التكيف مع اساليب الدراسة الجامعة .

[1] - دون اسم: مفهوم المشكلة ،من موقع: YOMGEDID.KENANAONLINE.COM/POSTES/7832.

ثالثا: الطالب الجامعي:

1/ مفهومه:

يعتبر طلبة الجامعة من اهم فئات المجتمع، بحيث يعتبر الطالب الجامعي الركيزة الاساسي والهامة في بناء المجتمع من خلال فاعليته في رقبه ونهضته في جميع المجالات، فالجامعة ليست مجرد مؤسسة تعليمية واكاديمية تهتم بالعلم والمعرفة فقط بل تعتبر من اهم بيئات التفاعل الاجتماعي والنفسي والتي لها تأثير بالغ في تكوين وتنمية شخصية الطالب، فبالرغم من ان الالتحاق بالجامعة يمثل طريقا هاما للنمو والتطور والتقدم الشخصي للطالب، الا انه لا يخلو من الصعوبات نتيجة تفاعل الظروف الشخصية للطالب مع متطلبات الجامعة بكل ما فيها من مدرسيين وطلبة ومواد وخدمات وطرق تدريس وغيرها ولان نجاح الطالب يعتمد بالدرجة الاولى على تكيفه مع ما يحيط به كان لزاما عليه البحث عن وسائل توافقية مباشرة وغير مباشرة لتحقيق التوازن بين اشباع حاجاته بشكل لا يتعارض مع تقاليد وثقافة المجتمع الذي ينتمي اليه لذا اهتمت العديد من الدراسات بالطالب الجامعي، وذلك من خلال معرفة ما يعانيه من مشكلات سلوكيات ونفسية ومعرفة اساليب التوافق معها نظرا للطبيعة التراكمية لهذه المشكلات واسهامها في سوء التكيف[1].

2/ خصائص الطالب الجامعي:

يمر الطالب الجامعي بعدة تغيرات سواء كانت تغيرات جسمية أو معرفية أو عقلية فقلد حدد بعض من خصائص الطالب الجامعي تتمثل في:

1/2 الخصائص الجسمية:

يعتبر النمو الجسمي من اهم جوانب النمو في هذه المرحلة حيث يشمل على مظهرين من مظاهر النمو الفيزيولوجي أو التشريحي

اي نمو الاجهزة الداخلية الغير الظاهرة التي يتعرض لها الطالب اثناء البلوغ وما بعد ويشمل بوجه خاص نمو الغدد الجنسية والمظهر الثاني والنمو العضوي المتمثل في نمو الابعاد الخارجية للطالب ومنها النمو في الطول وكذا المظهر الخارجي ويكون الازدياد واضح في الطول والوزن وتراكم الشحم تحت الجلد

[1]– ملال خديجة: مرجع سابق ص 5.

ونمو عظام الحوض لدى البنات وكذا غدى الوجه وشكله ويلاحظ ان الراس لا ينمو بالدرجة نفسها التي ينمو بها الجسم ككل

2/2 الخصائص العقلية والنفسية:

يساعد الجانب العقلي من شخصية الطالب التكيف والتمايز الصحيح مع بيئته المتغيرة والمعقدة بالمواهب أو القدرات.

أي أن الذكاء الذي يتطور ويصل الى قمة نضجه بالنمو الجسمي بمراحل مختلفة فالذكاء ينحصر في القدرة ما بين(16−20) وتؤكده الدراسة الحديثة ما هو الا الوصول الى مستوى نضج الذكاء وهو محصلة النشاط العقلي كله[1] كالقدرة عند بعض الافراد على اجراء العمليات الحساسية الاساسية بدقة وسهولة وتختلف سرعته عن سرعة كل القدرات فتبدا سرعته في المراهنة وبهذا نموها في أو لهذه المرحلة نوعا ما ثم يهدا في منتصفها ثم تستقر دائما استقرارا تاما في الرشد وهنا تتضح الميول العقلية للطالب ايضا توجيه الفرد لاختيار المهنة التي تناسب مواهبه كبرامج الاذاعية التي يهوي الاستماع اليها.والتخصص في استقرار المهنة وبذلك الثقة بالنفس والاستقلال في التفكير والمناقشة المنطقية مع الاخرين واقناعهم والقدرة على الاتصال العقلي.

3/2 الجانب النفسي:

يظهر التطور عند الطالب نحو النضج الانفعالي سرعة في الثبات وبعض العواطف الشخصية مثل: طريقة الكلام، عواطف الجماليات لحب الطبيعة كذلك نجد في هذه المراحل:

−القدرة على المشاركة الانفعالية.

−القدرة على الاخذ والعطاء.

−زيادة الولاء.

−تحقيق الامن الانفعالي.

[1]− نهاد حملة: **واقع الاختيار المهني نحو الجامعة الجزائرية "جامعة محمد خيضر نموذجا"**، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات لنيل شهادة الماستر في علم النفس، تخصص علم النفس عمل وتنظيم، 2014/2013/ص 63، 68.

كما يتأثر النمو النفسي لدى الطالب بالعلاقات العائلية وجودها السائدة فان شجار بين والديه يؤثر في انفعالاته وتكراره يؤخر نموه السوي الصحيح وقد يؤثر الطالب في نفسه على بيئته المنزلية ويؤدي به الى النزاع النفسي اما العلاقات الصحيحة تساعد على اكتمال نضجه الانفعالي وجو نفسي صالح للنمو.

4/2 الخصائص الاجتماعية:

اخذ النمو الاجتماعي في هذه الحالة شكلا مغايرا لما كان عليه في فترات العمر السابقة حيث ان في مرحلة العمرية التي يكون فيها الطالب الجامعي تتصف بتشكل علاقات مع[1] الاخرين وعندما يشتد ارتباطه بجماعة معينة منهم ويزداد ولائه لهذه الجماعة وتكون هذه الارتباطات والعلاقات في العادة على حساب ارتباطه بالأسرة واحساسه بالأمن والراحة عن طريق انمائه اليها والى الابوين بالذات وشعوره بالحب والعطف والخيال في المحيط الذي يجمعه بهما ويضمه الى رحابه.

ومن الماهر الاساسية لنمو الاجتماعي خلال هذه الفترة ميل المراهق لتكوين الصدقات فالصفة البارزة في المظهر الاجمالي للطالب كما تبين لنا هي ميله للخروج عن العلاقات الاجتماعية الضعيفة التي تربطه بأسرته وحدها الى علاقات اوسع، تتمثل في اصدقاء ورفاقه، وميله الى الانتماء الى جماعات من هؤلاء الاصدقاء لجماعة اصدقاء الحق أو النادي أو المدرسة أو نحو ذلك وبالتالي يمكن ان نعطي بعض الماهر لنمو الطالب عموما من خلال ما يلي:

-يغلب على السلوك الاجتماعي طابع التأثير بالجماعة والاعجاب وتقليدهم.

-تصبح جماعة الاصدقاء مصدر القوانين السلوكية العامة وكثيرا ما يظهر الخلاف بين معايير الكبار مما يؤدي الى ظهور الصراع.

-يتجه الشباب أو الطالب بحكم التكوين النفسي والاجتماعي الى رفض بعض المعايير والتوجيهات والسلطة التي يمارسها الكبار وقد يتخذون موقفا معايرا.

-يعبر الشباب في المجتمع عن تلك الفئة التي تتسم بدرجة عالية من النشاط والحيوية والديناميكية المتفردة.

[1]- نهاد حملة: مرجع سابق ص68.

-يرتبط انعدام الانتماء بين الطلاب ارتبطا وثيقا بعدم قدرتهم على اتخاذ الاباء قدرة ملائمة لسلوكهم[1]

3/ العلاقات الانسانية والاجتماعية للطالب الجامعي:

1/3 مفهوم العلاقات الانسانية:

يقصد بكلمة علاقة والتي هي مرفد« لعلاقات»رابطة بين شيئين أو ظاهرتين بحيث يستلزم تغيير احدهما تغيير الاخر، وقد تكون علاقة اتفاق أو شبه أو تبعية.

اما كلمة «الانسانية» فهي تعني مجموع الصفات المشتركة التي يتصف بها افراد المجتمع الانساني وتميزه عن المجتمع الحيواني، كما يقصد بهذا الاصطلاح احيانا مجموع الافراد بوصفهم مجتمعا واحدا، كذلك يقصد به روح الشفقة والعطف التي يحملها الانسان نحو الاخرين[2].

والواقع ان عبارة العلاقات الانسانية هي عبارة تشير الى اية صورة سلبية أو ايجابية من صور العلاقات التي تمر بين عنصرين لطرفين من العناصر التي تنشا في مكان معين فتعريفات العلاقات الانسانية متعددة ومختلفة.[3]

تعريف كيث ديفز: العلاقات الانسانية عبارة عن مجموعة من الاتجاهات التي تهدف الى تطوير العمل الجماعي داخل المنشآت عن طريق تجميع الجهود والمواهب البشرية ومحاولة خلق نوع من التكامل بينها في جو ومحفز على العمل التعاوني المنتج وتشعر فيه الجموع العاملة بالراحة والرضا اقتصاديا ونفسيا واجتماعيا.

وسكوت« scott » مثلا يعرف العلاقات الانسانية بانها « تشير الى عمليات تحفيز الافراد في موقف معين بشكل فعال، يؤدي الى الوصول الى توازن في الاهداف يعطي المزيد من الرضا الانساني، كما يساعد على تحقيق مطالب المشروع. » [4].

---

[1]- نهاد حملة: مرجع سابق ص 63، 68.

[2]- احمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، الاسكندرية، 1982، ص 352.

[3]- بو نوة علي "**العلاقات الانسانية واثرها على الرضا الوظيفي**" دراسة حالة لعمال صندوق الضمان الاجتماعي، وكالة الجلفة، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، تخصص تنظيم وعمل، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015، 2016، ص 55، 56.

[4]- مصطفى بو جلال: **مقياس العلاقات الاجتماعية من المؤسسة**، جامعة بوضياف محمد المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، السنة الثانية ماستر علم الاجتماع تنمية موارد البشرية، 2016/2017ص8.

ويطلق لفظ علاقات انسانيةHuman Relations على التداخل الذي يتم بين الافراد وهم في شكل مجموعات في اي مجال، سواء كان في مجال الاعمال أو الحكومة أو السياسة أو في الدراسة أو في المنازل.

لذا فالعلاقات الانسانية تتمثل بشكل واسع في اساليب التعامل بين الناس وتفاعلهم في المجتمع الذي يعيشون فيه، بشتى جوانب حياته الاجتماعية والثقافية والسياسية مرافقة العملية التعليمية والاسرية وينطبق ذلك بطبيعة الحال على المؤسسة أو المنظمة التي تجمع الناس في شكل من اشكال التنظيم بغرض الوصول الى هدف معين[1].

ويمكن تحديد الفقرات الفرعية للعلاقات الانسانية كما يلي:

-**الحاجات الاساسية:** وهي الحاجات الاساسية اللازمة للبقاء، وتتمثل حاجة العاملين لها لسد احتياجاتهم المعيشية كالمأكل والملبس والمسكن، وهذه الحاجات تسيطر على بقية الحاجات اذ لم تكن مشبعة.

-**الحاجات الاجتماعية:** وتتمثل في رغبة الفرد في اداء مهامه الوظيفية والتواجد مع الاخرين، والتفاعل الاجتماعي، مساعدة الغير، وشعور الفرد بالبهجة والسرور حينما يكون مقبولا من الاخرين.

-**الحاجات النفسية:** وهي حاجات الاعتداد بالنفس وتشمل الثقة واحترام النفس والجدارة والاستقلال، واشباع هذه الحاجات يقود الفرد الى الشعور بالمقدرة والقوة وبان الانسان مفيد وضروري.

-**الخصائص الانسانية:** وهي مجموعة الخصائص التي تميز البيئة الداخلية للعمل التي يعمل بها الفرد الافراد فتؤثر على قيمهم واتجاهاتهم. [2]

-**الحوافز:** الحافز هو كل شيء يخفف من الحاجة وقلل من مفعول الدافع، والحوافز في مجال العمل هي كل ما يتلقاه الفرد من عوائد مادية ومعنوية، أو انه قوة وشعور داخلي ينشط سلوك الفرد لإشباع حاجات ورغبات معينة من اجل تخفيف حالات التوتر نتيجة النقص في اشباع تلك الرغبات والحاجات.

---

[1]- بونورة علي: مرجع سابق ص 55، 56.

[2]- منال عبد الحميد عبد المجيد: **العلاقات الانسانية وتأثيرها في تحسين الاداء المنظمي "دراسة استطلاعية تحليلية في شركة ابن ماجه العامة"**، العراق، حزيران، 2010 ، ص 5.

-**بيئة العمل:** انه المجال الذي تحدث فيه الاثارة والتفاعل لكل وحدة حبة أو هي تهيئة البيئة المادية وجو العمل من اضاءة وتهوية وهدوء مع تتبع حالة العاملين الشخصية داخل بيئة العمل وخارجها[1].

2/3 مفهوم العلاقات الاجتماعية:

يشير معنى العلاقات الاجتماعية الى ان حياة الانسان بطبيعتها حياة اجتماعية، كونه اجتماعي بالطبع ولا يمكنه العيش خارج الجماعة تتفاعل مع اعضائها بحيث يعتمد كل منهم على الاخر عبر مسيرة الحياة، لان العلاقات بين البشر هي اساس الحياة الاجتماعية والتي تتم غالبا بعلاقات ضمن الجماعة التي تعد الاطار العام لها ويتم التفاعل مع المحيطين منذ بداية الطفولة ليتحول بواسطتها الى شخصية اجتماعية، تعبر عن نفسها وتحقق اهدافها ورغباتها، كما تسهم في نشاط المجتمع ومن البديهي ان الحياة تعتمد على سلوك الاخرين يتأثر بشكل أو باخر بالعلاقات المتبادلة معهم.

ويمكن ان تعرف العلاقات الاجتماعية بانها نموذج التفاعل الاجتماعي بين شخصين أو اكثر، وبهذا المعنى فان العلاقة الاجتماعية ينطبق مصطلحات على استجابة الافراد لتوافر الحد الادنى من العلاقة الفعل التبادلي على الجانبين، ويمكن ان يكون المحتوى متنوعا اشد التنوع مثل الصراع أو الصداقة أو التعاطف، الوفاء أو التنافس ففي كل انواع المحاولات[2] ، فهي سلوك متواتر متوقع يحدث بين شخصين، فيؤثر احدهما في الاخر ويتأثر به، اوهي روابط تنشا على اساس التفاعل الاجتماعي، فتدل على الصلة التي تقوم بين شخصين أو اكثر مبنية على التجاذب والاختيار أو الرفض والتنافر.

واهم خصائص العلاقات الاجتماعية: هي علاقات تتميز بثلاثة: علاقات مركبة، علاقات متعددة، علاقات متشابكة لا تظهر هذه الخصائص فقط في العلاقات القائمة بين عدد كبير من الافراد، وانما تظهر ايضا، وقد تكون هذه العلاقات وقتية تبدا وتنتهي مع الحديث الذي يحقق هذه العلاقة مثل التحية العابرة في اي مكان أو العلاقة بين البائع والمشتري، وقد تكون طويلة كالصداقة والزملاء وكذا رفاق الدراسة، أو الاباء والابناء وهي علاقة دائمة، بين الازواج وزوجاتهم وبين الشعب وحكوماته وقد تكون علاقة مباشرة أو غير مباشرة وغا ضمة، تبدو العلاقات الاجتماعية في كافة مظاهر الحياة حيث تبدا مع الفرد وتستمر معه طيلة

[1]- منال عبد الحميد عبد المجيد: مرجع سابق ص5.

[2]- مصطفى بو جلال: مرجع سابق ص 6، 7.

الحياة وهو مضطر لذلك لأنه كائن اجتماعي ولهذه العلاقات اثار واضحة في سلوك الافراد وعقليتهم داخل المجتمع.

والعلاقات الاجتماعية عند روبرت بارك Robert park ذات مستويات متنوعة تتلخص فيما يلي:

-**العلاقات العرضية** :تنشا نتيجة المصادفة لهذا فهي تخلو من المؤثرات المستمرة كحشد من المارة الذين يسيرون في الشارع أو كتجمع اشخاص في قاعة الانتظار في عيادة أو مطار، لا يشعر اي منهم باي صلة تجمعه بالآخرين.

-**العلاقات الطفيلية** :يصاحب هذا النوع من العلاقات بمشاعر قد تكون محببة قريبة من النفس أو بمشاعر الخوف والنفور، وتعتمد هذه العلاقة على التبعية للآخر اعتمادا كليا أو جزئيا مثل اعتماد الطفل على امه.

-**العلاقات المتبادلة** : تستند هذه العلاقات على تحقيق بعض الاهداف المتبادلة وتتميز بارتباطات وتفاهم معين بين الاطراف كما هو الحال في علاقة العامل بمدير المؤسسة والطالب الجامعي بصفة عامة والاجنبي بصفة خاصة بحاجة الى بناء علاقات انسانية واجتماعية مع من يحيطون به داخل الجامعة اعضاء هيئة التدريس واداريين وزملائه الطلاب مع افراد المجتمع الخارجي، فالعلاقات الاجتماعية الجيدة بين الطالب الجامعي ومحيطة تمثل حجر الزاوية في مسيرته العلمية والعلمية والعملية ونقطة انطلاقته الحقيقة نحو مستقبل واعد يؤهله لان يكون عضوا فاعلا ومنتجا بعد تخرجه ويمكنه من بناء علاقات اجتماعية قوية ومستدامة، شريطة امتلاكه لمهارات التواصل الاجتماعي ومهارات الحوار البناء عند تعامله مع الاخرين، ولهذه العلاقات الانسانية والاجتماعية اثر كبير على التفاعل الاجتماعي بين الطالب وافراد البيئة الجامعية من اساتذة وإداريين وطلبة، بحيث تؤثر سلبا أو ايجابا على علاقاته معهم وتؤثر على اتخاد قراراته وعلى صحته النفسية على وجه الخصوص، خاصة شعوره بالأمن والراحة، وليس هذا فقط بل على تحصيله ايضا، وهذا يحقق الا يتوفر المناخ الاجتماعي الملائم الخالي من الضغوطات والتكيف مع المشكلات التي تواجهه ومحاولة حلها وتجاوزها[1].

فالهدف من بناء علاقات مع الغير هو سد حاجاته ومحاولة التكيف مع البيئة الجامعية والطالب الاجنبي بحاجة اكثر من الطالب المحلي لبناء هذه العلاقات لكي لا يكون هناك عائق امام تكيفه وتوافقه في

[1]- مصطفى بوجلال: مرجع سابق ص 6، 7، 18، 17.

الجامعة ويتجلى ذلك من خلال مظاهر التكيف التي يختلف بدورها من فرد الى اخر حسب الفروق الفردية والاجتماعية.

4/ تأثير البيئة الجامعية على الطالب الجامعي:

تعد البيئة الجامعية من اهم المؤثرات على سلوك الطلاب وانجازهم واتجاهاتهم نحو الدراسة، فالطالب الذي يجد في المحيط الجامعي ما يساعده على النمو السوي والشعور بالأمن والتقدير نجده متوافقا نفسيا واجتماعيا ولديه الدافع للإنجاز، اما اذا كانت البيئة الجامعية فقيرة ومليئة بالإحباط والتهديدات، فان ذلك قد يؤدي الى حدوث اضطرابات سلوكية تتمثل في الرفض والتعصب والعنف، كما ان ذلك قد يؤدي الى تكوين اتجاهات سالبة تجاه الدراسة نفسها، وان كل ذلك يؤثر في سلوك الطلاب في كل اوجه حياتهم كما انه يحد من قدرتهم على التوافق، وبالتالي فقد يؤدي هذا كله لي تعرض الطلاب لاضطرابات نفسية واجتماعية، تحول دون تقدمهم دراسيا، وبالتالي تصبح هذه البيئة عامل طرد وليست عامل جذب، ولذلك تأتي اهميته البيئية من حيث تأثيرها على العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الطلاب من جهة، والعلاقات بين الطلاب والاساتذة من جهة اخرى، حيث تتميز البيئة الاجتماعية للطلاب بوجود شبكة معقدة من التفاعلات بين الطلاب بعضهم بعضا، وبين الجماعات الداخلية في اطار هذه البيئة، ومن هنا تأتي اهمية التربية السيكولوجية (الارشاد النفسي) والتي تهدف الى اعداد الفرد التفاعل مع الاخرين، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي مع البيئة المحيطة، وكذلك تحقيق الفرد لذاته، وذلك من خلال استخدام عمليات التفكير الاساسية لمواجهة الصعوبات والتناقضات التي تواجهه اثناء تفاعله مع البيئة المحيطة، حيث ان التربية السيكولوجية والتي تقوم على اسس علم النفس تساعد على اعداد الفرد للتفاعل السوي مع بيئته[1].

-5الطلاب الاجانب والصدمة الثقافية:

ان من اقوى المؤثرات على حياة الطالب الاجنبي الجامعي هي الصدمة الثقافية حيث تلعب دورا مهما في المشكلات النفسية والاجتماعية للطالب الاجنبي، وقد ثم التطرق اليها في الفصل السابق من هذه الدراسة، وهي تعبير يصف تأثير الانتقال من ثقافة مألوفة لأخرى غير مألوفة، يمكن ان تؤثر على اي شخص بما في ذلك الطلاب الدوليين، وهذا التعبير يشمل صدمة البيئة الجديدة، ومقابلة اناس جدد واكتشاف

[1]- عبد الباقي رفع الله احمد، رقية السيد الطيب العباس: مرجع سابق.

وتعلم طرق بلد مختلفة وتشمل ايضا صدمة الانفصال عن الاهل والاقرب والزملاء، الناس الذين كان معتادا على التحدث اليهم في اوقات الخوف والقلق، والذين كان يتلقى منهم النصح والتوجيه ويقدمون له الدعم.

وبسبب الصدمة الثقافية يجد الطالب الاجنبي صعوبة في التركيز على دراسته وقد يصبح اكثر سرعة في الانفعال أو الغضب والبكاء وكل هذه التأثيرات يمكن ان تزيد من قلقه لكن تأثيرها يعتبر نسبيا ويزول مع الوقت وهذا يرجع الى تكيفه وتوافقه مع هذه الحياة الجامعية والبيئة الجديدة ومع مرور الزمن يجد نفسه اكثر اريحية تجاه واقعه وتجاه نفسه، خاصة اذا كان البلد المضيف شبيه للبلد الام من حيث الدين، اللغة، القيم والعادات..... و غيرها

اما اذا كان العكس فانه يجد صعوبة في التأقلم ومواجهة الواقع ويمكن ان يتفاقم الامر ويتأثر حتى في صحته الجسدية والنفسية وتدني مستواه الدراسي والفشل في الاخير، حيث يرتبط الاداء الدراسي ارتباطا وثيقا بالتكيف مع الحياة الجامعية، فبالقدر الذي ينخرط فيه الطالب في مجتمع الجامعة ويتكيف مع متطلباته الاجتماعية والنفسية والدراسية، والراحة النفسية والاجتماعية، والقدرة على مواكبة متطلبات الدراسة الجامعية.

وبذل جهد في ذلك، والنظرة الموضوعية لأي عوائق أو انطباعات خاطئة عن الوضع الجديد في الجامعة، واتباع الطرق المفيدة للتعامل معها، تساعد الطالب الاجنبي تلقائيا على ان يتفوق في دراسته ويسير فيها بخطى واثقة، ويعود عدم التكيف مع الحياة الجامعية أو البيئية الجامعية الى عوامل عدة قد تكون من قبل الطالب نفسه، أو خارجة عن ارادته.[1]

[1]– بدون مؤلف: عنوان المقال "الطلاب الاجانب والصدمة الثقافية" مرجع سابق.

الفصل الخامس:
الاجراءات المنهجية للدراسة

1. مجالات الدراسة
2. منهج الدراسة.
3. عينة الدراسة.
4. أدوات جمع البيانات.
5. الاساليب الاحصائية.

إن محاولة أي باحث لتقديم عمل بحثي علمي ملم بجميع حيثيات الظاهرة، موضوع الدراسة متوقف على وضع إطار منهجي يتسم بالترتيب المنطقي والموضوعي في الطرح، وتبرز أهمية العمل المنهجي الميداني الذي يعمل الباحث وفقه، لتكريس حقيقة التصورات والأفكار النظرية التي تم جمعها حول موضوع الدراسة، واستيفاء لتغطية هذا الجانب لما له من تأثير على نتائج الدراسة، فقد أولينا اهتماما بالغا للأساليب التقنية، في سياق بلوغ الحقائق العلمية حول المشكلة – موضوع الدراسة–

1- مجالات الدراسة:

1-1- المجال الزماني:

بدأت الدراسة في شهر ديسمبر **2018**، بدءا بالدراسة الاستطلاعية والقراءات النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة، أما الدراسة الميدانية فقد بدأت في مارس **2019** إلى غاية نهاية شهر ماي من نفس السنة. – **الدراسة الاستطلاعية:** هي دراسة يقوم بها الباحث قبل الشروع في إجراءات بحثه الأساسية وهي خطوة مهمة وضرورية خاصة في الدراسات الميدانية (التطبيقية) وسميت بالاستطلاعية لأنها تتيح للباحث التعرف والاطلاع على الميدان الذي ستجرى فيه الدراسة الأساسية، لذا تعد الدراسة الاستطلاعية من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث وإهمال الكتابة عن الدراسة الاستطلاعية ينقص البحث احد العناصر الأساسية فيه ويسقط عن الباحث جهدا كبيرا كان قد بذله فعلا في المرحلة التمهيدية للبحث، وقد كانت دراستنا الاستطلاعية في شهر ديسمبر 2018، بحيث اعتمدنا على الملاحظة بدون المشاركة أو مقابلة مع المبحوثين من اجل التعرف عليهم واختيار الأدوات المناسبة للدراسة، كما اكتشفنا صعوبات ميدان الدراسة.

تم قامت الطالبتان باتباع المراحل التالية:

* **المرحلة الأولى:** دامت ثلاثة أسابيع (خلال شهر جانفي 2019) والتي تم فيها جمع دراسات سابقة ومصادر ومراجع خاصة بالموضوع والتحصل على الإحصاءات الدقيقة لمجتمع الدراسة وكان ذلك بمساعدة إدارة الجامعة.

* **المرحلة الثانية:** وتم فيها تقسيم الدراسة الى فصول والشروع في انجاز الجانب النظري خلال شهري (فيفري ومارس 2019).

* **المرحلة الثالثة:** والتي دامت اسبوعين خلال شهر (مارس 2019) تم فيها صياغة اسئلة الاستمارة واخضاعها للتحكيم من قبل اساتذة علم الاجتماع وتوزيع نسخة منها للتأكد من مدى فعاليتها.

* **المرحلة الرابعة:** والتي دامت شهرين أو أكثر بقليل (شهري مارس وافريل 2019) والتي تم فيها تطبيق الاستمارة على المبحوثين واسترجاعها لاحقا لتفريغها وتبويب بياناتها والتحصل على النتائج التي تم التوصل اليها.

1-2- المجال المكاني:

تم إجراء الدراسة الميدانية على مستوى الجامعة بكليات العلوم والتكنولوجيا، والعلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، وكلية الآداب واللغات، وكلية الحقوق والعلوم السياسية، وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بحرم جامعة العربي التبسي بولاية تبسه. نشأت جامعة العربي التبسي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08-09 الصادر في 04 جانفي 2009، وقد جاء الإعلان عن ترقية المؤسسة إلى مصف جامعة، تتويجا للمجهودات الجبارة التي بذلتها الأسرة الجامعية بكل أطيافها على مدار سنوات متواصلة، كانت بدايتها سنة 1985، سنة تأسيس المعاهد الوطنية للتعليم العالي في تخصصات علم الأرض، الهندسة المدنية والمناجم.

أما المحطة الثانية التي عرفتها مسيرة تطوير المؤسسة فكانت سنة 1992 أين أنشا المركز الجامعي الشيخ العربي التبسي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 297/92 الصادر في 27 سبتمبر 1992، وقد حمل اسم العلامة الكبير وابن مدينة تبسة الشيخ العربي التبسي تيمنا بما يحمله هذا الاسم من دلالات العلم والنضال الكري البناء.

وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 272/06 الصادر في 16 اوت 2006 في إطار الهيكلة الجديدة للمركز الجامعي، تمت هيكلة المؤسسة باعتماد تقسيم جديد للمصالح الإدارية وتوزيع الأقسام والمعاهد. وفي حفل الافتتاح الرسمي للسنة الجامعية 2009/2008 من جامعة تلمسان أعلن رئيس الجمهورية عن ترقية المركز الجامعي تبسة إلى مصاف جامعة، وهذا التاريخ يعتبر نقطة تحول هامة من اجل تحقيق الأهداف المسطرة، حيث عرفت جامعة تبسة اليوم تغيرات كبرى على مستوى الهيكل التنظيمي والعلمي بما يسمح لها بإبراز كفاءاتها العلمية وإمكانياتها المادية التي تتيح لها الفرصة لمنافسة الجامعات الكبرى ورفع مستوى التكوين والتأطير في مختلف التخصصات والفروع الموجودة.

وفي سنة 2016 وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 16- 124 الصادر بتاريخ 11 افريل 2016 تم إنشاء معهد وعلوم تقنيات النشاطات البدنية والرياضية ومعهد المناجم.

تضمن جامعة العربي التبسي اليوم التكوين والتأطير لحوالي 28000 طالب جامعي، يؤطرهم حوالي 900 أستاذ جامعي من مختلف التخصصات العلمية، وموزعين على (06) كليات ومعهدين هي على التوالي:

كلية العلم والتكنولوجيا

كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

كلية الآداب واللغات

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

كلية الحقوق والعلوم السياسية

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

معهد المناجم.

1-3- المجال البشري:

أجريت الدراسة الميدانية على الطلبة الأجانب بجامعة تبسة، من كلا الجنسين(الذكور والإناث) موزعين على خمس كليات جامعية قد سبق ذكرها، وكان مجموع أفراد العينة 46 طالبا وطالبة، (منهم 37 ذكر أجنبي منهم 4 من غير العرب يدرسون في تخصصات تدرس باللغة الفرنسية والانجليزية في كلية الآداب واللغات الأجنبية، أما الباقون فهم يدرسون تخصصات علمية في كلية العلوم والتكنولوجيا والآخرون يدرسون ضمن تخصصات كلية الحقوق والعلوم السياسية وكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية) أما الإناث فعددهن 9 يدرسن ضمن التخصصات التالية: 8 منهن يدرسن في كلية العلوم التجارية والعلوم الاقتصادية وعلوم التسيير وواحدة تدرس في كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية وهي تخصصات تدرس باللغة العربية على الأغلب. وعلى العموم هم طلبة وطالبات يختلفون من حيث الجنس والسن والتخصص

والمستوى الدراسي والجنسية واحيانا اللغة، مع العلم إن فئة الطلبة الذكور أكثر من فئة الإناث اعتمادا على ما تحصلنا عليه من إحصائيات تتعلق بموضوع دراستنا.

3- منهج الدراسة:

يعبر المنهج عن الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها، إلى أن يصل إلى نتيجة معينة.

ولما كانت طبيعة الدراسة هي التي تحدد المنهج المستخدم، فانه وتبعا لما تم التطرق إليه فان المنهج المعتمد في دراستنا هو **المنهج الوصفي التحليلي** باعتباره يتماشى وطبيعة البحث والدراسة الوصفية لتكيف الطالب الأجنبي مع المحيط الجامعي .

ويمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من اجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية تنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة، وهناك من يعرفه بأنه " طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها" ويعتبر المنهج الوصفي من انسب المناهج وأكثرها استخداما في دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية.

ويرتقي المنهج الوصفي لمرتبة الأسلوب العلمي لان فيه تفسير وتحليل للظاهرة وعمق في النتائج وهذا يساعد في التوصل إلى قانون علمي أو نظرية، ويتسم المنهج الوصفي بالواقعية لأنه يدرس الظاهرة كما هي في الواقع ويستخدم مختلف الأساليب المناسبة من كمية وكيفية للتعبير عن الظاهرة وتفسيرها من اجل التوصل إلى فهم وتحليل الظاهرة المبحوثة، فالتعبير الكمي يعطينا وصفا رقميا يوضح فيه مقدار الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها بالظواهر الأخرى، أما التعبير الكيفي فيصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها،[1] كما انه يحظى بمكانة خاصة في مجال البحوث التربوية والنفسية لملائمته للعديد من المشكلات، وهو المنهج الذي نراه أكثر ملائمة لدراستنا.

[1]-عطوي جودت : **البحث العلمي و مفاهيمه –أدواته –طرقه الاحصائية** ، 2000 ، ص 100.

4- عينة الدراسة:

تلعب العينة دورا كبيرا في نجاح ودقة البحث الامبيريقي، لذلك يجب أن يكون مجتمع البحث ممثلا ومتجانسا، يخدم أغراض وأهداف الدراسة.

وتعرف العينة بأنها مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية ويجب أن تكون ممثلة تمثيلا صادقا ومتكافئا مع المجتمع الأصلي ويمكن تعميم نتائجها.

ويعتبر اختيار العينة من أصعب واهم مراحل البحث العلمي، وهي الطريقة أو الأداة التي يمكن من خلالها الحصول على البيانات والمعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة، وتكمن أهمية العينة في كونها الوحدة الإحصائية للمجتمع الأصلي تمتع الأفراد الذين يتشابهون في الخصائص والظروف المشتركة بينهم ويتم الحصول عليها بطرق مختلفة تبعا لطبيعة الموضوع ونوعية الدراسة.

وفي دراستنا هذه اخترنا العينة التراكمية (**كرة الثلج**) وهي معاينة غير احتمالية وهي " عينة يتعرف فيها الباحث على فرد من المجتمع الأصلي، يقوده لأفراد آخرين وهكذا يتسع نطاق معرفة الباحث بهذا المجتمع وتسمى "**بالعينة المتضاعفة**"، ولقد لجانا إلى هذا الصنف لأنه ليس لدينا معرفة كافية بالوسط الذي نريد دراسته بحيث لم تتوفر لدينا الإحصائيات الدقيقة حول عدد الطلاب الجامعيين الأجانب الذين يدرسون في جامعة العربي التبسي بولاية تبسة، بالإضافة إلى صعوبة وصولنا إليهم، بالإضافة إلى ضيق الوقت الأمر الذي منعنا من اعتماد الحصر الشامل للمجتمع، لأنه وحسب استقصائنا وإجابة المسئول عن الدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة حول عدد الطلبة الأجانب الإجمالي فان عددهم 52 طالبا من مختلف الجنسيات غير الجزائرية، وعدد الطلبة الإجمالي من ذكور وإناث الذين أجرينا عليهم الدراسة 46 فردا موزعين كالتالي :

خصائص العينة :

جدول رقم (1) يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	37	43، 80%
انثى	9	57، 19%
المجموع	46	%100

نلاحظ ان اكبر نسبة من فئة الطلبة الاجانب(ذكور) وعددهم 37 ونسبتهم80.43 % تليها فئة الطالبات الاجانب(اناث) وعددهن 9 ونسبتهن 19.57 %.

نلاحظ ان الفئة الغالبة هي فئة الذكور وهذا راجع الى عدة اسباب اهمها كون الذكور لهم القدرة على السفر والدراسة في الخارج، بالإضافة الى تشجيع ودعم الاهل لهم ايضا الى قدرتهم على تحمل تكاليف الدراسة في الخارج، بالإضافة الى تشجيع ودعم الاهل لهم وايضا الى قدرتهم على تحمل تكاليف الدراسة خارج الوطن، ويمكن ايضا الى قدرتهم على تحمل تكاليف الدراسة خارج الوطن، ويمكن ايضا ان يكون راجع الى ارتفاع نسبة نجاحهم الدراسي وتفوقهم، في حين ان فئة الاناث اقل من فئة الذكور ويرجع الامر الى خصوصية المجتمع الذي جاؤوا منه خاصة المعايير الثقافية وعقلية المجتمع مثل التمييز بين الجنسين فبعض المجتمعات تشجع الذكور على الدراسة والسفر خارج الوطن ولا تشجع الاناث وتعترض على دراسة بناتها خارج بلدهن، واحيانا ايقافهن عن الدراسة واكمال دراستهن داخل الوطن وخارجه.

جدول رقم (2) يوضح توزيع المبحوثين حسب السن:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
22-20	10	21، 74%
25-23	27	58، 70%
28-26	8	17، 39%
31-29	1	2، 17%
المجموع	46	%100

نلاحظ ان اكبر نسبة من الطلبة الاجانب تتراوح اعمارهم بين سن (23-25) عددهم 27 طالبا اجنبيا بنسبة58.70% تليها فئة الطلبة الاجانب الذين تتراوح اعمارهم بين سن(20-22) والذين بلغ عددهم 10 طلاب بنسبة 21.74 %وتليها فئة الطلبة الاجانب الذين تتراوح ما بين سن(26-28) وعددهم 8 طلاب تليها الفئة الاخيرة من الطلبة الاجانب تتراوح اعمارهم بين سن (29-31) وبلغ عددهم 1 بنسبة2.17 %

نلاحظ ان اكبر نسبة كانت لدى فئة الطلبة الاجانب الذين تتراوح اعمارهم ما بين (23-25) و ذلك راجع لعدة عوامل من بينها كونه السن المناسب للدراسة بالجامعة، بالإضافة الى نجاحهم في الباكالوريا منذ المرة الاولى أي انهم غير معيدين وكما لاحظنا ايضا ان معظم الفئة من الذكور ويمكن تفسير ذلك تشجيع ودعم الاهل على السفر والدراسة في الخارج في حين تقل نسبة الطالبات الاناث وهذا يفسر وجود عوامل اجتماعية وثقافية تقف في طريق متابعة الفتيات واكمال دراستهن خارج الوطن مثل : عدم تقبل الاهل فكرة الدراسة في الخارج أو عدم قدرة اسرهن المادية على تحمل نفقات دراستهن وسفرهن.

جدول رقم (3) يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنسية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
فلسطيني «ة»	17	36، 96%
موريتاني «ة»	12	26، 09%
صحراوي «ة»	10	21، 74%
يمني «ة»	2	4، 35%
تشادي «ة»	4	8، 69%
نيجيري «ة»	1	2، 17%
المجموع	46	%100

نلاحظ ان النسبة الغالبة من الطلبة الاجانب هم من جنسية فلسطينية وعددهم 17 بنسبة تقدر بـ 36.96 تليها فئة الطلبة الموريتانيين وعددهم 12 ونسبتهم 26.09 % تليها فئة الطلبة الصحراويين وعددهم 10ونسبتهم 21.74% تليها فئة الطلبة التشاديين وعددهم 4 ونسبتهم 8.69 % تليها فئة الطلبة اليمنيين بنسبة 4%، 35وعددهم2 واخيرا فئة النيجريين وهي اصغر نسبة تقدر ب 2.17 % وعددهم1.

ان النسبة الغالبة من الطلبة الاجانب هم من جنسية فلسطينية ويمكن تفسير ذلك بتعلق البلدين (فلسطين–الجزائر)ووحدة شعوبهما بالإضافة الى الدين والعروبة التي تجمع بينهما بالإضافة الى اللغة والثقافة المشتركة بالإضافة لعدم وجود سفارة اسرائيلية في الجزائر مما يسمح لهم بالتنقل بحرية (بدون مراقبة) ويمكن ان يكون ذلك راجع لتكلفة التعليم اي انها اقل من باقي الدول الاخرى ، تليها فئة الطلبة الموريتانيين ثم الطلبة الصحراويين بنسبة تليها فئة الطلبة التشاديين بنسبة ويعود سبب ذلك للقرب الجغرافي بين هذه الدول والجزائر بالإضافة للدين واخيرا اصغر فئة وهم الطلبة النيجريين ويمكن ان يكون السبب انهم يدرسون في جامعات اخرى غير جامعة تبسة أو انهم انهوا دراستهم وعادوا الى وطنهم.

جدول رقم(4) يوضح توزيع المبحوثين حسب الديانة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
مسلم(ة)	46	%100
مسيحي(ة)	0	%0
ملحد(ة)	0	%0
ديانة اخرى(ة)	0	%0
المجموع	46	%100

نلاحظ ان كل افراد العينة ينتمون للدين الاسلامي بنسبة100%.

بالنظر الى الجدول نلاحظ ان كل افراد العينة أو جميع المبحوثين ينتمون للدين الاسلامي وذلك راجع لكونهم من دول عربية دينهم الاسلام مثل فلسطين ، اليمن، موريتانيا، الصحراء الغربية، والاخرين هم طلبة قدموا من دول غالبيتهم الاسلام مثل: التشاد والنيجر والامر يعود الى الفتوحات الاسلامية التي امتدت الى قارة افريقيا مما ادى الى انتشار الدين الاسلامي وهذا قد يكون من عوامل اختيار الطلبة الاجانب الدراسة في الجزائر الامر الذي يساعدهم على التأقلم والتكيف مع ظروف الدراسة والحياة الجامعية .

جدول رقم(5) يوضح توزيع المجموعتين حسب المستوى الدراسي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	26	%56 ،52
ماستر	20	%43 ،48
المجموع	46	%100

نلاحظ ان النسبة الغالبة من الطلبة الاجانب من مستوى ليسانس ونسبتهم 56.52 % وعددهم 26 تليها فئة الطلبة الاجانب من مستوى الماستر نسبتهم43.48 % وعددهم20 .

بالنظر الى الجدول السابق يتضح لنا زيادة عدد الطلبة الاجانب الوافدين المسجلين في الجامعات الجزائرية ، كما يمكننا ايضا ملاحظة قلة نسبة الطلبة الاجانب من مستوى الماستر وذلك راجع الى عدم متابعة دراستهم وعودتهم الى بلدانهم أو تحويلهم الى جامعات اخرى.

الجدول رقم (6) يبين العلاقة بين العمر والمستوى الدراسي لأفراد العينة:

المستوى الدراسي / العمر	ليسانس	ماستر	المجموع
	التكرار	التكرار	التكرار
22-20	10	/	10
25-23	16	14	30
28-26	/	5	5
31-29	/	1	1
المجموع	26	20	46

يوضح الجدول اعلاه توزيع المبحوثين وفقا لأعمارهم ومستواهم الدراسي وبالنظر الى البيانات الواردة في الجدول نلاحظ ان هناك علاقة طردية بين العمر والمستوى الدراسي حيث نجد ان الطلاب الذين تتراوح اعمارهم بين 23-25 سنة، هم الاكثر عددا في كلا المستويين حيث بلغ عددهم في مستوى ليسانس 16 طالبا وطالبة و14 في مستوى ماستر ومجموعهما الكلي في هذه الفئة (23-25 سنة) هو 30 فردا تليها فئة الطلبة الذين تتراوح اعمارهم بين 20-22 سنة حيث بلغ عددهم 10 طلابا ضمن مستوى ليسانس فقط، تليها فئة الطلبة التي تتراوح اعمارهم بين 26-28 سنة وبلغ عددهم 5 طلاب ضمن مستوى ماستر، وفي الاخير فئة الطلبة الذين تتراوح اعمارهم بين 29-31 سنة وعددهم 1 يدرس في مستوى ماستر افراد العينة من خلال الجدول نرى ان الفئة العمرية التي تتراوح بين 23-25 سنة ويبلغ اعمارهم 24 هي الفئة الابرز في كلا المستويين لكنها الاكبر بالنسبة لمستوى ليسانس، وذلك راجع لصعوبات اكاديمية ودراسية مثل : اعادة السنة أو درجة التحصيل الدراسي، فالطلاب ذوي التحصيل العلمي (الدراسي) العالي يكونون اكثر تكيفا من الطلاب دون التحصيل العلمي المنخفض، أو يمكن تفسير ذلك صعوبة فهم لغة التعليم (الفرنسية) خاصة في التخصصات العلمية مثل تخصصات كلية العلوم والتكنولوجيا ولاحظنا هذه الصعوبة لدى الطلبة الفلسطينيين واليمنيين والموريتانيين، اما اقل فئة عمرية تتراوح بين 29-31 سنة ويمكن ان يكون السبب هو نيل شهادة الباكالوريا في سن متأخر، أو عدم المبالاة بالدراسة مما ادى الى تكرار اعادة السنة .

جدول رقم(7) يوضح توزيع المبحوثين حسب التخصص :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كلية العلوم والتكنولوجيا	24	%52 ،17
كلية الآداب واللغات الاجنبية	5	%10 ،87
كلية الحقوق والعلوم السياسية	7	%15 ،22
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير	9	%19 ،57
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية	1	%2 ،17
المجموع	46	%100

يتضح لنا ان الفئة الغالبة من الطلبة الاجانب تخصصاتهم تندرج ضمن تخصصات العلوم والتكنولوجيا بنسبة 52.17 %وعددهم 24 ثم فئة الطلبة الاجانب تخصصاتهم تندرج ضمن كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ونسبتهم19.57 %وعددهم 9 تليها نسبة الطلبة الاجانب ضمن تخصص الحقوق والعلوم السياسية نسبتهم 15.22 %وعددهم7 تليها نسبة الطلبة الاجانب ضمن تخصص آداب ولغات اجنبية بنسبة 10.87 %وعددهم 5 اما ادنى نسبة نجدها لدى طلبة تخصص كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير نسبتهم 2.17 %وعددهم1.

بالنظر الى الجدول نلاحظ ان النسبة الغالبة من الطلبة الاجانب يدرسون في تخصص العلوم والتكنولوجيا وهذا يفسر بانهم طلبة من تخصص علمي سابقا وممكن ان يكونوا ذوي تحصيل جيد أو تحصلوا على درجات جيدة في شهادة الباكالوريا الامر الذي يسهل قبولهم في التخصص الذي يرغبون به فهذا يسهل ويساعد الطلبة الاجانب على تكيفهم نفسيا واجتماعيا، اما الطلبة الذين يدرسون تخصصات ادبية مثل والآداب واللغات الاجنبية والحقوق والعلوم السياسية والعلوم الانسانية والاجتماعية نسبتهم متقاربة تقريبا واللغة المستعملة في التدريس والتعامل من الغالب هي اللغة العربية وهي اللغة الرسمية لطلبة هذه التخصصات ويعد سلوكا تكيفا.

جدول رقم(8) يوضح كفاية دخل الطلبة لسد حاجاتهم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	70، 58%
لا	19	30، 41%
المجموع	46	%100

يتضح لنا ان الفئة الغالبة من الطلبة الاجانب دخلهم المالي كاف لسد احتياجاتهم وعددهم 27 ونسبتهم 58.70 %تليها فئة الطلبة الذين لا يكفيهم دخلهم لسد احتياجاتهم وعددهم19 ونسبتهم 41.30%

نلاحظ ان اغلبية الطلبة الاجانب دخلهم المالي كاف لسد احتياجاتهم ويمكن تفسير ذلك بارتفاع دخلهم المالي الذي يغطي احتياجاتهم ويشبع حاجاتهم المادية، ويمكن ايضا قلة مصاريفهم مثل عدم التدخين وغيرها من الاسباب وقدرتهم على تسيير اموالهم بالإضافة الى الاستفادة من المنحة الجامعية ومن جهة اخرى نجد فئة الطلبة الاجانب الذين لا يكفيهم دخلهم المالي لسد احتياجاتهم ويمكن ان يكون ذلك راجع الى زيادة مصاريفهم وانخفاض دخلهم وظروف اسرتهم المادية بالإضافة الى سوء تسيير اموالهم وهذا ما يؤدي الى وقوعهم في ضائقة مالية والذي ينعكس بدوره سلبيا على نفسيتهم وعدم اشباع حاجاتهم المادية.

5- أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على جملة من الأدوات، وهذا وفقا لطبيعة الدراسة، وكذا المنهج المستخدم، ونوعية مجتمع الدراسة، الظروف والملابسات التي تحيط بالموضوع، ويمكن للباحث ان يختار وسيلة واحدة كما يمكنه أن يحدد الوسائل حسب هدف البحث، وعليه قامت الطالبتان باستخدام الأدوات التالية:

5-1- المقابلة: تحتل المقابلة كأداة منهجية مركزا هاما في البحث الاجتماعي، وذلك لكونها تعد من الأدوات الأكثر استعمالا وانتشارا، نظرا لمميزاتها ومرونتها، بالإضافة إلى ما توفره للباحث من بيانات حول الموضوع الذي هو بصدد دراسته، وتعرف المقابلة " بأنها وسيلة تقوم على حوار أو حديث لفظي (شفوي) مباشرة بين الباحث والمبحوث"، وكانت المقابلة مع بعض أفراد العينة، قصد التحصل على بعض المعلومات والكشف عن بعض الغموض والصعوبات والتأويلات التي قد تشوب أسئلة الاستمارة، وكذا استطلاع آرائهم بصفة عامة حول الإجابة عن أسئلة الاستمارة. [1]

5-2- الاستمارة: هي عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من اجل الحصول على معلومات أو مواقف، وللاستمارة أهمية كبيرة وعليه قامت الطالبتين باختيار واستعمال هذه الأداة ببناء استبيان مخصص لغرض الدراسة، حول "**تكيف الطالب الأجنبي مع المحيط الجامعي**" الاستبيان تم بناؤه لقياس مستوى التكيف لدى الطلبة الجامعيين الأجانب على مستوى جامعة العربي التبسي بولاية تبسة. كما تم صياغته بثلاثة لغات باللغة العربية وباللغة الفرنسية وباللغة الانجليزية، مراعاة للغة التي يتقنها ويفهمها المبحوثين، وقد مر تصميم الاستمارة على مرحلتين هما:

المرحلة الأولى: بعد الانتهاء من صياغة أسئلة الاستمارة وترتيبها ووضع عناوين لموضوعاتها الفرعية، ولمعرفة مدى صدق الاستمارة ووضوح بنودها فقد تم عرضها على مجموعة محكمين من الأساتذة الجامعيين، وبناءا على ملاحظاتهم واقتراحاتهم تم تغيير وتعديل بعض البنود (مثلا تقليص أسئلة الاستمارة من 45 سؤالا إلى 32 سؤالا وقد تم حذف بعض الأسئلة مثل: هل تجد فرقا بين ثقافة بلدك الأم والثقافة الجزائرية، هل هناك صعوبة تواجهها في التنقل والمواصلات، هل إلمامك بالثقافة السائدة في الجامعة...،

[1]-فضيل دليو و آخرون : **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية** ، منشورات جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر ، 1999، ص 191.

كما تم تعديل وإعادة صياغة بعض الأسئلة مثل: هل شعرت بنوع من الغربة في مجتمع مدينة تبسة.....) ثم تم تطبيق الاستمارة على عينة استطلاعية للتأكد من مدى فعاليتها.

المرحلة الثانية: بعد إجراء التعديلات اللازمة التي لاحظناها ميدانيا، تم ضبط الاستمارة في شكلها النهائي، والتي تضمنت أربع محاور رئيسية وهي:

المحور الأول: وشمل البيانات الشخصية التي تحتوي على سبعة أسئلة (من 1 إلى 7) والتي تضمنت: الجنس، السن، الجنسية، الديانة، المستوى الدراسي، التخصص، والدخل المالي.

المحور الثاني: وشمل بيانات خاصة باللغة والثقافة كآليتين للتواصل والتفاعل في المجتمع، وقد احتوى هذا المحور على ثمانية أسئلة (من 8 إلى 15).

المحور الثالث: وشمل بيانات خاصة بالبيئة الداخلية للإقامة الجامعية، وقد احتوى هذا المحور على ثمانية أسئلة أيضا (من 16 إلى 23).

المحور الرابع: وشمل بيانات خاصة بالبيئة الجامعية، وقد احتوى هذا المحور على ثمانية أسئلة (من 24 إلى 32).

والاستمارة في كليتها تشمل 32 سؤالا منها 28 سؤالا من النوع المغلق (نعم / لا)، حتى يسهل تصنيف البيانات مع الإشارة إلى وجود النهايات المفتوحة المكملة للأسئلة المغلقة، و04 أسئلة من النوع ذات النهايات المفتوحة حتى يمكن التعرف على كافة الاحتمالات الممكنة.

وقد تم توزيع هذه الاستمارة على الطلبة المبحوثين في الفترة ما بين **22 أفريل إلى غاية 29 أفريل 2019م**، بحيث استرجعنا منها 41 استمارة ألغينا منها 02 نظرا لكونها لم تستوف الإجابة على العديد من الأسئلة وهذا يعود لتردد وتخوف المبحوثين في الإجابة عنها، بل إن البعض منهم لم يرغب في الإجابة عن أسئلتها، كما أننا لم نسترجع بعض الاستمارات لذلك قمنا بتوزيعها مرة أخرى.

بعد عرضنا لأهم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية لهذه الدراسة، والتي تعتبر الركيزة الأساسية لأي بحث علمي، وذلك بإتباع أسلوب المعاينة الغير احتمالية في اختيار عينة الدراسة من مختلف الجنسيات والجنس والأعمار والخلفيات الاجتماعية والثقافية، والتخصصات والمستويات الدراسية المتواجدة على مستوى جامعة العربي التبسي محل الدراسة، تم ذلك بانتهاج المنهج الوصفي واعتمادنا على أداة

الاستبيان والمقابلة في جمع البيانات، بحيث تم إجراء الدراسة على عينة من الطلبة الأجانب المسجلين بجامعة العربي التبسي للموسم الجامعي (2018-2019) وتوزيع الاستمارات عليهم في عدة أيام.

الأساليب الاحصائية:

التكرارات:

يقصد بها التوزيع التكراري أي تحديد عدد مرات ظهور أي قيمة معينة ثم تسجيل تلك القيم في جدول وأمام كل منها عدد مرات ظهورها. [1] الفائدة منها هو اختصار البيانات وتسهيل قراءة وتحليل الجداول.

النسبة المئوية:

هي واحدة من أهم القوانين الرياضية وهي الأسلوب الذي يعبر من خلاله عن عدد كسري بحيث يكون مقامه 100. ويرمز لها بالرمز (%) تستخدم لمعرفة نتائج الأبحاث.

[1]-عبد العزيز فهمي هيكل : مبادئ الأساليب الاحصائية ، المركز الدولي لتعليم الاحصاء ، ط1 ، بيروت 1966، ص 142.

الفصل السادس

تحليل و تفسير البيانات و عرض النتائج

1/ تحليل وتفسير بيانات على ضوء تساؤلات الدراسة.

2/عرض النتائج على ضوء تساؤلات الدراسة.

3/ عرض النتائج على ضوء الدراسات السابقة.

4/ النتيجة العامة

سوف نقدم فيما يلي عرض البيانات التي تم التوصل اليها، وسوف نعرض اولا بواسطة الجداول التكرارية البسيطة اهم خصائص افراد العينة وتصنيفهم حسب فئات كل متغير من هذه المتغيرات ولن نتجاوز في هذا الجزء ذكر النسب المئوية والتي من خلالها نستطيع ان نرى توزيع المبحوثين على فئات هذه المتغيرات، وسنعرض ايضا العلاقات والتأثيرات الثنائية.

تحليل وتفسير البيانات على ضوء تساؤلات الدراسة:

عرض وتفسير البيانات على ضوء التساؤل الأول:

الجدول رقم (9) يبين العلاقة بين التخصص وكفاية الدخل لسد الاحتياجات

كفاية الدخل لسد الاحتياجات / التخصص	نعم	لا	المجموع
	التكرار	التكرار	التكرار
كلية العلوم والتكنولوجيا	12	12	24
كلية الآداب واللغات	4	1	5
كلية الحقوق والعلوم السياسية	3	4	7
كلية العلوم الاقتصادية	5	4	9
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية	1	/	1
المجموع	25	21	46

يوضح الجدول أعلاه العلاقة بين تخصص افراد العينة وكفاية دخلهم المالي لسد احتياجاتهم ومن البيانات الواردة في الجدول نلاحظ ان الطلبة الذين افادوا بان دخلهم المالي يكفيهم لسد احتياجاتهم والذين قالو العكس جاءا متساويين، حيث بلغ عددهم 12 لكل فئة وهم يدرسون ضمن تخصصات كلية العلوم والتكنولوجيا، كما نلاحظ ان الطلبة الذين افادوا بان دخلهم المالي كافي لسد احتياجاتهم في التخصصات الاخرى اكبر عددا من الذين افادوا العكس حيث بلغ عددهم 4 مقابل 1 فقط افاد العكس في كلية الآداب واللغة و5 مقابل 4 في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، اما بالنسبة لكلية الحقوق والعلوم السياسية فكان الطلبة الذين افادوا بعدم كفاية الدخل لسد احتياجاتهم اكبر من الذين افادوا العكس حيث بلغ عددهم 4 مقابل 3 وهي نسب متقاربة نوعا ما.

من خلال الجدول نلاحظ ان طلبة كلية العلوم والتكنولوجيا هم الفئة الاكبر من بين التخصصات الاخرى من حيث كفاية الدخل المالي لسد الاحتياجات من عدمه ويمكن تفسير ذلك كونها تخصصات علمية

تحتاج لأموال كثيرة اكثر من التخصصات الاخرى لكثرة البحوث والمشاريع التي تتطلب اموال لإنجازها أو يمكن ان يكون السبب هو سوء استخدام الاموال أو اتباع عادات سيئة مثل : التدخين في حين ان التخصصات الاخرى لا تحتاج لأموال كثيرة مثل تخصص العلوم الانسانية والاجتماعية والآداب واللغات لان بحوثها غير مكلفة وهي بحوث نظرية غير تطبيقية .

عرض وتحليل بيانات التساؤل الاول:

الجدول رقم(10) يوضح اللغة الاصلية للطلبة الاجانب لأفراد العينة :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية	33	74، 71%
اللغة الفرنسية	3	52، 6%
اللغة الانجليزية	0	0%
لغات اخرى	10	74، 21 %
المجموع	46	100%

يتضح لنا ان اللغة الغالبة والاصلية للطلبة الاجانب هي اللغة العربية بنسبة 71.74% وعددهم 33تليها نسبة الطلبة الاجانب الذين يتكلمون لغات اخرى بنسبة 21.74% وعددهم 10 ثم فئة الطلبة الذين يتحدثون باللغة الفرنسية وهي اللغة الرسمية لبلدانهم بنسبة 6.52% وعددهم 3 في حين لا يوجد طلبة اجانب للغة الاصلية لبلدانهم هي الانجليزية.

نلاحظ ان اللغة العربية هي لغة الفئة الغالبة وذلك راجع لكونها اللغة الاولى والرسمية(اللغة الام) للبلدان التي اتوا منها وهم من بلدان عربية مثل فلسطين، اليمن، موريتانيا، الصحراء الغربية تليها الفئة الثانية والذين يعتمدون على لغات اخرى للتواصل فيما بينهم مثل الحسانية وكوتوكو kotoko هما لغتا موريتانيا وتشاد، تليها فئة الطلبة الذي اتو من دول تعتمد اللغة الفرنسية كلغة رسمية اولى وكلغة للتعليم، واستعمالها يعود في الاساس لتعرضها سابقا للاستعمار الفرنسي.

الجدول رقم(11) يوضح اللغة التي يتواصل بها الطلبة الاجانب مع الاخرين في الجامعة غير لغتهم الاصلية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
عربية	28	%60 ،87
فرنسية	6	%13 ،04
انجليزية	4	%8 ،70
عربية فرنسية	3	%6 ،52
عربية انجليزية	2	%4 ،35
عربية فرنسية انجليزية	3	%6 ،52
المجموع	**46**	**%100**

نلاحظ ان النسبة الغالبة من الطلبة الاجانب يتواصلون باللغة العربية غير لغتهم الاصلية وعددهم 28 ونسبتهم 60.87 %تليها فئة الطلبة الاجانب الذين يتواصلون باللغة الفرنسية نسبتهم 16.22 %وعددهم 6 كذلك تليهم فئة الطلبة الاجانب الذين يتواصلون باللغة الانجليزية ونسبتهم 8.70 % وعددهم 4 وتليها نسبة الاجانب الذين يستخدمون اللغة العربية والفرنسية معا بنسبة 6.52% وعددهم 3 وكذلك بالنسبة للأجانب الذين يتواصلون باللغة(العربية، الفرنسية، الانجليزية)نسبتهم متساوية مع نسبة الطلبة الاجانب المستخدمين للغة عربية فرنسية وعددهم 3 واخيرا تليها اقل نسبة للأجانب الذين يتواصلون باللغة الانجليزية ونسبتهم 4.35 % وعددهم 2.

ومن خلال ما سبق نجد ان النسبة الغالبة هي فئة الطلبة الاجانب الذين يتواصلون مع من حولهم باللغة اللغة العربية يتواصلون ويتحدثون اللغة العربية وكون معظم فئة العينة من بلدان عربية وبعض تخصصاتهم تدرس باللغة العربية لذلك هي اللغة الانسب للتواصل مع الاخرين في نظرهم تليها فئة الطلبة الاجانب الذين يتواصلون مع الغير في الجامعة باللغة الفرنسية وكما لاحظناهم من دول افريقية لغتهم الاصلية هي فرنسية مثل تشاد والنيجر ولان الجزائر تعرضت للاحتلال الفرنسي لمدة 130 سنة اصبحت اللغة الفرنسية متداولة بكثرة في المجتمع الجزائري وكونها لغة تخصصهم لانهم يدرسون لغات اجنبية وبالتالي سهولة المحاورة والتواصل مع هذه الفئة الاجنبية وتليهم فئة الطلبة الاجانب الذين يتواصلون باللغة الانجليزية وذلك بسبب كونها اللغة التي يتعاملون بها في تخصصهم ويمكن ايضا ان يكون ذلك راجع لتعرض هذه

الدول للاحتلال الانجليزي من قبل الفئات الباقية فتتنوع بين (عربية فرنسية، عربية انجليزية، عربية فرنسية انجليزية) بنسب متقاربة ويرجع ذلك لتسهيل التواصل والتعامل مع الغير.

الجدول رقم(12) يوضح شعور الطلبة الاجانب بالاغتراب في مجتمع مدينة تبسة .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%43 ،48
لا	26	%56 ،52
المجموع	46	%100

نلاحظ ان النسبة الغالبة للطلبة الاجانب الذين لا يشعرون بالاغتراب في مجتمع مدينة تبسة ونسبتهم 56.52 % وعددهم 26 وتليهم نسبة الاجانب الذين يشعرون بالاغتراب في مجتمع مدينة تبسة نسبتهم 43.48 %وعددهم 20.

ومما سبق نجد ان النسبة الغالبة من الطلبة الاجانب الذين لا يشعرون بالاغتراب في مجتمع مدينة تبسة ويعود عدم شعورهم بالاغتراب في مجتمع مدينة تبسة الى كون مجتمع مدينة تبسة مجتمع متماسك ومتسامح ومتخلق ويتواصل مع الغير ويتعاملون معاملة حسنة ويتشاركون مع غيرهم مما يسهل تكيف الافراد الاجانب في البلاد، ثم تليها نسبة الطلبة الاجانب الذين يشعرون بالاغتراب في مجتمع مدينة تبسة وهم اقل من الطلبة الاجانب الذين لا يشعرون بالاغتراب وهذا يعود لتعرض الطلبة الاجانب للسخرية من افراد مدينة تبسة وقلة التواصل الجيد بينهم كذلك الفروقات الشكلية مثل اللباس والمظهر بين الطلبة الاجانب وافراد المجتمع التبسي.

الجدول رقم(13) يوضح توزيع المبحوثين وفق المامهم بالثقافة السائدة في مجتمع مدينة تبسة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	11	%23 ،91
متوسط	31	%67 ،39
جيد	4	%8 ،70
المجموع	46	%100

نلاحظ ان النسبة الغالبة من الطلبة الاجانب هي نسبة الطلبة الذين مستواهم متوسط وفق المامهم بالثقافة السائدة في مجتمع مدينة تبسة هي67.39 % عددهم 31 وتليها نسبة الطلبة الاجانب الذين المامهم بالثقافة السائدة في مجتمع مدينة تبسة ضعيف ونسبتهم 23.91 %وعددهم 11 وتأتي اقل نسبة وهي نسبة الطلبة الاجانب الذين المامهم بالثقافة السائدة في مجتمع مدينة تبسة ونسبتهم 8.70 % وعددهم 04.

من خلال الجدول السابق نجد ان النسبة الغالبة من الطلبة الاجانب الذين مستواهم متوسط وفق المامهم بالثقافة السائدة في مجتمع مدينة تبسة وهذا يفسر انهم اطلعوا على الثقافة السائدة في الجامعة واخذوا فكرة عن البيئة الثقافية والاجتماعية لمدينة تبسة مما يساعدهم في التعامل مع الجزائريين خاصة معرفة السلوكيات المقبولة في هذه البيئة وبالتالي تعديل سلوكياتهم بما يتوافق ويتماشى مع انماط السلوك المقبول والمرغوب فيها وايضا يمكن ان تكون ثقافة المجتمع التبسي تتفق مع بعض رغباتهم.تليها نسبة الطلبة الاجانب الذين المامهم بالثقافة السائدة في مجتمع مدينة تبسة ضعيف ويعود ضعف مستوى المامهم بالثقافة في المجتمع التبسي الى التباين الثقافي بين ثقافة البلد الاصلي للطالب وثقافة البلد المضيف (الجزائر)هذا من جهة ومن جهة اخرى الى مستوى اطلاعهم على الثقافة السائدة في الجامعة وقلة توفر المعلومات عن الجامعة المضيفة لهم مما يعيق تكيفهم الثقافي والاجتماعي يؤثر على علاقتهم وتعاملهم وتواصلهم مع الجزائريين وجعل البعض منهم لا يحتك كثيرا بهم.

واخيرا نسبة الطلبة الاجانب الذين المامهم بالثقافة السائدة في مجتمع مدينة تبسة جيد ويعود مستوى المامهم الجيد بالثقافة السائدة الى اطلاعهم على الثقافة السائدة في الجامعة واخذوا فكرة عن الثقافة الاجتماعية في مدينة تبسة مما يساعدهم في التعامل مع الجزائريين خاصة معرفة السلوكيات الجيدة والمرغوبة في المجتمع مما يساعدهم على التكيف الاجتماعي، وهذا مطابق لدراسة صالح بن محمد الصغير.

الجدول رقم(14) يوضح توزيع افراد العينة حسب ايجادهم صعوبة في التكيف مع مجتمع مدينة تبسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%17 ،39
لا	38	%82 ،61
المجموع	46	%100

نلاحظ ان النسبة الغالبة من الطلبة الاجانب الذين لا يجدون صعوبة في التكيف مع مجتمع مدينة تبسة ونسبتهم 82.61% وعددهم 38 تليها اقل نسبة وهي نسبة الطلبة الاجانب الذين يجدون صعوبة في التكيف مع مجتمع مدينة تبسة وهي 17.39 % وعددهم8 .

ومما سبق نجد ان النسبة الغالبة من الطلبة الاجانب لا يجدون صعوبة في التكيف مع مجتمع مدينة تبسة ويمكن تفسير ذلك بتقبل المجتمع لهم وعدم معاملتهم كغرباء وكذلك تفهمهم لهجة مدينة تبسة ويمكن تفسير ذلك ايضا كونهم من بلدان عربية ذلك يمكنهم من التواصل والتفاعل بشكل افضل مع افراد المجتمع ويمكن ايضا ان يكون السبب تطويرهم لمهارات التواصل والتعامل.

الجدول رقم (15) يوضح توزيع افراد العينة حسب تسبب اللهجة العامية(الدارجة) لمجتمع تبسة صعوبة في التواصل .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%21 ،74
لا	36	%78 ،26
المجموع	46	%100

نلاحظ ان النسبة الغالبة من الطلبة الاجانب لا يواجهون صعوبة في التواصل بسبب اللهجة العامية (الدارجة) في مجتمع مدينة تبسة نسبتهم78.26 % وعددهم36وتليها نسبة الطلبة الاجانب الذين يرو ان اللهجة العامية (الدارجة) تسبب صعوبة في التواصل ونسبتهم21.74 % وعددهم 10 . ومما سبق نجد ان النسبة الغالبة من الطلبة الاجانب الذين لا يواجهون صعوبة في التواصل بسبب اللهجة العامية(الدارجة) في مجتمع مدينة تبسة نسبتهم 78.26% وعددهم 36 وهذا يعود لسهولة فهم اللهجة العامية لمجتمع تبسة

وكذلك تقارب اللغات العربية بينهم وايضا مدة اقامتهم في جامعة تبسة والتواصل والحديث الطويل مع افراد جامعة تبسة .

الجدول رقم(16) يوضح توزيع افراد العينة وفق سبب تعرضهم للسخرية من قبل بعض افراد المجتمع (تبسة):

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
اللغة	3	52، 6%
اللهجة	15	61، 32%
المظهر	11	21، 23%
عدم التعرض للسخرية	17	96، 36%
المجموع	**46**	**%100**

نلاحظ ان النسبة الغالبة للطلبة الاجانب الذين لم يتعرضوا للسخرية من قبل بعض افراد مجتمع (تبسة)هي 36.96 %وعددهم 17 وتليها نسبة الطلبة الذين تعرضوا للسخرية بسبب اللهجة وهي 32.61 %وعددهم 15 ثم تليها نسبة الطلبة الاجانب الذين تعرضوا للسخرية 35.81 %بسبب المظهر 23.91 %وعددهم 11 وتليها اقل نسبة وهي نسبة الطلبة الاجانب الذين تعرضوا للسخرية بسبب اللغة6.52% عددهم3.

ومن الجدول السابق رقم(16) نلاحظ ان النسبة الغالبة من الطلبة الاجانب لم يتعرضوا للسخرية وهذا يعود الى ان المجتمع الجزائري مجتمع متحضر يتقبل وجود الغريب ويتواصل ويتفاعل معه داخل المجتمع ويمكن تفسير ايضا بتوافق الطلبة الاجانب نفسيا واجتماعيا مع افراد وجماعات المجتمع لفهمهم اللغة واللهجة المتعامل بها في المجتمع، اما بالنسبة للطلبة الاجانب الذين تعرضوا للسخرية بسبب اللهجة وهذا يعود لاختلاف لهجتهم عن لهجة المجتمع التبسي وطريقة نطقهم لبعض الحروف (مثل حرف القاء، الجيم) مما يجعل بعض الافراد يسخرون منهم، تليها نسبة الطلبة الذين تعرضوا للسخرية بسبب مظهرهم وهذا راجع الى طريقة لباسهن خاصة فئة الصحراء الغربية هذا ما يجلب لهم الانظار وسخرية بعض الافراد منهم اما بالنسبة للذين تعرضوا للسخرية بسبب اللغة فهم اقل نسبة ويمكن ان يكون السبب هو عدم فهم افراد المجتمع لها .

الجدول رقم (17) يوضح توزيع افراد العينة وصعوبة اداء شعائرهم الدينية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	4	8،70%
لا	42	91،30%
المجموع	46	%100

نلاحظ ان النسبة الغالبة للطلبة الاجانب الذين لا يواجهون صعوبة لأداء شعائرهم الدينية نسبتهم91.30% وعددهم 42 اما بالنسبة للطلبة الاجانب الذين يواجهون صعوبة اداء شعائرهم الدينية نسبتهم اقل بكثير من نسبة الطلبة الذين لا يواجهون الصعوبة اثناء اداء شعائرهم الدينية ونسبتهم 8.70%وعددهم 4.

ومما سبق نجد ان النسبة الغالبة للطلبة الاجانب الذين لا يواجهون صعوبة لأداء شعائرهم الدينية وهذا يعود الى تكيفهم مع المجتمع التبسي واكمال شعائرهم كون المجتمع التبسي مسلم ومؤمن بالشعائر الدينية والاسلام ومعظم افراد مجتمع تبسة يقيمون الصلاة ويهتمون بالدين والصلاة وقراءة القران هذا ما ساعدهم على اداء شعائرهم الدينية كذلك توفر مسجد صغير داخل الاقامة الجامعية مما يساعدهم على اتباع شعائرهم براحة وسهولة، وتليها نسبة الطلبة الاجانب الذين يواجهون صعوبة اداء شعائرهم الدينية ونسبتهم وعددهم اقل من نسبة الطلبة الاجانب الذين لا يواجهون صعوبة اداء شعائرهم الدينية وهذا يعود الى عدم رغبتهم في استمرار وممارسة شعائرهم الدينية في غير بلادهم أو يمكن قلة الوقت والاهتمام الاكثر للدراسة.

تحليل وتفسير البيانات على ضوء التساؤل الثاني:

الجدول رقم: (18) يوضح توزيع افراد العينة وشعورهم بالاغتراب في الاقامة الجامعية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	61، 32%
نوعا ما	21	65، 45%
لا	10	74، 21%
المجموع	46	%100

نلاحظ ان النسبة الغالبة من الطلبة الاجانب الذين يشعرون نوعا ما بالاغتراب في الاقامة الجامعية نسبتهم45.65% وعددهم21 ثم تليها نسبة الطلبة الاجانب الذين يشعرون بالاغتراب في الاقامة الجامعية نسبتهم 32.61%وعددهم 15واخيرا نجد اقل نسبة هي نسبة الطلبة الاجانب الذين لا يشعرون بالاغتراب في الاقامة الجامعية وهي 21.74%وعددهم10.

يتضح لنا ان النسبة الغالبة من الطلبة يشعرون نوعا ما بالاغتراب وهذا يعود لعدة اسباب منها كونهم طلبة جامعيين جدد في هذه البيئة المختلفة عن البيئة القادمين منها الامر الذي يشعرهم بالعزلة والاغتراب عن وطنهم واهلهم واصدقائهم وعدم تعودهم على الابتعاد عنهم، ومن جهة اخرى لشعورهم بالوحدة وهذا مؤشر على ضعف توافقهم وتكيفهم النفسي والاجتماعي لان علاقاتهم مع افراد البيئة الداخلية للإقامة الجامعية غير مستقرة وغير قوية، وهذا يعد مؤشرا على عدم تكيفهم نفسيا واجتماعيا .

الجدول رقم (19) يوضح توزيع افراد العينة حسب شعورهم بالراحة في الاقامة الجامعية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	10%، 87
نوعا ما	7	15%، 22
لا	34	73%، 91
المجموع	46	%100

نلاحظ ان النسبة الغالبة من الطلبة الاجانب الذين لا يشعرون بالراحة في الاقامة الجامعية هي 73.91%وعددهم 34 وتليها نسبة الطلبة الاجانب الذين يشعرون بالراحة في الاقامة الجامعية15.22% وعددهم7واخيرا نسبة الطلبة الاجانب الذين يشعرون نوعا ما من الراحة في الاقامة الجامعية ونسبتهم 10.87% وعددهم 5.

بالنظر للجدول الفئة الغالبة هي فئة الطلبة الاجانب الذين لا يشعرون بالراحة في الاقامة الجامعية وهذا يعود لقلة النظافة وحجم الغرف الصغير كذلك تدني مستوى خدمات الاطعام، كذلك تدني خدمات الاقامة الجامعية وضعف تجهيزها هذا من جهة ومن جهة اخرى الى تعرضهم للمضايقات وسوء المعاملة في مكان اقامتهم وانعدام النظافة والامن الامر الذي ينعكس على نفسيتهم وعلى تفاعلهم الاجتماعي وعلى

علاقاتهم ايضا بأفراد هذه البيئة، الامر الذي يجعلهم غير متكيفين نفسيا واجتماعيا، وهذا مطابق لما جاء في دراسة **صالح بن محمد الصغير** .

الجدول رقم (20):يوضح سماع افراد العينة تعليقات غير مناسبة من قبل المقيمين الجزائريين:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	26، 28%
احيانا	20	48، 43%
لا	13	26، 28%
المجموع	46	%100

نلاحظ ان اكبر نسبة كانت عند الطلبة الاجانب الذين اجابوا ب "احيانا" انهم يسمعون تعليقات غير لائقة «غير مناسبة»من قبل المقيمين الاخرين «الجزائريين» نسبتهم 43.48% وعددهم 20 تليها اجابة الطلبة الاجانب الذين اجابوا ب "لا" وعددهم13يساوي عدد الطلبة الاجانب الذين اجابوا بـ "نعم" ونسبتهم متساوية ايضا وهي 28.26%.

بالنظر للجدول الفئة الغالبة هي فئة الطلبة الاجانب الذين كانت اجابتهم ب "احيانا " تعرضوا لإساءة لفظية أو عنصرية وهذا يفسر بعدم احترام المقيمين لهذه الفئة اي تعرضهم "للعنف الرمزي" فتميز بعض هؤلاء الطلبة بلون بشرتهم دعا بعض الطلبة الى مناداتهم تبعا للون بشرتهم مثل "باباي " و"كحلوش" أو "كحلوشة" واخرين يسمعون تعليقات كونهم لاجئين هنا في الجزائر اما بعضهم الاخر فلم يذكر نوع التعليقات التي سمعوها كل هذا يعد تمييز عنصري من قبل بعض الطلبة الجزائريين المقيمين اذ يؤثر هذا في هذا الطالب الاجنبي نفسيا واجتماعيا، ويحول ذلك دون تفاعله مع افراد البيئة الاجتماعية للجامعة وعلاقاته معهم الامر الذي يعيق تكيفهم، في حين نجد نسبة متساوية للفئة السابقة من الطلبة الذين اجابوا "بنعم" و"لا" كل هذا يؤثر على علاقة الطلاب الاجانب بالطلاب المحليين ويضعفها ويغير نظرتهم عنهم وفي الاخير يؤدي هذا الى سوء تكيفهم .

الجدول رقم (21) يوضح ما اذا كان لدى الطلبة الاجانب اصدقاء جزائريين في الاقامة الجامعية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	32	%69 ،57
لا	14	%30 ،43
المجموع	46	%100

نلاحظ أن الفئة الغالبة من الطلبة الأجانب لديهم أصدقاء جزائريين في الاقامة الجامعية وعددهم 32، ونسبتهم 69.57% تليها فئة الطلبة الأجانب الذين ليس لديهم أصدقاء جزائريين داخل الاقامة وعددهم 14 ، ونسبتهم 30.43%.

بالنظر الى الجدول نرى ان اكبر نسبة من الطلاب الاجانب لديهم اصدقاء جزائريين داخل الاقامة ويمكن تفسير ذلك كونهم زملاء في الدراسة أو في الاقامة الجامعية أو احتكاكم بالطلبة الجزائريين وتواصلهم معهم، فالطالب الاجنبي يحتاج اثناء دراسته في الخارج (اي خارج وطنه الى تكوين صداقات وبناء علاقات انسانية واجتماعية مع افراد البيئة الجامعية وبما ان الاقامة هي احدى مكونات البيئة الجامعية فهذا يجعلها مكان للتواصل والتفاعل الاجتماعي بين هذه الفئة والطلبة المحلين فتكوينهم لصدقات معهم سيتمكنون من التعرف على الثقافة السائدة وعلى انماط السلوك المقبول وغير المقبول لدى افراد هذه البيئة، وهذا الامر سيساعدهم على التكيف والتوافق السليم وهذا ايضا يعتمد على نوع المعاملة والتفاعل والاحترام واسلوبهم في التعامل مع الجزائريين تليها فئة الطلبة الاجانب الذين ليس لديهم اصدقاء جزائريين داخل الاقامة بنسبة30%، 43الذكور وهذا يفسر بعدم احتكاك الطلبة الجزائريين في مواقف معينة أو نظرا لكونهم غرباء ومختلفين عنهم ويمكن ان يكون ذلك راجع ايضا لتعرضهم لسوء معاملة منهم مثل: الاساءات اللفظية وهذا بالتأكيد يؤثر بشكل واضح على علاقتهم بهم وفي الاخير سيؤدي لسوء تكيفهم.

الجدول رقم (22) يوضح توزيع افراد العينة وفق علاقتهم بالطلبة المقيمين الجزائريين:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ضعيفة	14	43، 30%
متوسطة	14	43، 30%
جيدة	18	14، 39%
المجموع	46	%100

نلاحظ ان الفئة الغالبة من الطلبة الاجانب علاقتهم جيدة مع الطلبة المقيمين الاخرين(الجزائريين) وعددهم 18 ونسبتهم39.14 % تليها فئة الطلبة الاجانب الذين علاقتهم ضعيفة ومتوسطة بنسب متساوية وهي 30.43% عددهم ايضا متساوي 14.

نلاحظ ان اكبر نسبة من الطلبة الاجانب علاقتهم جيدة مع الطلبة المقيمين الجزائريين ويمكن تفسير ذلك بعدم وجود مهارات اجتماعية تساعدهم على التواصل والتفاعل مع افراد هذه البيئة واحساسهم بالتقبل من طرف الطلبة الجزائريين، تليها فئة الطلبة الاجانب الذين علاقتهم متوسطة وضعيفة بنسب متساوية ويمكن تفسير ذلك بعدم احتكاكهم بالطلبة الجزائريين وتخوفهم من الاقتراب والتواصل معهم واحساسهم بالاغتراب وعدم التقبل من طرف الطلبة الجزائريين ويمكن ان يكون السبب هو كون هذه السنة الاولى لبعض الطلبة الاجانب اي انتقالهم حديث للدراسة بالجزائر اي عدم تأقلمهم بعد مع البيئة الجديدة وافرادها وهذا الامر متفاوت بين الطلبة نظرا لوجود فروق فردية، مما يؤدي الى تفاوت مستوى تكيفهم .

الجدول رقم (23) يبين العلاقة بين امتلاك افراد العينة اصدقاء جزائريين وعلاقتهم بهم داخل الاقامة:

لديك اصدقاء جزائريين داخل الاقامة / علاقتك بالطلبة المقيمين الجزائريين	نعم	لا	المجموع
	التكرار	التكرار	التكرار
ضعيفة	2	15	17
متوسطة	12	2	14
جيدة	14	1	15
المجموع	28	18	46

يتضح لنا من خلال معطيات الجدول ان اكبر عدد من الطلبة الاجانب لا يملكون اصدقاء داخل الاقامة الجامعية وعلاقتهم بهم ضعيفة وعددهم 15 تليها فئة الطلبة الذين يملكون اصدقاء جزائيين داخل الاقامة وعلاقتهم بهم جيدة وعددهم 14 تليها فئة الطلبة الذين لديهم اصدقاء جزائريين داخل الاقامة وعلاقتهم بهم متوسطة وعددهم 12 .

بالنظر الى الجدول نرى ان اكبر فئة من الطلبة الاجانب لا يملكون اصدقاء داخل الاقامة الجامعية وعلاقتهم بهم ضعيفة وهذا يفسر بقلة تواصلهم معهم وعدم الاحتكاك والتقرب منهم وتعرضهم للسخرية من قبلهم في بعض الاحيان أو يمكن ان يكون بسبب تعرضهم للخذلان من قبلهم وبالتالي انعدام الثقة، في المقابل نلاحظ ان فئة الطلبة الاجانب الذين لديهم اصدقاء داخل الاقامة وعلاقتهم بهم جيدة وهذا الامر يعود الى تطويرهم لمهارات التواصل والتفاعل داخل هذه البيئة مما ساعدهم على بناء وتكوين علاقات جيدة مع افرادها .

الجدول رقم (24) يوضح ما اذا كان لدى الطلبة الاجانب اصدقاء يشاركونهم الغرفة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	%76 ،09
لا	11	%23 ،91
المجموع	46	%100

نلاحظ ان الفئة الغالبة من الطلبة الاجانب لديهم اصدقاء يشاركونهم الغرفة وعددهم35 ونسبتهم76.09% تليها فئة الطلبة الذين ليس لديهم اصدقاء يشاركونهم الغرفة وعددهم11 ونسبتهم 23.91%.

بالنظر الى الجدول نلاحظ ان اكبر نسبة يملكون اصدقاء يشاركونهم الغرفة ويمكن تفسير ذلك بقلة الغرف وارتفاع عدد الطلبة المقيمين لذلك تضطر ادارة الاقامة الى توزيع الطلبة بناء على عدد الغرف والاسرة المتوفرة لذلك نجد الغرفة الواحدة تضم 4 اشخاص فما فوق، أو يمكن تفسير ذلك ايضا كون الطلبة الاجانب يفضلون البقاء ضمن مجموعات من نفس الجنسية للإحساس بالألفة وعدم الاحساس بالاغتراب كونهم من نفس البلد يتكلمون نفس اللغة أو اللهجة يتقاسمون عدة اشياء مشتركة، تليها نسبة من الطلبة

الاجانب لا يملكون اصدقاء يشاركونهم الغرفة تقدر ب 23%، 91وذلك راجع الى اقامتهم خارج الاقامة الجامعية أو كان لهم اصدقاء يشاركونهم الغرفة لكنهم لم يعادوا يزاولوا الدراسة أو توزيع الغرف الخاص بهم فردي وليس جماعي.

الجدول رقم (25) يوضح ما اذا كان افراد العينة راضيين على نظام الاقامة الجامعية :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	15% ،22
لا	39	84% ،78
المجموع	46	100%

نلاحظ ان اعلى نسبة من فئة الطلبة الاجانب غير راضين على نظام الاقامة الجامعية ونسبتهم 84.78% وعددهم 39 تليها فئة الطلبة الاجانب الذين يشعرون بالرضا على نظام الاقامة الجامعية وعددهم39 ونسبتهم15.22% و عددهم 7 .

نلاحظ ان النسبة الغالبة من الطلبة الاجانب غير راضين على نظام الاقامة الجامعية ويمكن تفسير ذلك لتدني مستوى خدمات الاقامة وضعف تجهيزها هذا من جهة بالإضافة لتعرضهم للمضايقات والتعليقات غير لائقة في مكان اقامتهم الجامعية بالإضافة الى قلة النظافة وخدمات المطعم الذي لا يناسب اذواقهم وذلك راجع لاختلاف الثقافات (اي لكل بلد اطباق واكلات خاصة به) قد لا تتناسب مع اذواق هذه الفئة، كل هذا ينعكس سلبا على نفسيتهم وعلى تفاعلهم الاجتماعي وعلاقاتهم ايضا، الامر الذي يجعلهم غير متكيفين نفسيا واجتماعيا وحتى اقتصاديا لان عدم اكلهم في مطعم مكان الاقامة يضطرهم للخروج وتناول الاكل خارجا وبالتالي زيادة في مصروفهم وبالتالي عدم كفاية مصروفهم لسد احتياجاتهم الاخرى.

الجدول رقم(26) يوضح ما اذا اندمج افراد العينة في الحياة الجامعية بالنسبة للإقامة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%17 ،39
نوعا ما	27	%58 ،70
لا	11	%23 ،91
المجموع	46	%100

نلاحظ ان اكبر نسبة من فئة الطلبة الاجانب اندمجوا نوعا ما في الحياة الجامعية بالنسبة للإقامة بنسبة 58.70 %وعددهم 27تليها فئة الطلبة الاجانب الذين ل لا يشعرون بانهم اندمجوا مع الحياة الجامعية بالنسبة للإقامة وعددهم 11 ونسبتهم 23.91% وعدم احساس اي طالبة منهم بالاندماج في الحياة الجامعية في الاقامة، تليها نسبة الطلبة الاجانب الذين اندمجوا في الحياة الجامعية بالنسبة للإقامة بنسبة 17.39%وهي اقل نسبة وعددهم 8.

نلاحظ ان الفئة الغالبة من الطلبة الاجانب اندمجوا الى حد ما في الحياة الجامعية بالنسبة للإقامة يمكن تفسير ذلك بمحاولتهم التأقلم والتكيف مع افراد وظروف هذه البيئة أو تطويرهم واستعمالهم اساليب تكيف ومواجهتهم لعوائق التكيف السليم مثل: الاحباط، الصراع والقلق والاكتئاب والضغط وغيرها من مظاهر سوء التكيف ومن المعروف ان من سمات الفرد المتوافق والمتكيف قدرته على الصمود اتجاه المواقف والمشكلات التي تؤدي لسوء تكيفه، وهذا يتحقق بتحقيق الطالب الاجنبي لنفسه الراحة النفسية.

تحليل وتفسير البيانات على ضوء التساؤل الثالث:

الجدول رقم(27) يوضح ما اذا كان افراد العينة يشعرون بعدم تعاون الإداريين معهم .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	43، 48%
لا	26	52، 56%
المجموع	46	%100

نلاحظ ان اكبر نسبة من فئة الطلبة الاجانب لا يشعرون بعدم تعاون الاداريين معهم وعددهم 26 ونسبتهم 56.52 % تليها فئة الطلبة الاجانب الذين يشعرون بعدم تعاون الاداريين معهم وعددهم 20 ونسبتهم43.48%.

بالنظر للجدول نلاحظ ان الفئة الغالبة من الطلبة الاجانب لا يشعرون بعدم تعاون الاداريين معهم بل بالعكس يمكن ان يفسر ذلك بمعاملة الاداريين معاملة حسنة ومعاملتهم باحترام وشعور الطلبة الاجانب بالراحة والامن معهم، أو يمكن ان يكون السبب في اجابتهم على هذا السؤال على هذا النحو تخوفهم من الاجابة بصراحة تليها فئة الطلبة الاجانب الذين يشعرون بعدم تعاون الاداريين معهم تقدر نسبتهم43% ، 48فهذا يمكن ان يكون بسبب اسلوب معاملة الاداريين لهم أو قلة اهتمامهم بهذه الفئة أو قلة احترام أو تأجيل معاملاتهم(اي اوراقهم)

وهذا الامر يؤثر على نفسيتهم وتكوين نظرة سيئة عن الإداريين تصل الى حد الكره ويؤثر ايضا على تفاعلهم معهم وتكيفهم.

الجدول رقم(28) يوضح ما اذا كان افراد العينة قد تعرضوا للتمييز من قبل الاداريين :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ايجابي	23	%50
سلبي	23	%50
المجموع	46	%100

نلاحظ ان اكبر نسبة من الطلبة الاجانب قد تعرضوا للتمييز السلبي نسبتهم 50%وعددهم 23 تليها فئة الطلبة الاجانب الذين تعرضوا لتمييز الايجابي نسبتهم50% وعددهم 23.

نلاحظتساوي في نسب الافراد الذين تعرضوا للتمييز السلبي والايجابي من قبل الاداريين ونسبة تقدر ب50%لكل منهما، يمكن تفسير سبب تعرض افراد العينة للتمييز السلبي هو احساسهم بالاضطهاد وعدم معاملتهم بطريقة لائقة من طرف الاداريين اي بطريقة غير طريقتهم مع الطلبة المحليين، أو يمكن ان يكون السبب هو تأجيل وتأخير اوراقهم وعدم انهائهم لأمور الطلبة الاجانب الامر الذي يشعرهم بالإحباط والاكتئاب وبالتالي عدم تكيفهم مع ظروف الحياة الجامعية، تليها نسبة الطلبة الاجانب الذين تعرضوا للتمييز الايجابي بنسبة 50% ويرجع ذلك كونهم اجانب لذلك يعاملهم الاداريين معاملة جيدة أو حسنة ويحترمونهم ويهتمون بشؤونهم وتلبية حاجياتهم(حقوقهم) وتسهيل امور اقامتهم في الجامعة وتوفير الجو والمناخ المناسب لسير دراستهم بطريقة مريحة دون مشاكل وصعوبات، وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة "**صالح بن محمد الصغير**".

الجدول رقم(29)يوضح ما اذا كان افراد العينة يواجهون صعوبات اثناء تعاملهم مع الاساتذة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	91، 23%
لا	35	09، 76%
المجموع	46	%100

نلاحظ ان اكبر نسبة من الطلبة الاجانب لا يواجهون صعوبات اثناء تعاملهم مع الاساتذة نسبتهم76.09 %وعددهم35 ، تليها فئة الطلبة الاجانب الذين يواجهون صعوبات في تعاملهم مع الاساتذة بنسبة تقدر بـ 23.91 % وعددهم11.

بالنظر الى الجدول نلاحظ ان الفئة الغالبة من الطلبة الاجانب لا يواجهون اي صعوبات أو عوائق اثناء تعاملهم مع اساتذتهم سواء في الالتقاء أو في الامتحانات الموجهة لهذه الفئة وذلك راجع الى كونهم يدرسون تخصصات تدرس باللغة العربية وهي كما تطرقنا سابقا هي لغتهم الاصلية وهذا الامر يساعدهم على الاستجابة واستيعاب شرح الاساتذة في المحاضرات وتقبل اسئلة الامتحانات والاجابة عليها بكل اريحية، أو يمكن تفسير ذلك ايضا بمراعاة الاساتذة لهذه الفئة وتبسيط طريقة الشرح واسلوب التعامل معهم لتسهيل معطيات المحاضرات والدروس التطبيقية وكونهم يدرسون ضمن تخصصات علمية تدرس باللغة الفرنسية

وهذا الامر ينعكس على تكيفهم وتواصلهم مع الاساتذة، تليها فئة الطلبة الاجانب الذين يواجهون صعوبات اثناء تعاملهم مع الاساتذة ويمكن تفسير هذا الامر كون هذه الفئة تدرس ضمن تخصصات علمية اي ضمن تخصصات كلية العلوم والتكنولوجيا فانهم يواجهون صعوبات في استيعاب وفهم اللغة الفرنسية وفي بعض الاحيان يواجهون ايضا صعوبة في اسلوب الشرح مثل (تبسيط الشرح باللغة الدارجة للطلبة المحليين .)

الجدول رقم (30) يوضح ما اذا كان لأفراد العينة اصدقاء جزائريين مقربون داخل الجامعة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	74، 71%
لا	13	26، 28%
المجموع	46	%100

نلاحظ ان النسبة الغالبة من الطلبة الاجانب لديهم اصدقاء مقربون داخل الجامعة بنسبة تقدر بـ 71.74% وعددهم 33 تليها فئة الطلبة الاجانب الذين ليس لديهم اصدقاء مقربون داخل الجامعة بنسبة 28.26 % وعددهم 13.

نلاحظ ان الفئة الغالبة من الطلبة الاجانب لديهم اصدقاء مقربون داخل الحرم الجامعي ويمكن تفسير ذلك الى احتكاك الطلبة الجزائريين بالطلبة الاجانب وتواصلهم معهم ويمكن ان يكونوا ايضا زملاء في الدراسة أو الاقامة الجامعية، فالطالب الجامعي الاجنبي في حاجة الى بناء علاقات اجتماعية والى تكوين صداقات مع افراد البيئة الجامعية، وهذا سيسمح لهم بالتعرف على المجتمع الجزائري بصورة اوضح وكذا التعرف على الثقافة السائدة فيه وانماط السلوك التي يقبلها أو يرفضها وهذا الامر الذي يؤثر على مستوى تكيفهم فيؤدي الى تحسين تكيفهم، وهذا يحدث عند تطوير الطلبة الاجانب لمهارات التواصل عندهم، ويعتمد ايضا على قوة العلاقات بينهم وبين الطلبة الجزائريين التي ترتكز على الاحترام والثقة المتبادلة ونوع المعاملة واسلوبهم في التعامل معهم ووجود قواسم مشتركة (من صفات واهتمامات) وفي المقابل نجد الطلبة الاجانب الذين ليس لديهم اصدقاء جزائريين ويمكن ان يكون ناتج عن تعرضهم للخذلان من قبلهم في مواقف معينة أو عدم اختلاطهم واحتكاكهم بهم، وشعورهم بانهم اشخاص غرباء ومختلفين عنهم، أو يمكن ان يكون السبب تعرضهم للإساءة والسخرية من طرف الطلبة الجزائريين، الامر الذي تؤثر بشكل كبير على علاقاتهم بهم، وهذا بالتأكيد سيؤدي الى سوء تكيفهم.

الجدول رقم(31) يوضح وصف الطلبة الاجانب لعلاقتهم بالطلبة الجزائريين:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ضعيفة	8	17، 39%
متوسطة	24	17، 52%
جيدة	14	43، 30%
المجموع	46	%100

نلاحظ ان الفئة الغالبة من الطلبة الاجانب علاقتهم بالطلبة الجزائريين متوسطة وعددهم 24 ونسبتهم 52.17% تليها فئة الطلبة الاجانب الذين علاقتهم بالطلبة الجزائريين جيدة بنسبة تقدر بـ 30.43 % وعددهم 14 تليها نسبة الطلبة الاجانب الذين علاقتهم ضعيفة مع الطلبة الجزائريين بنسبة 17.39 % وعددهم 8.

مما سبق نلاحظ ان اكبر نسبة كانت عند الطلبة الاجانب الذين علاقتهم بالطلبة الجزائريين متوسطة، ويمكن تفسير هذا الى سطحية العلاقات بينهم في التعامل والتفاعل، أو يعود الامر الى مواجهة الطلبة الاجانب صعوبة في بناء وتكوين علاقات وصدقات مع الاخرين ورجع السبب الى ضعف مهاراتهم الاجتماعية (مهارات التواصل) أو يعود الامر الى ضعف رغبتهم في التعرف والتفاعل مع الطلبة الجزائريين الامر الذي يؤثر على مستوى تكيفهم(وهذا الامر متفاوت نسبيا بين الطلبة نظرا لوجود فروقات فردية)لكن هذا لا يحول عائقا امام اللجوء لطلب الاستفسار وحل المشاكل المتعلقة بالحياة الجامعية، تليها فئة الطلبة الذين

علاقتهم جيدة بالطلبة الجزائريين، وتفسر قوة علاقة الطلبة الجزائريين بالطلبة الاجانب كونهم أو معظمهم من دول عربية وشقيقة(مثل فلسطين، موريتانيا، اليمن، الصحراء الغربية) يجمعها الدين والعروبة، الامر الذي يشجع ويرغب الطرفين في التعرف على بعضهم البعض، يضاف الى ذلك عدم تشكيل اللغة عائق امام تواصلهم والتغاضي عن الفروقات الثقافية واحيانا الرغبة في الغوص في الثقافات نظرا للانفتاح الثقافي ووجود امور مشتركة وغيرها مما يؤدي الى تمتعهم بصحة نفسية جيدة وعدم احساسهم بالاغتراب وانعدام الامان وتكيفهم اكاديميا واجتماعيا، وفي المقابل نجد الطلبة الاجانب الذين لهم علاقات ضعيفة مع الطلبة الجزائريين ويفسر هذا الضعف بعدة اسباب: يمكن ان تكون اللغة، الثقافة، العادات، القيم الاتجاهات

والاهتمامات، التعرض لسوء معاملة من قبلهم أو معاملتهم بعنصرية الذي يعتبر عنفا رمزيا، بالإضافة للهجة التي يمكن ان تكون عائقا امام تواصلهم مع الطلبة الجزائريين لذلك معظم الطلبة الاجانب يفضلون من هم من نفس جنسيتهم يتحدثون نفس اللغة وحتى يقيمون معهم في الاقامة الجامعية وهذا ما لاحظناه وعلمناه منهم اثناء تحدثنا معهم انهم اكثر تواصلا وتفاهما مع بعضهم، وهذا ما توصلت له دراسة "**غون ارين ايفرسن** "بحيث توصلت الى ان الطلبة الرعايا يفضلون مصادقة من لديهم نفس الجنسية والثقافة.

الجدول رقم (32) يوضح ما اذا كان افراد العينة يشعرون بالارتياح اثناء تواجدهم في الجامعة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	35، 54%
لا	21	65، 45%
المجموع	46	%100

نلاحظ ان اكبر نسبة من الطلبة الاجانب يشعرون بالارتياح اثناء تواجدهم في الجامعة بنسبة 54.35 %وعددهم25تليها فئة الطلبة الاجانب الذين لا يشعرون بالارتياح بنسبة 45.65 % وعددهم21 .

بالنظر الى الجدول نلاحظ ان اكبر نسبة من الطلبة الاجانب يشعرون بالارتياح اثناء تواجدهم بالحرم الجامعي ويعود شعورهم بالارتياح الى احساسهم بالأمن في الجامعة ولتقبلهم لواقعهم وتقبل الاخرين لهم(افراد البيئة الجامعية) ويمكن ان يكون ايضا شعورهم بالحرية وعدم المراقبة(مثل الطلبة الفلسطينيين)فهذا من جهة ومن جهة اخرى توفير الجامعة خدمات لهم مثل: الاقامة والنقل والمكتبات...وغيرها من المرافق وهذا يقلل من معاناتهم ومصاريفهم، الامر الذي ينعكس بالإيجاب على صحتهم النفسية لان الوقوع في ضائقة مالية يؤدي الى الشعور بالإحباط والفزع والاكتئاب وبالتالي هذا سيؤدي الى سوء التكيف مع البيئة الجامعية، اما بالنسبة للذين لا يشعرون بالارتياح مقابل ممن لا يشعرون بالارتياح فهذا راجع الى اختلاف الثقافات والعقليات كونهم اتوا من مجتمعات محافظة لا تشجع الاختلاط أو تعرضهم الى مضايقات وتمييز عنصري (عنف رمزي بسبب مظهرهم أو لهجتهم ولون بشرتهم)الى جانب عدم الاعتياد على البيئة الجديدة الامر الذي يؤدي الى تعرضهم لصدمة ثقافية وتدهور الحالة النفسية لديهم نفس الاسباب يمكن ترجيحها بالنسبة لفئة الطالبات الاجنبيات اللواتي لا يشعرن بالارتياح اثناء تواجدهم في الجامعة الامر الذي يؤدي بهم الى احساسهم بالاغتراب واضعاف شعور هن بالأمن الاجتماعي، مما يؤدي ال قلة احتكاكهم بالجزائريين

والتزامهم بالتواصل والاتصال بمن هم من نفس الجنسية ومن لهم نفس الصفات والقواسم والاهتمامات وهذا ما اظهرته دراسة "**غون ايرين ايفرسن**" .

الجدول رقم(33) يوضح ما اذا كان الطلبة الاجانب يعتقدون انهم تكيفوا مع البيئة الجامعية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	91، 73%
لا	12	09، 26%
المجموع	46	%100

نلاحظ ان اغلبية الطلبة الاجانب يعتقدون انهم تكيفوا مع البيئة الجامعية بنسبة تقدر بـ 73.91 %وعددهم 34 تليها فئة الطلبة الاجانب الذين لا يعتقدون انهم تكيفوا مع البيئة الجامعية بنسبة 26.09 % وعددهم12.

بالنظر الى الجدول نلاحظ ان الفئة الغالبة هم طلبة يعتقدون انهم تكيفوا مع البيئة الجامعية وذلك راجع الى اندماجهم مع هذه البيئة وافرادها، وتطويرهم لمهاراتهم الاجتماعية واليات واستراتيجيات التكيف لديهم مثل:مهارة التواصل وكيفية التعامل مع الصعوبات والمشكلات ومحاولة حلها، وتعلمهم كيفية التعايش مع الاوضاع والظروف، وتركيز جهودهم واولوياتهم لهدفهم الرئيسي الذي تغربوا ان اوطانهم من اجله وهو متابعة واكمال دراستهم والظفر بالشهادة والتحكم بمشاعرهم واحساسيهم (الاغتراب، الحنين، الاشتياق..) وفي المقابل نجد فئة الطلبة الاجانب الذين لا يعتقدون انهم تكيفوا مع البيئة الجامعية ويفسر ذلك بإحساسهم المستمر بالاغتراب وعدم استعدادهم للتعرف والانفتاح على ثقافات جديدة وقلة تواصلهم وتفاعلهم مع افراد هذه البيئة، ويمكن ان يكون السبب انهم طلبة سنة اولى اي لم يعتادوا الغياب والبعد عن اهلهم ووطنهم بالإضافة الى التباين(الاختلاف) البيئي: الثقافة، اللهجة، العادات والتقاليد، اللباس، الاكل.... كل هذا يؤدي الى شعورهم بضعف الامن الاجتماعي وبالتالي سوء تكيفهم اجتماعيا ونفسيا واكاديميا.

الجدول رقم (34) يمثل اهم الصعوبات التي تواجه الطالب الاجنبي في البيئة الجامعية :

الصعوبات التي يواجهها الطلاب	التكرار	النسبة المئوية
عدم التأقلم مع المناخ (الاحساس بالاغتراب)	2	4% ،35
صعوبة التعامل مع الادارة وسحب الاوراق والتأخير غير المبرر	6	13% ،04
تدي شروط الحياة في الاقامة الجامعية(المطعم، السكن، الامن)	14	30% ،43
تجنب الطلبة الجزائريين التعامل والاحتكاك بهم	5	10% ،87
صعوبة استيعاب اللغة الفرنسية كونها لغة التعليم(التخصصات العلمية)	8	17% ،39
تمييز الاساتذة في التعامل بين الطلبة الاجنب والطلبة الجزائريين	1	2% ،17
التعرض للإساءة اللفظية والسخرية وعدم الاحترام	4	8% ،70
لا توجد	2	4% ،35
بدون اجابة	4	8% ،70
المجموع	46	%100

نلاحظ ان النسبة الغالبة من فئة الطلبة الاجانب الذين يعانون من تدني شروط الحياة في الاقامة الجامعية وعددهم 14 ونسبتهم 30.43 % تليها فئة الطلبة الاجانب الذي يواجهون صعوبة في استيعاب اللغة الفرنسية وعددهم 8 ونسبتهم17.39 %تليها فئة الطلبة الذين يجدون صعوبة في التعامل مع الادارة الجامعية وفي سحب الاوراق وعددهم 6 ونسبتهم 13.04 %تليها فئة الطلبة الاجانب الذين يعانون من تجنب الطلبة الجزائريين لهم وعدم التعامل والاحتكاك بهم وعددهم 5 ونسبتهم 10.87% تليها بالتساوي فئة الطلبة الاجانب الذين تعرضوا للإساءات اللفظية والسخرية وعدم الاحترام وفئة الطلبة الذين لم يجيبوا عن هذا السؤال وعددهم 4 ونسبتهم 8.70 %كذلك تليها بالتساوي كل من فئة الطلبة الاجانب الذين لم يتأقلموا مع المناخ وفئة من لا يوجد عندهم صعوبات وعددهم 2 ونسبتهم 4.35 %

نلاحظ ان الفئة الغالبة من الطلبة الاجانب يعانون من تدني شروط الحياة في الاقامة الجامعية وذلك يفسر بضعف الخدمات في الاقامة الجامعية من حيث النظافة وخدمات المطعم والانقطاع المستمر للكهرباء والماء في الحي الجامعي بالإضافة الى اكتظاظ الغرف وانتشار السرقات اي انعدام الامن وكذا سماعهم

لتعليقات العنصرية عنف رمزي وغير لائقة الامر الذي يؤدي الى ضعف التواصل بين الطلاب الاجانب وافراد البيئة الجامعية وبالتالي التأثير سلبا على صحتهم النفسية في الاخير سوء تكيفهم.

جدول رقم (35) : يوضح نسبة تكيف افراد العينة في الجامعة الجزائرية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوي
50-25	19	41، 30%
75-50	21	45، 66%
100-75	6	13، 04%
المجموع	**46**	**%100**

نلاحظ ان الفئة الغالبة من الطلبة الاجانب نسبة تكيفهم تتراوح بين 50-75 وعددهم 21 بنسبة تقدر بـ 45.66% تليها فئة الطلبة الاجانب الذين تتراوح نسبة تكيفهم بين 25-50 وعددهم 19 بنسبة تقدر بـ 41.30 % تليها فئة الطلبة الاجانب الذين نسبة تكيفهم تتراوح بين75-100 وعددهم 6 ونسبتهم 13.04%

بالنظر الى الجدول نلاحظ ان اكبر عدد من الطلبة الاجانب نسبة تكيفهم بين 50-75 ويمكن تفسير ذلك بان تكيفهم جيد نوعا ما لاندماجهم مع ظروف وصعوبات هذه المؤسسة وتواصلهم وتفاعلهم مع افرادها والمحيطين بها، تليها فئة الطلبة الاجانب الذين تتراوح نسبة تكيفهم بين 25-50 وهو تكيف متوسط يمكن ان يكون السبب هو عدم تقبلهم للبيئة الجديدة وعدم تعودهم على الحياة الجديدة، ويفسر انخفاض نسبة تكيف الطلبة الذين تتراوح بين 75-100 كونهم طلبة جدد متعرضين لصدمة ثقافية نتيجة اختلاف البيئة التي نشئوا فيها والبيئة الحالية من حيث اللغة والثقافة والطبيعة والناس.

عرض النتائج:

يتم فيما يلي عرض النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية من خلال عرض بعض النتائج المتعلقة بكل محور ومحاولة الاجابة عنها:

2/ عرض النتائج على ضوء تساؤلات الدراسة:

أ/ عرض ومناقشة النتائج على ضوء التساؤل الاول: الذي نصه "**هل تشكل لغة وثقافة مجتمع مدينة تبسة صعوبة امام تكيف الطالب الاجنبي بجامعة تبسة؟**

* غالبية افراد العينة لغتهم الاصلية (الام) هي اللغة العربية ونسبتهم 71.74%، وهذا راجع الى كونهم من دول عربية وهي لغتهم الرسمية ولغة تعليمهم، وهذا الامر يساعدهم على التكيف اجتماعيا مع افراد المجتمع.

* اغلب افراد العينة يتواصلون مع الاخرين في الجامعة باللغة العربية ونسبتهم 60.87%، وهذا يعود الى ان المجتمع الجزائري مجتمع عربي يتحدث ويتواصل مع المحيطين به باللغة العربية، وكون اغلب افراد العينة من بلدان عربية مما يساعدهم ويسهل عليهم التعامل مع اهل البلد، وتكوين فكرة واضحة عن المفاهيم الثقافية والحضارية لديهم.

* غالبية افراد العينة لا يشعرون بالاغتراب في مجتمع مدينة تبسة ونسبتهم 56.52% ، وهذا راجع الى قضائهم فترة زمنية طويلة نسبيا في الدراسة بالجامعة مما ساعد على تكيفهم مع الظروف والصعوبات، لان عدد المشكلات التي يتعرض لها الطالب الاجنبي يخف مع ازدياد الفترة الزمنية.

* غالبية افراد العينة درجة المامهم بالثقافة السائدة في مجتمع مدينة تبسة متوسطة ونسبتهم67.39%، وهذا يفسر بانهم مطلعين على الثقافة السائدة في المجتمع وتكوينهم فكرة عن البيئة الثقافية والاجتماعية للمجتمع، مما يساعدهم على معرفة السلوكيات المقبولة في المجتمع، وتقبل مافيه من مسلمات ثقافية وعادات وتقاليد اجتماعية وهذا يؤدي الى زيادة احساس الطالب الاجنبي بانه اصبح عضوا في ثقافة هذا المجتمع ويجعله اكثر تقبلا وتكيفا.

* اغلب افراد العينة لا يجدون صعوبة في التكيف مع مجتمع مدينة تبسة ونسبتهم 82.61%، وهذا كما ذكرنا سابقا يعود الى كون معظم افراد العينة من دول عربية، وعدم تشكيل اللغة والثقافة للمجتمع عائقا امام تفاعلهم وتواصلهم مع الاخرين في المجتمع.

* اغلب افراد العينة لا تسبب لهم اللهجة العامية (الدارجة) لمجتمع مدينة تبسة صعوبة في التواصل ونسبتهم 78.26%، وهذا يعود الى ان اللهجة المتداولة في المجتمع ليست بالصعبة ونوعا ما سهلة الفهم والتعامل بها، ويفسر ذلك ايضا بان معظم افراد العينة من دول افريقية وبالتالي القرب الجغرافي له دور في فهم لغة التواصل ، وراجع ايضا الى الفترة الزمنية التي يقضيها الطالب الاجنبي بالجامعة مما يجعله يتعود على اللهجة ويتكيف معها.

* غالبية افراد العينة لم يتعرضوا للسخرية من قبل افراد المجتمع ونسبتهم 36.96%، وهذا يفسر بان المجتمع الجزائري مجتمع متحضر يتقبل الغريب ويتواصل ويتفاعل معه داخل المجتمع. لكن هذا لا يمنع من وجود بعض الافراد الذين يعطون انطباعات وافكار سيئة عن ثقافة وتعامل الجزائريين مع الاجانب.

* غالبية افراد العينة لا يواجهون صعوبة في اداء الشعائر الدينية ونسبتهم 91.30%، وهذا يعود الى انهم ينتمون الى دين الاسلام، والجزائر بلد مسلم وبالتالي عدم وجود عراقيل تمنعهم من اداء شعائرهم الدينية لأنها نفسها في جميع الدول الاسلامية هذا من جهة ومن جهة اخرى هذا يقلل من تعرضهم للصراع ويساعدهم على التكيف اجتماعيا ونفسيا مع المحيطين به.

– من خلال تحليلنا للبيانات الخاصة بالتساؤل الاول "هل تشكل لغة وثقافة مجتمع مدينة تبسة صعوبة امام تكيف الطالب الاجنبي بجامعة تبسة؟"، توصلنا الى ان غالبية الطلبة الاجانب لا تشكل اللغة والثقافة في المجتمع صعوبة امام تكيفهم، وهذا راجع لتحليلنا للبيانات المتعلقة بهذا السؤال فغالبية افراد العينة يؤكدون على هذا وكانت نسبتهم تقدر بـ 69,33%.

ب/ عرض ومناقشة النتائج على ضوء التساؤل الثاني: والذي نصه " **هل تشكل البيئة الاجتماعية الداخلية للإقامة صعوبة امام تكيف الطالب الاجنبي بجامعة تبسة ؟**"

* غالبية افراد العينة يشعرون نوعا ما بالاغتراب في الاقامة الجامعية ونسبتهم 45.65%، وهذا يعود الى قلة تواصلهم مع الطلبة الاخرين، وخاصة المحليين وعدم القدرة على كسب وبناء صداقات.

* غالبية افراد العينة لا يشعرون بالراحة في الاقامة الجامعية ونسبتهم 73.91%، وهذا دليل على عدم رضاهم عن الحياة في الاقامة الجامعية، ولتدني شروط الحياة فيها من نظافة، وخدمات الاطعام بالإضافة الى الانقطاع المستمر للكهرباء والماء، وتعرضهم للسرقة في العديد من المرات.

* غالبية افراد العينة يتعرضون احيانا لسماع تعليقات غير مناسبة من قبل بعض الطلبة المقيمين الجزائريين ونسبتهم 43.48 %، ويفسر ذلك بعدم تقبل هؤلاء الطلبة لهذه الفئة ومعاملتهم على انهم غريبين عن هذا المجتمع وهذه البيئة ويفسر ايضا بقلة التواصل والاحتكاك بين الطرفين وهذا يعد من عوائق التكيف.

* غالبية افراد العينة لديهم اصدقاء جزائريين في الاقامة الجامعية ونسبتهم 69.57%، ويمكن تفسير ذلك الى احتكاك الطلبة الجزائريين بهم وفتح المجال امامهم لتكوين وبناء علاقات اجتماعية وانسانية معهم من خلال التواصل والتفاعل معهم، وهذا بدوره يساعدهم على التأقلم والتكيف في هذه البيئة.

* اغلب افراد العينة علاقتهم بالطلبة المقيمين الجزائريين متوسطة ونسبتهم 39.14%، ويفسر هذا الامر بتقربهم نوعا ما من الطلبة الجزائريين ومحاولتهم بناء صداقات وعلاقات معهم وهذا يمكن ان يتم من خلال امتلاكهم لمهارات اجتماعية تساعدهم على التواصل والتفاعل مع افراد هذه البيئة، وتحسسهم بالتقبل من طرف الطلبة الجزائريين.

* اغلب افراد العينة لديهم اصدقاء يشاركونهم الغرفة في الاقامة الجامعية ونسبتهم 76.09 %، ويفسر هذا بارتفاع عدد الطلبة المقيمين مما يضطر ادارة الجامعة الى توزيع الطلبة بناءا على عدد الغرف والاسرة المتوفرة، وتفضيل افراد العينة البقاء ضمن مجموعات من الجنسية للإحساس بالألفة والتعاون والتكامل وهذا يساعدهم على التكيف والتوافق مع هذه البيئة وافرادها.

* غالبية افراد العينة غير راضين على نظام الاقامة الجامعية ونسبتهم 84.78 %، وهذا راجع لتدني مستوى خدمات الاقامة وضعف تجهيزاتها هذا من جهة وتعرضهم للمضايقات والتعليقات غير اللائقة من قبل بعض الطلبة المقيمين الاخرين من جهة اخرى. وهذا ينعكس سلبا على نفسيتهم وعلى تفاعلهم الاجتماعي الامر الذي يجعلهم غير متكيفين نفسيا واجتماعيا.

* غالبية افراد العينة اندمجوا نوعا ما في الحياة الجامعية بالنسبة للإقامة ونسبتهم 58.70%، ويفسر هذا بمحاولتهم التوافق والتكيف مع افراد وظروف ومشكلات هذه البيئة من خلال استعمالهم لأساليب التكيف التي تساعدهم على مواجهة عوائق التكيف السليم كالإحباط والاكتئاب والصراع والقلق... التي تعتبر من مظاهر سوء التكيف.

– ونستنتج من خلال تحليلنا ومناقشتنا لنتائج التساؤل الثاني "هل تشكل البيئة الاجتماعية الداخلية للإقامة صعوبة امام تكيف الطالب الاجنبي بجامعة تبسة؟ ان اغلب الطلبة الاجانب غير متكيفين مع البيئة الداخلية للإقامة وهذا بناءا على النتائج المتحصل عليها وما يؤكدون عليه وكانت نسبتهم 61,30%.

ج/ عرض ومناقشة النتائج على ضوء التساؤل الثالث: والذي نصه "**هل تشكل البيئة الجامعية صعوبة امام تكيف الطالب الاجنبي بجامعة تبسة؟**"

* غالبية افراد العينة لم يشعروا بعدم تعاون الاداريين معهم ونسبتهم 56.52%، وهذا راجع لمعاملة الاداريين لهم معاملة حسنة، والاحترام والتعاون المتبادل بين الطرفين وهذا يسمح لهم بقضاء فترة دراستهم في جو مريح ويساعد على تكيفهم اكاديميا ونفسيا.

* نصف افراد تعرضوا للتمييز من قبل الاداريين بنسبة 50% وتهميشهم من قبل الاداريين ومعاملتهم بطريقة غير لائقة وتأخير اوراقهم وتأجيل اعمالهم دون سبب مثل التأخير في سحب الشهادات.

* اغلب افراد العينة لا يواجهون صعوبات اثناء تعاملهم مع الاساتذة ونسبتهم 76.09%، ويفسر هذا الامر بمراعاة الاساتذة لهذه الفئة عن طريق التزامهم بأخلاقياته المهنة وعدم التفريق بين الطلبة الجزائريين والاجانب، وايجاد الطريقة والاسلوب المناسب في القاء المعلومة سواء في المحاضرات او الدروس التطبيقية لتسهيل الفهم والاستجابة لشرح الاستاذ، وينعكس هذا الامر ايجابا على تفاعلهم وعلى مشاركتهم في الانشطة الصفية وخلق جو يسمح لهم بالتفاعل والتواصل مع الطلبة الجزائريين ، وبالتالي تكيفهم نفسيا واجتماعيا واكاديميا.

* اغلب افراد العينة لديهم اصدقاء جزائريين مقربين داخل الجامعة ونسبتهم 71.74%، ويفسر هذا بقوة العلاقة بين هؤلاء الطلبة واصدقائهم من الطلبة الجزائريين التي ترتكز على الاحترام والثقة المتبادلة وهذا يسمح لهم باللجوء اليهم اثناء مواجهة الصعوبات مثل الاستفسار وحل المشكلات التي تعترضهم وبالتالي التخفيف من حدتها وهذا يؤدي الى التكيف السليم، حيث كلما زاد عدد الاصدقاء زاد مستوى التكيف.

* اغلب افراد العينة علاقتهم بالطلبة الجزائريين متوسطة ونسبتهم 52.17%، وذلك راجع الى سطحية العلاقات بينهم، والاختلاف بين هذه الفئة والطلبة الجزائريين من حيث اللغة والثقافة وغيرها من الخصائص وايجادهم صعوبة في تكوين وبناء الصداقات معهم.

* غالبية افراد العينة يشعرون بالارتياح اثناء تواجدهم بالجامعة ونسبتهم 54.35%، ويفسر هذا بقلة تعرضهم للمشكلات في هذه البيئة وهذا ينعكس ايجابا على صحتهم النفسية وهذا يعد مظهر من مظاهر التكيف السليم.

* غالبية افراد العينة يعتقدون انهم تكيفوا مع البيئة الجامعية ونسبتهم 73.91%، ويفسر هذا بطول الفترة الزمنية التي قضوها في الدراسة في الجامعة حيث ان طلبة مستوى ماستر اكثر تكيفا من طلبة مستوى ليسانس ويفسر ايضا بتطويرهم لمهارات التواصل وحل المشكلات التي تقف عائقا اما تكيفهم في هذه البيئة.

* غالبية افراد العينة يعانون من مشكلات في جامعة تبسة تقف عائقا امام تكيفهم، متمثلة في تدني شروط الحياة في الاقامة الجامعية ، وصعوبة التعامل مع الادارة خاصة في سحب الاوراق والشهادات، وصعوبة استيعاب اللغة الفرنسية كونها لغة التعليم في التخصصات العلمية وتجنب الطلبة الجزائريين التعامل والاحتكاك بهم والتعرض للإساءة اللفظية والسخرية وعدم الاحترام وعدم التأقلم مع المناخ (الاحساس بالاغتراب).

* غالبية افراد العينة نسبة تكيفهم في الجامعة الجزائرية تتراوح بين 50%-75% وهذا يفسر بانهم متكيفين نوعا ما نفسيا واجتماعيا واكاديميا مع الحياة والظروف في هذه المؤسسة.

- ونستنتج من خلال تحليلنا مناقشتنا للنتائج الخاصة بالتساؤل الثالث "هل تشكل البيئة الجامعية صعوبة امام تكيف الطالب الاجنبي بجامعة تبسة؟ ان غالبية الطلبة الاجانب متكيفين الى حد ما مع البيئة الجامعية بجامعة تبسة. وهذا راجع لتحليلنا للبيانات المتعلقة بهذا السؤال فاغلب افراد العينة يؤكدون على هذا وكانت نسبتهم 68,63%.

3/ عرض نتائج على ضوء الدراسات السابقة:

-للفترة الزمنية التي يقضيها الطالب الاجنبي في الدراسة بالجامعة علاقة طردية بتكيفه ،حيث كلما زاد عدد السنوات زاد التكيف وذلك راجع للتعود على اسلوب الحياة وعلى الممارسات الاجتماعية حيث توصلنا الى ان طلبة مستوى ماستر اكثر تكيفا من طلبات مستويات ليسانس وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "**صالح بن محمد الصغير** " .

-كفاية الدخل المالي لسد الاحتياجات يساعد الطلبة الاجانب على التكيف لان مواجهة اي مشكلة من الناحية المالية وعدم توافر الاموال لازمة للدراسة يسبب الوقوع في ضائقة مالية بالتالي التأثير على نفسيتها فيؤدي هذا الامر الى سوء التكيف وتتفق هذه النتيجة مع دراسة " **ونغ 1992 wong** ".

– لمستوى الالمام بالثقافة السائدة في المجتمع علاقة بتكيف الطالب الاجنبي في المحيط الجامعي حيث كلما كان المامهم بثقافة ولغة وعادات وتقاليد المجتمع جيد كلما كان تقبلهم وتكيفهم مع وضعهم الاجتماعي وواقعهم الجديد افضل وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "**صالح بن محمد الصغير**".

-ضعف الاستعداد للانتقال والاطلاع على البيئة الجديدة يسبب صعوبة امام تكيف الطلبة الاجانب في المحيط الجامعي لان الطلبة الذين لديهم خلفية عن الثقافة وعدد المجتمع اسرع تكيف من غيرهم وهذا ما جاء في دراسة "**weiss 1998** "

– للقرب الجغرافي بين دول علاقة بتكيف الطلاب الاجانب في المحيط الجامعي حيث كلما كان البلد المضيف قريب من بلد النشأة كلما كان التكيف افضل من حيث اطلاع على لغة التواصل والمسلمات الثقافية فيه وهذه النتيجة تتفق مع دراسة "**ناصر ابراهيم 1998**".

– للتباين البيئي من ناحية الثقافة واللغة دور في احساس الطلبة الاجانب بالاغتراب وضعف شعرورهم بالأمن الاجتماعي وهو ناتج عن قلة احتكاكهم وتواصلهم مع الاخرين وتفضيلهم التواصل ومصادقة منهم منفس الجنسية وهذا ما اظهرته دراسة "**غون ايرين ايفرسن**"

– للعلاقة التي تربط الطالب الاجنبي بأفراد البيئة الجامعية من الاداريين واعضاء هيئة التدريس والطلاب اثر على تكيفهم في هذه البيئة حيث كلما كانت العلاقات جيدة كلما كان اندماجه في هذه البيئة والتكيف مع ظروفها وافرادها اسرع وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "**صالح بن محمد الصغير** ".

– يواجه بعض الطلبة الاجانب صعوبة في تكوين وبناء صداقات مع الطلبة الجزائريين ويفسر ذلك ضعف التفاعل وقلة التواصل والمشاركة معهم وتتفق هذه النتيجة مع دراسة" **Baine ,1995** ".

4/ النتيجة العامة:

من خلال النتائج التي توصلنا اليها من تساؤلات الدراسة، يتبين لنا من خلال تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالتساؤل الاول والثاني والثالث، ان البيئة الداخلية للإقامة من اهم الصعوبات التي تعيق تكيف الطالب الاجنبي بجامعة تبسة، وتوصلنا لهذه النتيجة من خلال تحليلنا لجداول التساؤل الثاني والذي مفاده "هل تشكل البيئة الداخلية للإقامة صعوبة امام تكيف الطالب الاجنبي بجامعة تبسة؟ حيث توصلنا الى ان الطلبة الاجانب غير متكيفين مع هذه البيئة لتدني مستوى الخدمات فيها من اكل ونظافة وامن والانقطاع المستمر للكهرباء والماء وغيرها من شروط الحياة البسيطة بالإضافة لضعف علاقتهم بالطلبة الجزائريين المقيمين بسبب قلة التواصل وانعدام التفاعل بين الطرفين. لكنهم متكيفين مع لغة وثقافة المجتمع والبيئة الجامعية وافرادها الى حد ما.

ومن خلال النتائج التي تم التوصل اليها أن الطلاب الأجانب بجامعة تبسة متكيفين مع المحيط الجامعي الى حد ما قد يكون هذا راجع إلى القرب الجغرافي والتاريخي والثقافي.

وفي الأخير تبقى نتائج الدراسة الحالية نسبية في حدود المكان والزمان اللذان اجريت فيهما و كذلك في حدود العينة المدروسة.

خاتمة

الخاتمة:

تعتبر المرحلة الجامعية من اهم المراحل الحاسمة في حياة الطالب التعليمية، فهي تعده للحياة بكل احداثها مما يتطلب منه امتلاك شخصية مرنة تستطيع التوافق مع ظروف الحياة والتكيف معها.

ويعد الطالب الجامعي اهم حلقات التعليم الجامعي، فعند التحاقه بالجامعة فانه يسعى جاهدا لتحقيق ذاته فيها واكتساب المعارف والخبرات والمهارات. والطلاب الاجانب بصفة خاصة عند التحاقهم بالجامعة الجزائرية فانهم قد يتعرضون الى العديد من المشكلات والضغوطات والصعوبات النفسية والاجتماعية، التي تؤثر على صحتهم النفسية والجسدية وعلى تفاعلهم مع البيئة الجامعية وتكيفهم معها، مما يتطلب منهم مواجهتها والتخفيف من حدتها، من اجل تحقيق تكيفهم نفسيا واجتماعيا واكاديميا. عليه جاءت دراستنا للكشف عن اهم الصعوبات التي تعيق تكيف الطالب الاجنبي مع المحيط الجامعي، بالتحقق من ما اذا كانت اللغة وثقافة المجتمع والبيئة الداخلية للإقامة والبيئة الجامعية تقف عائقا امام تكيفهم، ومن اجل معالجة الموضوع اعتمدنا على جملة من الاجراءات المنهجية المتمثلة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي واستخدامنا تقنية الاستمارة كوسيلة لجمع البيانات وتحليلها بحيث قمنا بتوزيعها على عينة تراكمية (عينة كرة الثلج) من الطلبة الاجانب الذين بلغ عددهم 46 مفردة .وتوصلنا الى جملة من النتائج نعرضها كما يلي:

- غالبية افراد العينة لا تشكل لغة وثقافة المجتمع صعوبة امام تكيفهم ونسبتهم 69,33%
- غالبية افراد العينة تشكل البيئة الاجتماعية الداخلية للإقامة صعوبة امام تكيفهم ونسبتهم 61,30%
- غالبية افراد العينة لا تشكل البيئة الجامعية صعوبة امام تكيفهم ونسبتهم 68,63%

و توصلنا إلى أن الطلبة الأجانب متكيفين إلى حد ما في المحيط الجامعي بجامعة تبسة و لمساعدتهم على التكيف أكثر يستدعي منا هذا :

– تفعيل برامج الارشاد في الجامعات الجزائرية لمواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه الطلبة الاجانب، ويكون هذا تحت اشراف مختصين في هذا المجال.

– تذليل المشكلات الاكاديمية التي تواجه الطلاب الاجانب في مرافق الجامعة كالتسجيل واستخراج الشهادات والمكتبة.

– الاهتمام بتفعيل النشاطات الاجتماعية داخل الجامعة واشراك الطلبة الاجانب فيها.

– تشجيع وحث الطلاب الاجانب (الوافدين) على المشاركة في الانشطة اللاصفية التي تقدمها الجامعة، لتوطيد العلاقة بينهم وبين الطلاب المحليين والعمل على ايجاد مناسبات التعارف والتقارب فيما بينهم.

– العمل على فتح مكتب خاص يتولى التنسيق بين الطلاب الاجانب وافراد البيئة الجامعية من اداريين، واساتذة وطلاب، لطرح اهم المشكلات والصعوبات التي تواجههم اثناء فترة دراستهم.

– واهم نقطة هي توفير الجو الملائم للإقامة (اي السكن الجامعي) لابد ان يستوفي جميع شروط الراحة والامن والنظافة والاطعام.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

قائمة المصادر:

1. القرآن الكريم: سورة الشعراء، الآية 195
2. القرآن الكريم: سورة الدخان، الآية 55.

قائمة المراجع:

الكتب العربية:

1. ابراهيم انيس وآخرون: **المعجم الوسيط**، دار احياء التراث العربي، ط2، الجزء 1، بيروت.
2. ابراهيم انيس: **اللهجات العربية**، مكتبة الانجلو المصرية، دار العلوم، القاهرة.
3. ابراهيم عيسى عثمان: **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الاردن، 2008.
4. ابن المنظور جمال الدين محمد بن مكرم: **لسان العرب**، المجلد الخامس، ط1، دار صادرة، بيروت، لبنان، 1997.
5. ابن سيدة: **المحكم والمحيط الاعظم في اللغة**، تحقيق مجموعة من المحققين، معهد المخطوطات ت العربية، طبقة جديدة، مصر .
6. ابن منظور: **لسان العرب**، ج1، باب حرف الثاء.
7. احمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، الاسكندرية، 1982.
8. احمد عيد مطيع الشخانبة: **التكيف مع الضغوط النفسية**، منشورات الجامعة الاردنية، عمان، ط1، 2010.
9. امينة خطاب: **التكيف الاجتماعي من مظاهر الصحة النفسية**، صحيفة الراي، تاريخ النشر: 2018/11/18.
10. بلال الحديثي: **الطالب الجامعي الى القمة**، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، عمان، 2013.
11. بن فريحة الجيلالي ابو الياس: **لغة الطفل ما قبل المدرسة بين الاكتساب والتواصل**، دار اسامة للنشر والتوزيع، ط1، الاردن، 2015.
12. ثائر احمد غباري، خالد محمد ابو شعيرة: **التكيف مشكلات وحلول**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2010.
13. جمال ابو دلو: **الصحة النفسية**، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، 2009.

14. جمال حلاوة: **العلاقة بين الجامعة والمجتمع**، جامعة فلسطين.
15. جميل حمداوي: **التواصل الاسلامي والسيميائي والتربوي**، دار الالوكة، ط1، مصر، 2005.
16. حسين عبد الحميد احمد رشوان: **العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع**، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 2006.
17. حسين عبيد الحميد احمد رشوان: **الشخصية**، دراسة في علم اجتماع النفسي، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، 2006.
18. حلمي المليحي: **الصحة النفسية**، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الاسكندرية، مصر 1981.
19. خليل عبد الرحمان المعايطة: **علم النفس الاجتماعي**، ط2، دار الفكر، عمان، الاردن، 2007.
20. الدكتورة سامية حسن الساعاتي: **الثقافة والشخصية** دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط2، 1983، بيروت .
21. دنيس كوش: **مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية**، ترجمة قاسم المقداد، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002.
22. دنيس كوش: **مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية**، ترجمة منير السعيداني، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت، 2007.
23. رحاب محمد الصديق: **التفاعل الاجتماعي مع الاقران لدى اطفال الروضة**، ط1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، 2007.
24. سامي سلطي عريفج: **الجامعة والبحث العلمي**، دار الفكر، الاردن، 2001.
25. سحر امين كاتوت: **البيئة والمجتمع**، دار دجلة، ط10، المملكة الاردنية الهاشمية، 2009.
26. سرسك رضوان: **العلاقة بين سمات الشخصية والتكيف الاكاديمي "لدى طلبة جامعة ال البيت"**، رسالة ماجيستير غير منشورة" جامعة آل البيت، 2000.
27. سناء الخولي: **المدخل الى علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية للطبعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 1998.
28. صالح بن محمد الصغير: **التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين**، دراسة تحليلية، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الرياض، 2001.
29. صالح حسين الداهري: **مبادئ الصحة النفسية**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
30. الصالح مصلح: **التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي**، دار الفيصل الثقافي، ط2، السعودية، 1996.
31. صبرينة مزياني: **علاقة اللغة بالمجتمع–واشكالية التواصل اللغوي في المجتمع**، دراسة بحثية، المركز الديمقراطي العربي، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسة 14 يوليو2017.
32. صلاح الدين شروخ: **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2004.

33. طارق عبد الرؤوف محمد عامر، **تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة**، مكتب التربية العربي، الخليج، 2007.
34. عابدة باكير: **دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المسؤولية المجتمعية والاتجاهات العالمية الحديثة.**
35. عبد الباقي دفه اله أحمد، رقية السيد طيب العباس: **البيئة الجامعية السودانية وأثرها على سلوك الطالب (دراسة حالة مجمع الوسط بجامعة الخرطوم)**، السودان، 2007.
36. عبد الرحمان عبد علي الهاشمي، سهام محمود محارمة: **اللغة ونظرية الذكاءات المتعددة**، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2014.
37. عبد العزيز التويجري: **الثقافة العربية والثقافات الاخرى**، منشور المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ط2، المغرب، 2015.
38. عبد العزيز فهمي هيكل : مبادئ الأساليب الاحصائية ، المركز الدولي لتعليم الاحصاء ، ط1 ، بيروت 1966.
39. عتود الشايش الخريش: **اسس المناهج واللغة**، دار الحامد للنشر والتوزيع، طبعة اولى، عمان، 2012.
40. عطاالله فؤاد خالدي، دلال سعد الدين العلمي: **الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى عمان 2009 .
41. عطوي جودت : **البحث العلمي و مفاهيمه –أدواته –طرقه الاحصائية** ، 2000 .
42. عمار بوحوش: **أبحاث ودراسات في السياسة والادارة**، دار الغرب الاسلامي، الجزء2، بيروت، 2007.
43. عنود الشايش الخريش: **اسس المناهج واللغة**، دار الحامد للنشر والتوزيع، طبعة اولى عمان2012.
44. فاتن محمد شريف: **الثقافة والفولكلور**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، طبعة 01 الاسكندرية، 2008.
45. فريق ايزي يوني: **التعامل مع الصدمة الثقافية في الخارج**، موقع ايزي يوني كرم 10يوليو
46. فضيل دليو و آخرون : **أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية** ، منشورات جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر ، 1999.
47. فضيل دليو واخرون: **اشكالية الديمقراطية في تسيير الجامعة**، مختبر التطبيقات النفسية والتربوية جامعة منتوري، قسنطينة، 2006.
48. فهمي مصطفى: **التوافق الشخصي والاجتماعي**، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1979.
49. فيصل الحفيان: **العلاقة بين اللغة والهوية**، الألوكة الادبية واللغوية، تاريخ الاضافة 5/9/2009 .

50. ماضية الزهراء: **التكيف الثقافي لبدو الطوارق في الوسط الحضري** دراسة انثروبولوجية لأثر المجال السكني الحديث على الممارسات الثقافية، الانثروبولوجيا والهوية الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2015.

51. مجدي عزيز ابراهيم: **موسوعة المعارف التربوية**، عالم الكتب "نشر، توزيع، طباعة" القاهرة، 2006.

52. محمد السويدي: **مفهوم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1991.

53. محمد السيد الهابط: **التكيف والصحة النفسية**، المكتب الجامعي الحديث، ط2، القاهرة، مصر، 1985.

54. محمد السيد الهابط: **التكيف والصحة النفسية**، المكتب الجامعي الحديث، ط1، الاسكندرية، 2003.

55. محمد غامري: **المدخل الثقافي في دراسة الشخصية**، المكتب الجامعي الحديث، محط الرمل، الاسكندرية، 1989.

56. محمد مصطفى الاسعد: **التنمية ورسالة الجامعة في الألفية الثالثة**، المؤسسات الجامعية للدراسات، لبنان، 2000.

57. محمد مقداد ولحسن بو عبد الله: **تقويم العملية التكوينية في الجامعة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.

58. محمود احمد شوق ومحمد مالك محمد سعيد: **تقويم جهود الجامعات الاسلامية نحو خدمة المجتمع والتعليم المستمر** "دراسة مقارنة "**المؤتمر القومي السنوي الثاني لمركز تطوير التعليم الجامعة، الاداء الجامعي والكفاءة والفاعلية والمستقبل**، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، 10/31-11/2، 1995.

59. مصطفى فهمي: **التكيف النفسي**، الدار المصرية للطباعة، مصر، 1978.

60. مصطفى فهمي، محمد علي القطام: **علم النفس الاجتماعي**، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1979.

61. منال عبد الحميد عبد المجيد: **العلاقات الانسانية وتأثيرها في تحسين الاداء المنظمي** "**دراسة استطلاعية تحليلية في شركة ابن ماجه العامة**"، العراق، حزيران، 2010 .

62. موسى جبريل واخرون: **التكيف ورعاية الصحة النفسية**، الشركة العربية المتحددة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، القاهرة، مصر 2008 .

63. ميساء احمد ابو شنب: **مشكلات التواصل اللغوي**، مركز الكتاب الاكاديمي، ط1، عمان، 2015،.

64. نور الله كورت، ميران احمد ابو الهيجاء، محمد سالم العتوم: **اللغة العربية" نشأتها ومكانتها في الاسلام واسباب بقائها"**، نسخة إلكترونية.
65. هاشم فوزي دباس العبادي: **ادارة التعليم الجامعي**، مؤسسة الوراقة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
66. وائل عبد الرحمن التل، احمد محمد شعراوي: **اصول التربية "الفلسفية والاجتماعية والنفسية"** دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2007 .
67. وفاء محمد البرعي: **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري**، دار المعرفة، الجامعة، ط1، الاسكندرية، 2002.

رسائل الماجستير والدكتوراه:

1- ابو طالب جابر: **انماط التكيف الاكاديمي لطلبة الكلية العربية بعمان**، الجامعة الاردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، 1979.
2- ادير حكيمة، ايدير حسيبة: **التنوعات الكلامية بين اللغة واللهجة**، مدينة بجاية انموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي، تخصص علوم اللسان، 2015.
3- بو نوة علي "**العلاقات الانسانية واثرها على الرضا الوظيفي**" دراسة حالة لعمال صندوق الضمان الاجتماعي، وكالة الجلفة، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، تخصص تنظيم وعمل، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015، 2016.
5- جبارة سامية: **رضا الاستاذ الجامعي وعلاقته بالأداء الوظيفي في الجامعة**، الجزائر، مذكرة ماجستير "غير منشورة "علم اجتماع التنظيم وعمل، جامعة الحاج لخضر، 2007-2008.
4- خشبة سلوى: **مواقع التواصل الاجتماعي واغتراب الطالب الجامعي**، مذكرة تخرج لشهادة الماستر، تخصص علم اجتماع التربية، 2017/2016.
5- رقيق سارة، بوخالفة جميلة: **التكيف الاجتماعي للطلبة الأجانب بجامعة زياني عاشور بالجلفة (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة زيان عاشور)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة الجلفة، 2016-2017.
6- سرسك رضوان: **العلاقة بين سمات الشخصية والتكيف الاكاديمي "لدى طلبة جامعة ال البيت"**، رسالة ماجيستير غير منشورة" جامعة آل البيت، 2000.
7- سليمة فلالي: **بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة "دراسة على عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة باتنة"**، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الثقافي، جامعة محمد خيضر.
8- محمد أحمد شاهين: مشكلات الدارسين في جامعة القدس المفتوحة، أطروحة دكتوراه تخصص ارشاد تربوي ونفسي، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2009.

9- محمد مصطفى الاسعد: **التنمية ورسالة الجامعة في الألفية الثالثة**، المؤسسات الجامعية للدراسات، لبنان، 2000.

10- مصطفى بو جلال: **مقياس العلاقات الاجتماعية من المؤسسة**، جامعة بوضياف محمد المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، السنة الثانية ماستر علم الاجتماع تنمية موارد البشرية، 2017/2016.

11- ملال خديجة: **السياقات النفسية وعلاقتها بمستوى التكيف لدى الطلبة الجامعيين**، اطروحة للحصول على شهادة الدكتوراه في علم النفس، الشلف، الجزائر، 2017 .

12- ناصر ابراهيم " تكيف الطلبة الوافدين الى الجامعات الاردنية"، فهي النواحي الاكاديمية والثقافية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.

13- ناصر ابراهيم " تكيف الطلبة الوافدين الى الجامعات الاردنية"، فهي النواحي الاكاديمية والثقافية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.

14- نهاد حملة: **واقع الاختيار المهني نحو الجامعة الجزائرية "جامعة محمد خيضر نموذجا"**، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات لنيل شهادة الماستر في علم النفس، تخصص علم النفس عمل وتنظيم، 2014/2013.

الدراسات العربية المنشورة في المجلات العربية :

1- احمد محمد الكندري: **بعض المشكلات التي يعاني منها طلبة وطالبات كلية التربية الاساسية في الكويت**، حولية كلية التربية جامعة، قطر، العدد 14،1997.

2- بلقاسم سلاطنية، اسماء بن تركي: **العلاقة التكاملية بين الجامعة والمجتمع ومسالة التنمية الاجتماعية**، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، جامعة بسكرة، العدد35/34، مارس2014.

3- شهاب محمد ذياب حمادنة: **التكيف الاكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة في ضوء بعض المتغيرات**، المجلة الدولية التربوية، المجلد "4" العدد 5، ايار 2015.

4- عبد السلام جودت الزبيدي: **مقومات البيئة الجامعية المثالية كما تراها طالبات جامعة بابل**، كلية التربية الاساسية، مجلة جامعة بابل/العلوم الانسانية/المجلد21/العدد2/2013.

5- قادري حليمة: **مشكلات الطلبة الجدد** "دراسة ميدانية بجامعة وهران السانيا" مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد السابع جانفي 2012.

6- لزهر مساعدية: **في مفهوم الثقافة وبعض مكوناتها "العادات، التقاليد، الاعراف"**، المركز الجامعي ع. ج، ب ميلة، مجلة الذاكرة، العدد التاسع جوان2017.

7- مليجان معيض الثبيتي: **الجامعات نشالتها مفهومها ووظائفها**، دراسة وصفية تحليلية، مجلس النشر العلمي التربوية جامعة الكويت، العدد 54، الكويت، 2000.

دراسات اجنبية :

1. Gunn Irene Iversen Social adjustment and friendship patterns of international students. (A study of Norwegian students studyingabroad) – Master thesis in psychology – University of Tromoso,Norway 2009.
2. wong .D.(1992)**problems of foreign student Attending the university** dissertation Abstract international Arkanasg and RECOMMENDED SOBITION 52 ,2841-A.

مواقع من الانترنت:

1- بدون اسم: **الطلاب الاجانب والصدمة الثقافية**، موقع خريج الشرق الاوسط :http //www.megraduate.com/detail/12078-2015/06/03.

2- بدون مؤلف: **الطلاب الاجانب والصدمة الثقافية**، موقع خريج الشرق الاوسط 2015-06-03 http://www.megraduate,com/detail/12078.

3- جميلة بن عبادة الشمري: **مفهوم الثقافة في الفكر العربي** والفكر العربي، شبكة الألوكة، www.alukah.net

4- دون اسم: مفهوم المشكلة ،من موقع: YOMGEDID.KENANAONLINE.COM/POSTES/7832.

5- سمر سلمان ابو شعبان: **مقومات البيئة الجامعية المثالية كما يراها طالبات الجامعات الفلسطينية**، جامعة عين شمس، ندوة التعليم العالي للفتاة-الابعاد والتطلعات، seminer femalehighereducation: tronds &perspectives.

6- طارق عبد الرؤوف محمد عامر: **تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع**، في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، 2007، من موقع: http: //alhadidi.files.wordpress.com 2019/03/12

7- عبد الله عبيد: **تعريف المجتمع في علم الاجتماع**، موقع ويزي ويزي، 13 مايو، 2018، HTTPS: //weziwezi.com.

8- عبد الله عبيد: **تعريف المجتمع في علم الاجتماع**، موقع ويزي ويزي، 13 مايو :https //weziwezi.com/

9- مجد خضر: **تعريف المجتمع لغة واصطلاحا**، تاريخ الاضافة، 15 سبتمبر 2018، :https //mawdoo3.com .

10- محمد شطب: **وظائف اللغة**، مركز النور للدراسات، تاريخ الاضافة
www.alnoor.se/artiche.asp?id=58391

11- مصطفى فهمي: **الصحة النفسية** "**دراسات في سيكولوجيا التكيف**"، مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة1990 ص 20 نقلا عن JANNAA.NET

الملاحق

الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
RÉPUBLIQUE ALGÉRIENNE DÉMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

Université Larbi Tébessi -Tébessa -
Faculté des Sciences Humaines et Sociales
Département de sociologie

جـــامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

الرقم: 47/ ق.ع.اج/ ك.ع.إ.إج/ 2019 تبسة في: 2019/03/04

إلى السيد: الأمين العام لجامعة العربي التبسي

الموضوع: طلب الموافقة على إجراء تربص ميداني

بعد أداء واجب التحية والاحترام،

بغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة قسم علم الاجتماع يرجى من سيادتكم السماح للطلبة الآتية أسمائهم بإجراء تربص ميداني بمؤسستكم، يتم كل يومين من أيام الأسبوع والذي يبدأ من شهر مارس 2019 إلى غاية شهر أفريل 2019، يشمل التربص متابعة الحضور الإجباري للطالب وملاحظة تمنح له من طرفكم حسب الأعمال المنجزة من الطالب تسلم في نهاية التربص وفق استمارات ترسل وتعاد في ظرف مختوم ومغلق في حالة تأشيركم بالموافقة على إجراء التربص، شاكرين لكم حسن تعاونكم ومساهمتكم في إثراء تكوين طلبة جامعة العربي التبسي كشركاء اجتماعيين.

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام

الطالب (ة): غنيات رفيدة
الطالب (ة): حدواني سعيدة
التخصص: علم اجتماع التربية
موضوع البحث: تكيف الطالب الأجنبي في المحيط الجامعي الجامعة تبسة أنموذجا

موافقة مسؤول المؤسسة المستقبلة
مكلف بتسيير الأمانة العامة للجامعة
عباسي حسان

رئيس القسم
رئيس قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
توايحية رابح

جامعة العربي التبسي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

استبيان موجه للطلبة الجامعين الأجانب

الموضوع

تكيف الطالب الأجنبي في المحيط الجامعي –جامعة تبسة أنموذجا-

دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعين الأجانب في جامعة العربي التبسي

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

من اعداد الطالبتين :

- غنيات رقية.
- جدواني سميحة.

تحت إشراف الأستاذة :

خوني وريده

نحن طلبة سنة ثانية ماستر تخصص علم الاجتماع التربوي ، وبصدد الإعداد لمذكرة حول موضوع المعنون أعلاه ;ولهذا نضع بين أيديكم بعد إذنكم هذه الاستمارة والتي نرجو منكم أن تجيبوا بكل صراحة على ما تحتويه من أسئلة وذلك خدمة للبحث العلمي ، ونعدكم لا تستعمل هذه المعلومات المقدمة إلا لهذا الغرض وشكرا .

السنة الجامعية :2019/2018

المحور الأول :البيانات الشخصية.

1. الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐
2. السن :.....
3. الجنسية :.....
4. الديانة :.....
5. المستوى الدراسي : ماستر ☐ ليسونس ☐
6. التخصص :.....
7. هل دخلك المالي كاف لسد حاجاتك ؟: نعم ☐ لا ☐

▪ المحور الثاني :اللغة والمجتمع والثقافة.

08.ماهي لغتك الأصلية (بلدك الأم) ؟ :.....

09.ماهي اللغة التي تتواصل بها مع الآخرين في الجامعة غير لغتك الأم؟:

اللغة العربية ☐ اللغة الفرنسية ☐ اللغة الانجليزية ☐

10.هل تشعر بنوع من الاغتراب في مجتمع مدينة تبسة ؟: نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت إجابتك نعم لماذا؟ .....

11.هل إلمامك بالثقافة السائدة في مجتمع مدينة تبسة؟ ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

12.هل تجد صعوبة في التكيف مع مجتمع مدينة تبسة ؟: نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت إجابتك نعم لماذا؟ .....

13.هل اللهجة العامية (الدارجة) لمجتمع تبسة تسبب لك صعوبة في التواصل ؟ نعم ☐ لا ☐

-اذا اجابتك« نعم»كيف تتعامل مع الامر؟.....

14.هل تعرضت للسخرية من قبل بعض أفراد المجتمع (تبسة) بسبب؟ :

-لغتك ☐ هجتك ☐ ظهرك ☐

15.هل تواجه صعوبة في أداء شعائرك الدينية؟ : نعم ☐ لا ☐

▪ المحور الثالث :البيئة الداخلية للإقامة الجامعية.

16.هل تشعر بنوع من الاغتراب في الإقامة الجامعية ؟: نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

17. هل البيئة الجامعية في الإقامة مريحة لك؟: نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

18.هل تسمع بعض التعليقات الغير مناسبة من قبل المقيمين الآخرين؟ :

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

19.هل لديك أصدقاء جزائريون في الإقامة ؟ : نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت إجابتك « لا » لماذا ؟:.....

20 .كيف تصف علاقتك بالطلبة المقيمين الجزائريين ؟: جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

21.هل معك أصدقاء يشاركونك الغرفة؟ : نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت إجابتك « نعم» هل تفضل آن يكونوا من نفس جنسيتك ؟: نعم ☐ لا ☐

22.هل أنت راض على نظام الإقامة الجامعية؟: نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت إجابتك« لا » لماذا؟ :.....

23 .هل اندمجت في الحياة الجامعية بالنسبة للإقامة؟: نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

▪ المحور الرابع :البيئة الجامعية :

24 .هل تشعر بعدم تعاون الإداريين معك؟ : نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت إجابتك« نعم » كيف تصف طريقة معاملتهم لك؟ :.....

26.هل تعرضت «للتمييز » من قبلهم ؟: ايجابي ☐ سلبي ☐

-كيف انعكس ذلك ؟.....

27.هل تواجه صعوبات أثناء تعاملك مع الأساتذة ؟: نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت إجابتك « نعم » حددها.....

28.هل لديك أصدقاء مقربون داخل الجامعة ؟: نعم ☐ لا ☐

29.كيف تصف علاقتك بالطلبة الجزائريين ؟: ضعيفة ☐ متوسطة ☐ جيدة ☐

-هل تلجا إليهم من اجل الاستفسار وحل مشاكلك التي تواجهك في الجامعة ؟:.....

30.هل تشعر بالارتياح أثناء تواجدك في الجامعة ؟ : نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت إجابتك «لا »لماذا؟ :.....

.....

31.هل تعتقد الآن انك تكيفت مع البيئة الجامعية ؟ : نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت إجابتك« لا » لماذا ؟.....

32.ماهي أهم الصعوبات التي يواجهها الطلبة الأجانب في جامعة العربي التبسي ؟

-اذكرها :.....

33.حسب رايك ما نسبة تكيفك في الجامعة الجزائرية؟ :.....

Université de l'AARBI Tbessa

Faculté de Science Sociale et Humaine

Departemont de Science Social.

Questionnaire Destiné au Etudiants étrogné

Thème.

L'adaptation des étudiant étranges au sein de –l'université de Tbessa–.

Etude sociale sur un échantillon des étudiants étranges l'université de Tébessa.

Mémoire d'obtusion de master au science sociale de l'éducation.

***Préparé par les étudiantes :**

Djedouani Samiha

Ghenaite Rokaya

***Sous la Supervision du :**

khouni ourida.

Nous les étudiants du deuxièmes année master spécialité de l'éducation, t'a propos de la préparation du master concernant le thème meusienne l'a dessus, ou nous met entre vos mains après votre accord cette fiche, eu souhaitant que vous répondiez, ou questionnaire ,par fin d'étude scientifique, ou vous Prome tant que cette dernier soit juste pour cette raison.

Année universitaire :2018/2019

Le Premier axe :

1-Sexe : Male ☐ Femelle ☐

2- Age :

3- Nationalité :……

4- Religion……..

5- Niveau d'études ? : Master ☐ Licence ☐

6-Spécialité :……

7- Est-ce que vos revenues sont suffisant pour vos dépèces ? :

Oui ☐ Non ☐

Le Deuxième axe : Longe , Société ,Culture.

8- Quelle est votre longe mère ? :……

9- Quel est votre langue de communication 'a l'université ?:

Arabe ☐ frençais ☐ anglais ☐

10- Setirieg-vous que vous être étrogné à l'université de Tébessa:

Oui ☐ non ☐

Si votre réponse est « oui »: pour quoi ?……

11- Tbessa est votre culture de la wilaya de ?:

Médiocre ☐ Moyenne ☐ Avance ☐

12- Tsouviez-vous une difficulté d'adoption à la société de Tébessa ?:

Oui ☐ Non ☐

Si votre réponse est « oui » pour quoi ?:……

13- Est ce que le jargon vous cause de difficultés de communication ?:

Oui ☐ Non ☐

Si votre réponse est oui pourquoi ?:.....

14- Avez-vous été ridiculisé par la communaunt tebessinne a cause de votre ?:

Longue ☐ Langage ☐ Apparence ☐

15- Trouviege- vous des difficultés pour fourré vos rituels ré ligneux ?:

Oui ☐ Non ☐

Troisième Axe L'environnement in terne de la résidence universitaire

16- Sentiriez-vous que vous étés érafler a la résidence universitaire ?:

Oui ☐ Un put ☐ Non ☐

17- Est que l'environnement de la résidence universitaire est confortable pour vous ?:

Oui ☐ Un put ☐ Non ☐

18- Entendiy-vous des om minutaires innuproprie's de la part des autres ?:

Oui ☐ Un put ☐ Non ☐

19- Avez-vous des amis Algérien a la résidence ?: Oui ☐ Non ☐

Si « oui » pour quoi ?: .....

20- Comment vous décrivez votre relation avec les résidents Algériens ?:

Bonne ☐ Moyenne ☐ Médiocre ☐

21- Avez-vous des colocataire dans la chambre ? Oui ☐ Non ☐

Si oui pour quoi ? .....

22- Etait –vous convaincu du système de la résidence universitaire ?:

Oui ☐ Non ☐

Si « on » pour quoi ?: .....

23- Est ce que vous être innervé dans la vie universitaire dans la résidence ?:

Oui ☐ Un peut ☐ Non ☐

Quatrième Axe : L'environnement Universitaire

24- Sentriez-vous de la non collaboration de l'administration avec vous ?:

Oui ☐ Non ☐

Si votre réponse est « oui » ,comment vous décrivez la Facon dont ils vous traitent ?.....

25- Eliez-vous victime de discrimination : Oui ☐ Non ☐

26- Trouviez-vous des difficultés pendant votre contact avec les professeure ?

Oui ☐ Non ☐

27- Avez-vous des amis proche à l'université ? Oui ☐ Non ☐

28- Comment vous décrivez votre relation avec les étudiants Algériens :

Bonne ☐ Médiocre ☐ Moyenne

Vous faites recoure au besoin ?.....

29- Sentiriez-vous alésé à l'Université ? : Oui ☐ Non ☐

Si votre réponse est oui pour quoi ?.....

30- Pesiez-vous que vous êtres adapté à l'environnement Universitaire ?:

Oui ☐ Non ☐

Si Non pourquoi ?.....

.....

31- Quel sont les difficulté que les étudiants universitaires peuvent avoir à l'université de Tébessa ?

.....

.....

32- D'après votre avis-quel est le pou routage de votre adaptation à l'univers innée?.....

The first axis: personal data

1- Sex: male ☐ female ☐

2- Age:

3- Nationality:

5- Level of study: license ☐ master ☐

6- Specialty:

7- Is your income sufficient to meet your needs? Yes ☐ no ☐

The second axis: language society culture

8-Original language (your native country)?

9-Other than your native language, what language do you communicate with others at the university? Arabic ☐ English ☐ French ☐

10- Do you feel alienated in the city of Tebessa? Yes ☐ no ☐

-if yes why?

……

11- Does your knowledge of culture prevailing in the city of Tebessa?

Poor ☐ medium ☐ good ☐

12- Do have difficulty adapting to the city of Tebessa? Yes ☐ no ☐

-if yes explain why……..

13- Is the dialect of the Tebessa community causing you difficulty in communication? Yes ☐ no ☐

-if yes how do you deel with it? ……

14-Have you ever been ridiculed by some members of the community (Tebessa) because of: language ☐ dialect ☐ appearance ☐

15-Do you have difficulty performing religious rituals? Yes ☐ no ☐

The third axis: internal environment for the university residence

16- Do you feel a kind of alienation in university residence?

Yes ☐ a bit ☐ no ☐

17- Is the university environment comfortable to you?

Yes ☐ a bit ☐ no ☐

18- Do you hear some inappropriate comments from other reviewers?

Yes ☐ sometimes ☐ no ☐

19- Do you have Algerian friends at the university residence?

Yes ☐ no ☐

- If your answer is no why? .....

20- How do you describe your relationship with Algerian students?

Good ☐ medium ☐ poor ☐

21- Do you have friends sharing your room? Yes ☐ no ☐

If your answer is yes, would you prefer to be of the same nationality?

Yes ☐ no ☐

22- Are you satisfied with your university residence system?

Yes ☐ no ☐

If your answer is no why? .....

23- Have you integrated into the university life for university accommodation?

Yes ☐ a bit ☐ no ☐

The ford axis: the university environment

24- Do you feel that the administrators don't cooperate with you?

Yes ☐ no ☐

- How do you describe the way they treat you? ……

25- Have you been discriminated by them?

Positive ☐ negative ☐

- How did that happen? ……...

26- Do you experience difficulties in dealig with your teachers?

Yes ☐ no ☐

- If your answer is yes mention them……

27-Do you have close friends inside the university?

Yes ☐ no ☐

28- How do you describe your relationship with Algerian students?

Good ☐ medium ☐ poor ☐

- Do you go to them to inquire and solve your problems that you face in the university? .....

29 Are you comfortable while you are at university?

Yes ☐ no ☐

-if your answer is no why? .....

30- Do you think that you have adapted to the university environment ?

Yes ☐ no ☐

-if your answer is no why? .....

31- What are the most important difficulties faced foreign students at the University of Arbi Tbessi?

-mention them .....

32- What do you think of the proportion of your adaptation at the Algerian university? .....

العنوان: تكيف الطالب الأجنبي مع المحيط الجامعي

من إعداد الطالبتان: رقية غنيات **إشراف الأستاذ: د. وريدة خوني**

سميحة جدواني

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على ظاهرة تكيف الطالب الاجنبي واهم الصعوبات التي تعيق تكيفه في المحيط الجامعي بجامعة تبسة، وقد اسفرت الدراسة على جملة من النتائج، حيث تم التوصل الى:

– ان البيئة الداخلية للإقامة تشكل صعوبة امام تكيف الطالب الاجنبي بجامعة تبسة.

– في حين لم تشكل لغة وثقافة المجتمع بمدينة تبسة، والبيئة الجامعية صعوبة امام تكيف الطلبة الاجانب بجامعة تبسة.

الكلمات المفتاحية:

التكيف، الطالب الجامعي الاجنبي، البيئة الجامعية.

Résume

Cette étude visait à identifier le phénomène de l'adaptation de l'étudiant étranger et les difficultés les plus importantes empêchant son adaptation dans le milieu universitaire de Tébessa, et l'étude a abouti à un certain nombre de résultats, où il a été atteint:

-L'environnement interne de résidence est une difficulté à adapter l'étudiant étranger à l'Université de Tébessa.

-Alors que la langue et la culture de la société dans la ville de Tébessa et l'environnement universitaire n'a pas rendu difficile pour les étudiants étrangers de s'adapter à l'Université de Tébessa.

Mots-clés:

Adaptation, étudiant universitaire étranger, environnement universitaire.

Abstract

This study aimed to identify the phenomenon of the adaptation of the foreign student and the most important difficulties impeding its adaptation in the university environment of Tebessa, and the study resulted in a number of results, where it was reached:

-The internal environment of residence is a difficulty in adapting the foreign student to the University of Tebessa.

-While the language and culture of the society in the city of Tebessa and the university environment did not make it difficult for foreign students to adapt to the University of Tebessa.

Keywords:

Adaptation, foreign university student, university environment.